



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10152 Friday 22 January 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10152 الجمعة 22 كانون الثاني (يناير) 2021 - 9 جمادى الثانية 1442 هـ

مطلع 2011، حين هرب بن علي وتوحش الأسد



23

مصير زيدان مع ريال مدريد على المحك بعد مفاجأة الكونيا



18

سينمائيون من أنحاء العالم يتضامنون مع محمد بكرى



15

عقل العويط يكتب بالسكينة «نشيد إنشاء» المدينة



12

## وقع في سوق للألبسة المستعملة... والكاذمي أقال قيادات أمنية... والبرلمان يريد تسجيلات كاميرات المراقبة

# الإرهاب يضرب قلب بغداد... عشرات الضحايا بتفجير مزدوج واتهامات لقوات الأمن بالتقصير

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أفاق سكان العاصمة العراقية بغداد، صباح أمس الخميس، على نيا مقتل 32 شخصاً وإصابة 110 آخرين بجروح، إثر تفجيرين انتحاريين وقعا وسط سوق لبيع الثياب المستعملة، في منطقة الباب الشرقي وسط العاصمة العراقية بغداد.

وأصدر الكاذمي قرارات بإقالة عدد من قادة الأجهزة الأمنية، حيث تمت إقالة وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات الفريق الركن عامر صدام من منصبه وتكليف الفريق أحمد أبو رغيف وكيلاً لوزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات، كما جرت إقالة عبد الكريم عبد فاضل (أبو علي البصري) مدير عام استخبارات ومكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية (خلية الصقور) ومنصبه وتكليف نائب رئيس جهاز الأمن الوطني حديد الشطري بمهام إدارة خلية الصقور وربط الخلية بالقائد العام للقوات المسلحة، وتم نقل قائد عمليات بغداد الفريق قيس المصداوي إلى وزارة الدفاع وتكليف اللواء الركن أحمد سليم قائداً لعمليات بغداد، وجرت إقالة قائد الشرطة الاتحادية الفريق الركن جعفر البطاط من منصبه وتكليف الفريق الركن رائد شاكر جودت بقيادة الشرطة الاتحادية، كما أقال مدير قسم الاستخبارات وأمن عمليات بغداد اللواء باسم مجيد من منصبه.

الطيران مؤشراً لعودة الإرهاب من جديد. وأشار معلقاً على تصريح اللواء رسول الجهد الاستخباري هو منع وصول الانتحاري إلى المواطن، وليس ملاحقته قرب المنطقة الشعبية. وحملت المفوضية الحقوقية الأجهزة الأمنية مسؤولية الخرق والانتكاسة الأمنية التي حصلت، ودعت لمعاقبة المصيرين من منسبيها. ووجه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بإجراء تغييرات في أجهزة الأمن وفتح تحقيق فوري في التفجير. وقال في بيان «سنعمل على تنفيذ تغييرات أمنية بحسب ما تقتضيه الضرورات الميدانية، مشيراً إلى أن تلك التغييرات لن تخضع للضغوطات والإرادات السياسية». في الموازة، طالب حسن كريم الكعبي، النائب الأول لرئيس البرلمان، الأجهزة الأمنية بتزويد مجلس النواب بما سجلته كاميرات المراقبة من مكان التفجيرين. ودعا في بيان صحافي الحكومة إلى تحقيق عاجل.

أما رئيس مجلس النواب، زعيم تحالف القوى العراقية، محمد الحليوسي، فعقد التفجيرات محاولة للإرهاب، لزعزعة الاستقرار، بينما اعتبر رئيس الجمهورية برهم صالح، أن انفجار بغداد يستهدف فنان الاستحقاقات الوطنية الكبيرة، مشدداً على وجوب الوقوف بوجه «الحاولات المارقة» لزعزعة استقرار العراق.



عراقيون قرب تابوت أحد قتلى التفجيريين في بغداد أمس

وكان بايدين قد أطلق مسيرته الرئاسية بالتوقيع، على 15 أسراً تنفيذياً تتعلق بسياسات الهجرة ومحاربة كورونا وغيرها، فيما أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جينيفر ساكي، في بيان، أن الأيام والأسابيع المقبلة ستشهد إعلان إجراءات تنفيذية إضافية تقضي بعودة الرئيس المنتخب بايدين للشعب الأمريكي.

## ميركل تتوقع تعاملًا أسهل مع الرئيس الأمريكي الجديد وجونسون يحاول التقرب منه

# بيلاوسي؛ جاهزون لتحويل محاكمة ترامب لمجلس الشيوخ

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

استمرت، أمس الخميس، التصريحات المرحية من قبل مسؤولين وقادة دوليين بتولي الرئيس الأمريكي، جو بايدين، مهامه.

بيلاوسي في مؤتمر صحفي أمس، إنهم جاهزون لتحويل إجراءات عزل ترامب إلى مجلس الشيوخ دون أن تحدد موعداً. وأشارت شبكة «سي إن إن» إلى أن الديمقراطيين في مجلس النواب يناقشون إمكانية إرسال لوائح الاتهامات ضد ترامب اليوم الجمعة، غير أن هناك عقبة لا تزال تعترضهم تتمثل بوجود فريق قانوني ليتولى الدفاع عنه.

وكان بايدين قد أطلق مسيرته الرئاسية بالتوقيع، على 15 أسراً تنفيذياً تتعلق بسياسات الهجرة ومحاربة كورونا وغيرها، فيما أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض جينيفر ساكي، في بيان، أن الأيام والأسابيع المقبلة ستشهد إعلان إجراءات تنفيذية إضافية تقضي بعودة الرئيس المنتخب بايدين للشعب الأمريكي.

## أعضاء في مركزية «فتح»: لا صلة له بمطالبه الطيراوي له بالاستقالة

# الرئيس الفلسطيني يؤكد دعمه لرئيس مجلس القضاء بعد اتهامات عنيفة طالته

لندن - «القدس العربي»:

اتصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، برئيس المحكمة العليا محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، المستشار عيسى أبو شرار، مؤكداً دعمه الكامل له ولجلس القضاء الأعلى والسلطة القضائية واستقلالها، وأهمية صلاحها والنهوض بها إلى المستوى المطلوب والالزام لاستعادة ثقة الجمهور بها.

## أعضاء في مركزية «فتح»: لا صلة له بمطالبه الطيراوي له بالاستقالة

# الرئيس الفلسطيني يؤكد دعمه لرئيس مجلس القضاء بعد اتهامات عنيفة طالته

لندن - «القدس العربي»:

اتصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، برئيس المحكمة العليا محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، المستشار عيسى أبو شرار، مؤكداً دعمه الكامل له ولجلس القضاء الأعلى والسلطة القضائية واستقلالها، وأهمية صلاحها والنهوض بها إلى المستوى المطلوب والالزام لاستعادة ثقة الجمهور بها.

## أعضاء في مركزية «فتح»: لا صلة له بمطالبه الطيراوي له بالاستقالة

# الرئيس الفلسطيني يؤكد دعمه لرئيس مجلس القضاء بعد اتهامات عنيفة طالته

لندن - «القدس العربي»:

اتصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، برئيس المحكمة العليا محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، المستشار عيسى أبو شرار، مؤكداً دعمه الكامل له ولجلس القضاء الأعلى والسلطة القضائية واستقلالها، وأهمية صلاحها والنهوض بها إلى المستوى المطلوب والالزام لاستعادة ثقة الجمهور بها.

## اتهام نواب البرلمان التونسي بالتحريض ضد الإعلاميين

# تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حذّر نقيب الصحافيين التونسيين، محمد ياسين الجلاصي، من تهديد حرية التعبير في البلاد، منتقداً تعامل السلطات مع الصحفيين، كما استنكر قيام عدد من النواب بالتحريض ضد الصحافيين.

## سوريا: مع استمرار حصارها لقواته

# ... مفاوضات شاقة بين النظام و«قسد» برعاية روسية

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:

بينما استمر حصار قوات سوريا الديمقراطية (قسد) - التي يشكل المقاتلون الأكراد أغلبها - لقوات النظام في أحياء مدينتي القامشلي والحسكة، كشفت مصادر مطلعة في سوريا أمس عن مفاوضات صعبة تجري بين قوات النظام السوري و«قسد» برعاية روسية، لفك الحصار الذي تفرضه الأخيرة على أحياء في مدينة القامشلي والمربع الأمني للنظام السوري في مدينة الحسكة.

## سوريا: مع استمرار حصارها لقواته

# ... مفاوضات شاقة بين النظام و«قسد» برعاية روسية

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:

بينما استمر حصار قوات سوريا الديمقراطية (قسد) - التي يشكل المقاتلون الأكراد أغلبها - لقوات النظام في أحياء مدينتي القامشلي والحسكة، كشفت مصادر مطلعة في سوريا أمس عن مفاوضات صعبة تجري بين قوات النظام السوري و«قسد» برعاية روسية، لفك الحصار الذي تفرضه الأخيرة على أحياء في مدينة القامشلي والمربع الأمني للنظام السوري في مدينة الحسكة.

## سوريا: مع استمرار حصارها لقواته

# ... مفاوضات شاقة بين النظام و«قسد» برعاية روسية

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:

بينما استمر حصار قوات سوريا الديمقراطية (قسد) - التي يشكل المقاتلون الأكراد أغلبها - لقوات النظام في أحياء مدينتي القامشلي والحسكة، كشفت مصادر مطلعة في سوريا أمس عن مفاوضات صعبة تجري بين قوات النظام السوري و«قسد» برعاية روسية، لفك الحصار الذي تفرضه الأخيرة على أحياء في مدينة القامشلي والمربع الأمني للنظام السوري في مدينة الحسكة.

## سوريا: مع استمرار حصارها لقواته

# ... مفاوضات شاقة بين النظام و«قسد» برعاية روسية

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:

بينما استمر حصار قوات سوريا الديمقراطية (قسد) - التي يشكل المقاتلون الأكراد أغلبها - لقوات النظام في أحياء مدينتي القامشلي والحسكة، كشفت مصادر مطلعة في سوريا أمس عن مفاوضات صعبة تجري بين قوات النظام السوري و«قسد» برعاية روسية، لفك الحصار الذي تفرضه الأخيرة على أحياء في مدينة القامشلي والمربع الأمني للنظام السوري في مدينة الحسكة.

## سوريا: مع استمرار حصارها لقواته

# ... مفاوضات شاقة بين النظام و«قسد» برعاية روسية

عواصم - «القدس العربي» - وكالات:

بينما استمر حصار قوات سوريا الديمقراطية (قسد) - التي يشكل المقاتلون الأكراد أغلبها - لقوات النظام في أحياء مدينتي القامشلي والحسكة، كشفت مصادر مطلعة في سوريا أمس عن مفاوضات صعبة تجري بين قوات النظام السوري و«قسد» برعاية روسية، لفك الحصار الذي تفرضه الأخيرة على أحياء في مدينة القامشلي والمربع الأمني للنظام السوري في مدينة الحسكة.

## الاتحاد الأوروبي يدعو لتشديد الإجراءات ضد السلاطات المتحورة من كورونا

# الهند: حريق في أكبر مصنع لقاحات في العالم ... وأمريكا تعود لتمويل «الصحة العالمية»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

صاحب إعلان الولايات المتحدة عودتها إلى تمويل منظمة الصحة العالمية تسجيل الوباء 4385 وفاة الأربعاء، إلى جانب 188520 إصابة، بحسب موقع «وورلد ميتر».

الخمس إن الولايات المتحدة تعزز في ظل قيادة بايدين الانضمام إلى آية كوفاكس، التي تهدف إلى توفير اللقاحات للدول الفقيرة. وأكد، في كلمة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، أن الولايات المتحدة ستبقى عضواً في المنظمة التابعة للأمم المتحدة وقال إن بلاده ستعمل مع أطراف أخرى على قضايا تتراوح بين جائحة فيروس كورونا وفيروس نقص المناعة المكتسب (أتش. أي) في الهند، بل في إفريقيا.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

صاحب إعلان الولايات المتحدة عودتها إلى تمويل منظمة الصحة العالمية تسجيل الوباء 4385 وفاة الأربعاء، إلى جانب 188520 إصابة، بحسب موقع «وورلد ميتر».

الخمس إن الولايات المتحدة تعزز في ظل قيادة بايدين الانضمام إلى آية كوفاكس، التي تهدف إلى توفير اللقاحات للدول الفقيرة. وأكد، في كلمة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، أن الولايات المتحدة ستبقى عضواً في المنظمة التابعة للأمم المتحدة وقال إن بلاده ستعمل مع أطراف أخرى على قضايا تتراوح بين جائحة فيروس كورونا وفيروس نقص المناعة المكتسب (أتش. أي) في الهند، بل في إفريقيا.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

صاحب إعلان الولايات المتحدة عودتها إلى تمويل منظمة الصحة العالمية تسجيل الوباء 4385 وفاة الأربعاء، إلى جانب 188520 إصابة، بحسب موقع «وورلد ميتر».

الخمس إن الولايات المتحدة تعزز في ظل قيادة بايدين الانضمام إلى آية كوفاكس، التي تهدف إلى توفير اللقاحات للدول الفقيرة. وأكد، في كلمة للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية، أن الولايات المتحدة ستبقى عضواً في المنظمة التابعة للأمم المتحدة وقال إن بلاده ستعمل مع أطراف أخرى على قضايا تتراوح بين جائحة فيروس كورونا وفيروس نقص المناعة المكتسب (أتش. أي) في الهند، بل في إفريقيا.

## ناشطون وسياسيون في السجنون... وموجة «إعدامات محمومة»... والقمع طال الإعلام

# عشر سنوات على ثورة يناير في مصر: تبخر الحريات والإخوان يتوقعون تمردا ضد السيسي

■ القاهرة - أ ف ب: بعد عشر سنوات على رياح الحرية التي هبت على مصر إثر تظاهرات ميدان التحرير التي أسقطت حسني مبارك، لا تدخر حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي جهدا لتجنب تكرار مثل هذا السيناريو، وتتمتع بقسوة كل أشكال المعارضة، لكن جماعة «الإخوان المسلمين» تتوقع «تمردا شعبيا» ضد النظام الحالي، شبيهيا بذاك الذي دفع حسني مبارك إلى الاستقالة.

في السجنون المصرية حاليا ناشطون سياسيون وصحافيون ومحامون وفنانون ومثقفون، فمنذ عزل الجيش للرئيس الراحل، محمد مرسي، الذي كان أول رئيس منتخب ديمقراطيا في مصر، في عام 2013 خسر المجتمع المدني المصري تدريجيا كل مساحة للحرية.

تضاف إلى ذلك، وفق منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، ظروف حبس سيئة واتهامات بالتخريب وبتنفيذ إعدامات «بعد محاكمات غير عادلة» وفق تعبير «العفو الدولية»، فقد أدانت المنظمة في مطلع كانون الأول/ديسمبر ما وصفتها بـ «موجة إعدامات محمومة» في مصر.

كما أدانت «هيومن رايتس ووتش» في تقريرها السنوي لعام 2021 «القضية القاسية للحكومة المتسلطة» مشيرة إلى أن «جائحة كورونا، زادت ظروف الحبس، الظليعة أصلا، سوءا»، وبيّنت أن «عشرات السجناء ماتوا في الحبس من بينهم 14 على الأقل بسبب إصابتهم بغيروس كورونا».



تظاهرات لانتصار الرئيس الراحل محمد مرسي

«أسوأ من مبارك» وأضاف «الناخ الآن أسوأ مما كان عليه في حقبة مبارك. كان مبارك يحرس على قدر من التوازنات وممارسة قدر من السياسة، لكن الانقلاب غير حريص على كل هذه الأمور، هذا الانقلاب غاشم ودموي يتعامل مع الناس الآن بالحديد والنار حتى لا يتمكنوا من الحركة أو الخروج إلى الشارع».

وزاد: «لا يمكن أن يحصل أي تغيير في مصر عن طريق الانتخابات في ظل وجود هذه المنظمة. الحراك الشعبي هو الذي يجبر هؤلاء على التراجع».

### «إلى حافة الانفجار»

وأضاف: «لا شك أن الظلم مهما كان، لا يمكن أن يستمر على الدوام، قدرة الناس على الصبر والتحمل لن تظل إلى الأبد»، معتبرا أنه «لا بد أن يحدث حراك أو فعل على الأرض، لا تعلم متى، لأن الحراك لا يستطيع أحد أن يتنبأ بموعه قدومه».

وبين أنه حتى الدول الغربية الداعمة للسيسي الذي يقدم نفسه على أنه رابع في وجه الإسلام المتطرف، «تدرك أنه يقود البلد إلى حافة الانفجار».

وجزم أن «مصر تحت حكم السيسي ليس لها أي مستقبل، يكفي الآن أن ننظر إلى تصفية الشركات الوطنية الموجودة في مصر مثل الحديد والصلب، وسجن رجال الأعمال لاستيلاء على الشركات التي يملكونها. الآن الجيش يملك 70 إلى 80 في المئة من اقتصاد وشركات البلد، وهو يدير كل شيء».

وتعليقا على وضع جماعة الإخوان والقمع الذي تعرضت له قال: «جماعة الإخوان المسلمين عبرها 93 عاما ومرت بطرف مشابه كثيرا مثلا في حقبة عبد الناصر في عام 1954 حتى خرجت من السجنون في عام 1974 ولم تخفف ولم تنقطع تواصلها مع أعضاءها طوال كل هذه العقود».

وتابع: «تصرف جماعة الإخوان المسلمين كيف تتواصل مع أفرادها بطرق مناسبة للأحوال والظروف الأمنية والسياسية».

وخلل فهمي السجن ثمانين مرات في عهد مبارك وغادر مصر لاستقرار في إسطنبول عام 2015 بعدما أمضى سنتين في السجن إثر تولي الجيش السلطة.

محمد لطفي، مدير المفوضية المصرية للحقوق والحريات، وهي منظمة حقوقية مقرها القاهرة، قال إن «النظام القضائي يجب أن يكون قلعة تحمي الحقوق والحريات، ولكن «القضاء نادرا ما يحاسب ضباط الشرطة».

وفي مواجهة الاتهامات المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان، تتحجج السلطات إجمالا بمكافحة الإرهاب في بلد يواجه هجمات في شمال سيناء منذ عام 2013.

ويرى الباحث في مركز «كارنيغي» الشرق الأوسط، شريف محيي الدين أن الانتهاكات «ساهم في تغذية العنف الهيكلي وتخذي جزئيا المتطرف».

وطال القمع أيضا وسائل الإعلام وحرية التعبير مع حجج مشأ الواقع الإخباري على الإنترنت منذ عام 2017. ووفق منظمة «مراسلون بلا حدود»، فإن 28 صحافيا مسجونون

في عام 2018 لعدم وجود مرشح جاد ينافسها. وفي نيسان/أبريل 2019، أقر تعديل دستوري يتيح تمديد فترة رئاسة السيسي، ويشدد قبضته على السلطة القضائية. وفي أيلول/سبتمبر من العام نفسه، تظاهر مئات الأشخاص مطالبين برحيل السيسي وحاولوا دون جدوى الوصول إلى ميدان التحرير في القاهرة، رمز الثورة على مبارك.

وأغيب ذلك توقيف ما يزيد على أربعة آلاف شخص أطلق سراح مئات منهم في ما بعد.

وتنتقد منظمات حقوق الإنسان الانتهاكات بـ«الإرهاب» وينشر أخبارا كاذبة التي يوجهها القضاء غالبا لمنتقدي النظام، كما تشير إلى ظاهرة «تدوير» القضايا التي تتمثل في إعادة احتجاز المعارضين بعد انتهاء مدة حبس احتياطي أو انتهاء مدة عقوبتهم على ذمة قضايا جديدة.

## 7 نواب مصريين يطالبون رئيس البرلمان بإطلاق 78 من سجناء الرأي

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن الحزب «المصري الديمقراطي» أمس الخميس، أن نوابه في مجلس النواب تقدموا بخطاب إلى رئيس المجلس، حنفي الجبالي، طالبوا فيه بالإفراج عن سجناء الرأي.

وذكر نواب الحزب السبعة الموقعون على الخطاب أن «كثيرين ممن ألقى القبض عليهم بتهم سياسية يعتد بحسبهم الاحتياطي إلى الحد الأقصى (سنتين) دون تقديم أدلة مقنعة على اقترافهم أي من الجرائم المنسوبة لهم، بل وأحيانا توجه إليهم تهمة أخرى عارية من الدليل بعد استنفاد أقصى مدد الحبس الاحتياطي لكي يستمر حبسهم مدة جديدة تصفحهم وللزويهم المزيد من الألم والمعاناة، لجعل ما يمكن نسبيته إليهم هو المعارضة السلمية والخلاف في الرأي أو الاتجاه السياسي، وهي جريات مكفولة بنصوص الدستور».

ودعوا رئيس المجلس كي يبذل مساعيه للإفراج عن المسجونين السياسيين ممن لم تدنس أيديهم بدماء، ولم يتسبب لهم أي الفكر والأراء، والسياسيين والشباب المصريين المخلصين لوطنهم ولشعبهم.

وأرفقا بخطابهم قائمة من 78 اسما من أبرز سجناء الرأي من قادة وأعضاء الأحزاب السياسية الشريفة، وعلى رأسهم زياد العلمي وكيل مؤسسي الحزب وعضو هيئته العليا، وخليل زرق عضو الحزب.

كما ضمت القائمة حسام مؤنس، المتحدث السابق باسم حملة المرشح الرئاسي جمدن صياحي وعضو الهيئة العليا للنائب البرلماني السابق هشام فؤاد، والحايمي حسن البريري، المتهمين في القضية المعروفة إعلاميا بقضية تحالف الأمل، وكذلك الصحافي خالد داود ورئيس حزب الدستور السابق، ورامي نبيل شعث، لجبل وزير الخارجية الفلسطيني السابق نبيل شعث، وأيضا، الناشطة أسراء عبد الفتاح أحمد أبرز وجوه ثورة الخامس والعشرين من يناير.

وعبد الناصر إسماعيل نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، والصحافي معتز دبدان، والمهندس يحيى

حسين عبد الهادي، المتحدث السابق باسم الحركة المدنية الديمقراطية، والناشطة سناء سيف، وأعضاء حزب الكرامة، كرم بغدادي وعبد العليم عامر وأبو زيد بركات.

وضمت كذلك الباحث في المفوضية المصرية للحقوق والحريات بترابيك جورج، وكمال البليشي شقيق الصحافي المصري خالد البليشي ورئيس لجنة الحريات السابق في نقابة الصحافيين المصريين.

وتكادوا أنهم «ياملون أن تكون تلك الخطوة بادرة تطور في الحياة السياسية، وصحة جديدة لا يُقمع فيها رأي ولا يُقصّف قلم، ولا يجرم بريء من حريته وأمنه وحياته العادية في منزله وبين أهله».

وبيّنوا أن «حرية الأوطان وكرامتها تنبع من حرية أبنائها وكرامتهم، وأن الخلاف في الرأي أمر يكفله الدستور ويثري الحياة السياسية لصالح الدولة المصرية لأن الأحزاب والقوى السياسية، التي لا تعتمد العنف في حركتها، وعلى اختلاف توجهاتها هي أحد مكونات الدولة الرئيسية».

إلى ذلك، انتقدت أحزاب ومنظمات حقوقية استخدام السلطات المصرية حجة التعتد الأمني في نقل سجناء الرأي من السجنون إلى جلسات التحقيق، ما يؤدي إلى تجديد الحبس دون حضور المتهمين.

وقال حزب «التحالف الشعبي» إنه تعذر، أمس، وصول عبد الناصر إسماعيل نائب رئيس الحزب إلى المحكمة للنظر في أمر تجديد الحبس، بعد مرور ستة عشر شهرا على الحبس بدو أي اتهامه بالانضمام إلى جماعة أو إرهابية.

وكانت محكمة جنايات القاهرة في حوزت حبس عبد الناصر في 28 ديسمبر كانون الأول الماضي 45 يوما.

ولتقت قوات الأمن القبض على عبد الناصر في 23 سبتمبر/أيلول 2019، من منزله وتم اقتياده لجهة غير معلومة.

وظل إسماعيل يرهن الإختفاء القسري لمدة أسبوع، حتى ظهر يوم 30 أيلول/سبتمبر 2019 في نياية أمن الدولة العليا متمها على نمة القضية رقم 488 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا، والمعروفة إعلاميا باسم «فج اصطياد المعارضين».

العالم، ولفت إلى «ما سيخضع عن قرار التصفية من تشريد للعامل، وطالبت بتشكيل لجنة برلمانية للذهاب ومقابلة العمال في المنع».

ونساءت: «بالتأكيد لا نريد أن تستمر الشركة في تزييف الخسائر، لكن ما خطط الحكومة ووزارة قطاع الأعمال لإنقاذ هذه الشركة من التصفية» خاصة مع وجود عمالة ماهرة من الممكن استثمارها في القطاع نفسه؛ وهل مسا أعلنته وزارة قطاع الأعمال هو نتيجة حتمية للخسائر المستمرة؟ أم أن هناك طريقة ممنهجة في الإدارة أدت للوضع الراهن الذي لا يقبله أحد».

وبيّنت أن: «شركة الحديد والصلب ليست مجرد شركة، بل هي جزء من تاريخ القضاة ووزارة الوطني، وبداية مرحلة التحول الكبير نحو التصنيع، وتمثل الكثير في وجدان المصريين عموما، ووجدان العمال وأسرهم، وأسرهم، ولهذا فإن قرار إلغاء يمكن التعامل معه كإمر لا يمكن النقاش فيه، خاصة مع الوضع في الاعتبار خسرت في آخر 50 سنة مليارات سنويا من أموال الشعب ودافعي الضرائب».

وتابع: «الأفضل توزيع مكافأة على كل عامل من إجمالي الخسائر، معظم العمال يعملون في أعمال أخرى وفي الشركة بدون عمل، وفي تدويته أخرى، بين أن «القطاع العام مال بخاص ليس له صاحب، وإدارة فاشلة يؤدي في النهاية للفناء».

## عمال مصريون يطالبون دعم البرلمان رفضا لتصفية شركة «الحديد والصلب»

### القاهرة - «القدس العربي»

### من تامر هندواوي:

واصل عمال شركة «حلوان للحديد والصلب» في مصر، أمس الخميس، اعتصامهم لليوم الخامس على التوالي، رفضا لقرار تصفية الشركة التي يعود إنشائها لسبعينات القرن الماضي.

وتجمع 4 آلاف من العمال المتصفيين أمام مبنى الإدارة، ووجهوا رسالة لأعضاء البرلمان طالبوهم فيها بتبني مطالبهم المتمثلة في إلغاء قرار الجمعية العمومية بتصفية الشركة، وإلغاء قرار فصل المناجم والمهاجر عن الشركة، وتطبيق خطة التطوير التي وضعها مجلس إدارة الشركة، ورفقته الجمعية العمومية، وإعادة تقييم سعر 600 فدان للتنازل عنها للبنوك، وتشكيل لجنة تقصي حقائق من أعضاء البرلمان، ورد العمال عددا من الهتافات من بينها: «ليرة دي بيد مني هشيبها لحد، وعلى جنتنا تسبب شركتنا».

وتقدمت النائبة سناء السعيد عن الحزب المصري الديمقراطي، عضو لجنة القوى العاملة في مجلس النواب، بطلب إحاطة لكل من رئيس الوزراء ورئيس قطاع الأعمال، بشأن قرار تصفية الشركة، مشيرة إلى أن القرار «جاء مخالفا لما سبق وأعلنته وزارة قطاع الأعمال مرارا من إعداد خطة للنهوض بشركات القطاع

عام»، ولفت إلى «ما سيخضع عن قرار التصفية من تشريد للعامل، وطالبت بتشكيل لجنة برلمانية للذهاب ومقابلة العمال في المنع».

ونساءت: «بالتأكيد لا نريد أن تستمر الشركة في تزييف الخسائر، لكن ما خطط الحكومة ووزارة قطاع الأعمال لإنقاذ هذه الشركة من التصفية» خاصة مع وجود عمالة ماهرة من الممكن استثمارها في القطاع نفسه؛ وهل مسا أعلنته وزارة قطاع الأعمال هو نتيجة حتمية للخسائر المستمرة؟ أم أن هناك طريقة ممنهجة في الإدارة أدت للوضع الراهن الذي لا يقبله أحد».

وبيّنت أن: «شركة الحديد والصلب ليست مجرد شركة، بل هي جزء من تاريخ القضاة ووزارة الوطني، وبداية مرحلة التحول الكبير نحو التصنيع، وتمثل الكثير في وجدان المصريين عموما، ووجدان العمال وأسرهم، وأسرهم، ولهذا فإن قرار إلغاء يمكن التعامل معه كإمر لا يمكن النقاش فيه، خاصة مع الوضع في الاعتبار خسرت في آخر 50 سنة مليارات سنويا من أموال الشعب ودافعي الضرائب».

وتابع: «الأفضل توزيع مكافأة على كل عامل من إجمالي الخسائر، معظم العمال يعملون في أعمال أخرى وفي الشركة بدون عمل، وفي تدويته أخرى، بين أن «القطاع العام مال بخاص ليس له صاحب، وإدارة فاشلة يؤدي في النهاية للفناء».

## وزير الطاقة يعلن زيادة توليد الكهرباء 150 ميغاواط بداية من الشهر المقبل وعود حكومية لحل أزمة السودان: تسلم 200 مليون دولار ووصول ثلاث بواخر غاز

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت المملكة المتحدة، أمس الخميس، أنها ستقدم مساعدة قدرها 55 مليون دولار للسودان، وذلك أثناء زيارة لوزير الخارجية البريطاني دومينيك راب إلى الخرطوم.

وقالت السفارة البريطانية في الخرطوم في بيان وزع على وسائل الإعلام إن راب «أعلن عن تقديم أربعين مليون جنيه استرليني لبرنامج دعم الأسرة في السودان لتزويد 1.6 مليون شخص بدعم مالي مباشر».

ووصل راب إلى الخرطوم الأربعاء في أول زيارة لوزير خارجية بريطاني منذ عقود.

وأشارت السفارة إلى أن الزيارة جاءت «لإبراز الدعم للحكومة الانتقالية».

ولتقى الدبلوماسي البريطاني، عبد الله حمدوك رئيس الوزراء، والفريق عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي ومسؤولين آخرين.

ولدى لقائه بحمدوك أكد راب أن «المملكة المتحدة مستعدة لدعم تخفيف ديون السودان بمجرد تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية».

كما شدد قلب لقاء البرهان أن بلاده «ستواصل دعمها للسودان بوصفه من الدول ذات العلاقة الاستراتيجية مع بريطانيا»، مؤكدا حرص بلاده على «معالجة التوترات في الحدود بين السودان وإثيوبيا عبر الوسائل السلمية».

مُشيرة في هذا السياق إلى «وصول مبلغ 200 مليون دولار كدفعة أولى لحسابات الحكومة بصورة مباشرة من جملة مبلغ 800 مليون دولار».

في الوقت ذاته، تطرقت هبة إلى لقائهما ظهر أمس مع روبييل دروجو، المدير القطري للبنك الأفريقي للتنمية في السودان، حيث خرج اللقاء بـ«الاتفاق على استراتيجية لإعفاء متخارج السودان للبنك والتي تفوق قيمتها 400 مليون دولار» موضحاً أن «هذه هي إحدى النتائج المباشرة لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب».

وزير الطاقة والتعدين المكلف خيري عبد الرحمن، قدم تقريراً خلال الاجتماع حول موقف الغاز، وقال: «تم استيراد ثلاث بواخر غاز وتفرغ باخرتين منها ملاتا لنموذعات الموجودة في بورسودان، والتي تصل سعتها لحوالي (9) آلاف طن» مبيّنا أن «الباخرة الثالثة قيد التفرغ» مؤكداً أن «وزارته وصلت إلى بعض الحلول مع اتحاد النقل» وأشار إلى «تمكّن الوزارة من البدء بترجييل الحصص لختلف الولايات».

مُشيرة في هذا السياق إلى «وصول مبلغ 200 مليون دولار كدفعة أولى لحسابات الحكومة بصورة مباشرة من جملة مبلغ 800 مليون دولار».

في الوقت ذاته، تطرقت هبة إلى لقائهما ظهر أمس مع روبييل دروجو، المدير القطري للبنك الأفريقي للتنمية في السودان، حيث خرج اللقاء بـ«الاتفاق على استراتيجية لإعفاء متخارج السودان للبنك والتي تفوق قيمتها 400 مليون دولار» موضحاً أن «هذه هي إحدى النتائج المباشرة لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب».

وزير الطاقة والتعدين المكلف خيري عبد الرحمن، قدم تقريراً خلال الاجتماع حول موقف الغاز، وقال: «تم استيراد ثلاث بواخر غاز وتفرغ باخرتين منها ملاتا لنموذعات الموجودة في بورسودان، والتي تصل سعتها لحوالي (9) آلاف طن» مبيّنا أن «الباخرة الثالثة قيد التفرغ» مؤكداً أن «وزارته وصلت إلى بعض الحلول مع اتحاد النقل» وأشار إلى «تمكّن الوزارة من البدء بترجييل الحصص لختلف الولايات».

مُشيرة في هذا السياق إلى «وصول مبلغ 200 مليون دولار كدفعة أولى لحسابات الحكومة بصورة مباشرة من جملة مبلغ 800 مليون دولار».

في الوقت ذاته، تطرقت هبة إلى لقائهما ظهر أمس مع روبييل دروجو، المدير القطري للبنك الأفريقي للتنمية في السودان، حيث خرج اللقاء بـ«الاتفاق على استراتيجية لإعفاء متخارج السودان للبنك والتي تفوق قيمتها 400 مليون دولار» موضحاً أن «هذه هي إحدى النتائج المباشرة لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب».

وزير الطاقة والتعدين المكلف خيري عبد الرحمن، قدم تقريراً خلال الاجتماع حول موقف الغاز، وقال: «تم استيراد ثلاث بواخر غاز وتفرغ باخرتين منها ملاتا لنموذعات الموجودة في بورسودان، والتي تصل سعتها لحوالي (9) آلاف طن» مبيّنا أن «الباخرة الثالثة قيد التفرغ» مؤكداً أن «وزارته وصلت إلى بعض الحلول مع اتحاد النقل» وأشار إلى «تمكّن الوزارة من البدء بترجييل الحصص لختلف الولايات».

مُشيرة في هذا السياق إلى «وصول مبلغ 200 مليون دولار كدفعة أولى لحسابات الحكومة بصورة مباشرة من جملة مبلغ 800 مليون دولار».

في الوقت ذاته، تطرقت هبة إلى لقائهما ظهر أمس مع روبييل دروجو، المدير القطري للبنك الأفريقي للتنمية في السودان، حيث خرج اللقاء بـ«الاتفاق على استراتيجية لإعفاء متخارج السودان للبنك والتي تفوق قيمتها 400 مليون دولار» موضحاً أن «هذه هي إحدى النتائج المباشرة لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب».

وزير الطاقة والتعدين المكلف خيري عبد الرحمن، قدم تقريراً خلال الاجتماع حول موقف الغاز، وقال: «تم استيراد ثلاث بواخر غاز وتفرغ باخرتين منها ملاتا لنموذعات الموجودة في بورسودان، والتي تصل سعتها لحوالي (9) آلاف طن» مبيّنا أن «الباخرة الثالثة قيد التفرغ» مؤكداً أن «وزارته وصلت إلى بعض الحلول مع اتحاد النقل» وأشار إلى «تمكّن الوزارة من البدء بترجييل الحصص لختلف الولايات».

## مخاوف من عودة الاضطرابات قبل الانتخابات... ودعوات للتحقيق

# عشرات القتلى والجرحى في انفجار مزدوج وسط بغداد... وتهم التقصير تطال قوات الأمن

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أفاق سكَان العاصمة العراقية بغداد، صباح أمس الخميس، على نيا سقوط أكثر من 100 قتيل وجريح، إثر تفجيرين انتحاريين، وقعا وسط سوق لبيع الثياب المستعملة، في منطقة الباب الشرقي وسط العاصمة العراقية بغداد، في مشهد يعيد للأذهان أيام العُنف الطائفي (2006-2008) وما أعقبها من هجمات مسلحة أودت بحياة الآلاف.

أحد أصحاب المحال التجارية القريبة من موقع الحادث، وروى له القدس العربي، تفاصيل التفجيرين قائلا: «أقدم انتحاري يرتدي حزاما ناسفاً على تفجير نفسه في سوق البالات (الثياب المستعملة) قرب ساحة الطيران في منطقة الباب الشرقي، مبيّناً أن «الانتحاري حاول تفجير نفسه أول مرة، لكن يبدو إنه لم ينجح، فصدر صوت من حزامه يشبه صوت اشتعال الألعاب النارية الصغيرة».

وأضاف شاهد العيان الذي فضل عدم الإشارة إلى هويته: «ما إن سقط الانتحاري على الأرض بدأ يصيح من الألم في معدته، لم تكن تعرف إنه كان يتظاهر أم إنه كان يتالم بالفعل. بعض أصحاب البسطات هربوا واختبأوا، فيما تجمع السارة لتجده، قبل أن يُفجر نفسه عند تجمع الناس حوله».

ويواصل حديثه قائلاً: «فور وقوع التفجير، هرع أصحاب العريسات (حمالين) وعجلات (التك) تنقل المصابين إلى المستشفيات القريبة، كون أن السوق مكتظ بالبايعا والمارة، ويصعب على المارز الطبية وسيارات الإسعاف والعجلات الأمنية الدخول إلى موقع الحادث».

زاد: بعد مرور نحو 10 دقائق، تفاجأنا بتفجير انتحاري آخر نفسه على بعد نحو 10 أمتار من موقع التفجير الأول، لافتاً إلى أن «عدد الضحايا كبير بعد تجمع الناس في مكان التفجير».

ولم يتمكن المصدر من إحصاء عدد الضحايا، لكنه قال: «الأعداد تجاوزت الـ100 بين شهيد وجريح، لكن وزير الصحة، حسن التميمي، أكد أن عدد القتلى 32، مشيراً إلى إصابة 110 أشخاص آخرين بجروح، وقد غادر معظم المستشفيات».

### مطاردة المتفجرين

وبين المناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة يحيى رسول، أن القوات الأمنية طارت الانتحاريين قبل حدوث الهجوم المزدوج وسط العاصمة.

وقال في بيان صحفي مقتضب، إن «اعتداء إرهابياً مزدوجاً بواسطة إرهابيين انتحاريين اثنين فجروا أنفسهم حين ملاحقتهم من قبل القوات الأمنية في منطقة الباب الشرقي في بغداد، صباح اليوم الخميس (أمس) مما أدى إلى وقوع عدد من الشهداء والجرحى بين صفوف المدنيين».

### عودة الإرهاب

في الأثناء، قال عضو مفوضية حقوق الإنسان (خاضعة لسلطة البرلمان) علي البياتي، أن «تفجير ساحة الطيران مؤشر لعودة الإرهاب من جديد».

وأضاف في سلسلة «تفجيرات»، أن «استهداف المناطق الثابتة والهشة أمينا هو بكل تأكيد مؤشر على ضعف المؤسسات الأمنية».

وأشار معلقاً على تصريح اللواء رسول، إلى أن «الجهات الرسمية أكدت أن ملاحقة للانتحاريين كانت تجري قبل تفجير نفسها حسب معلومات استخباراتية، مبيّناً أن «الجهد الاستخباري لمنع وصول الانتحاري إلى المواطن، وليس ملاحقته



عراقيات يبكين أقرباء لهن سقطوا في الانتحاريين

أدان أيضاً التفجيرات، وقال في بيان صحفي، إنه «مرة أخرى يضرب الإرهاب الغادر مدننا ومناطقنا السكنية وهذه المرة في سوق شعبية تضم الكسبة والفقراء والطبقات الكادحة ليقع عشرات الشهداء والجرحى في مشهد مؤلم أعاد إلى الذاكرة سنوات إيغال العصابات الإرهابية في دماء أبناء شعبنا».

وأضاف: «تؤكد أن محاولات الإرهاب الخائبة لن تنال من عزيمة شعبنا وقدرات القوات الأمنية والحشد الشعبي الذين أنفوا خرافة (داعش) واستبدلوا عليها الستار إلى الأبد، فحاولت إلى فلول متشرذمة تريد بشتى الطرق إثبات وجودها، لكن قواتنا بمختلف صنوفها لهم بالمرصاد، ولن يسمحوا بأن تكون مدننا مستباحة من قبل الإرهاب مرة أخرى، ونحن كلنا ثقة بقدرة واقتدار قواتنا الأمنية وحشدنا الشعبي والأجهزة الاستخباراتية في حماية المدنيين وأجهاض مخططات الأعداء ورد كيدهم في نحورهم، ولن يجعلوا لهم مكاناً آمناً على هذه الأرض التي ارتوت بدماء الشهداء».

في الطريف الآخر، منح سياسيون عراقيون إلى علاقة بين التفجيرات الأخيرة، وقرب موعد الانتخابات المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

### «الاستحقاقات الوطنية»

واعتبر رئيس الجمهورية برهم صالح، أن انفجاري بغداد يستهدفان «الاستحقاقات الوطنية الكبيرة»، مشدداً على وجوب الوقوف بوجه «المحاولات المارقة» لزعزعة استقرار العراق.

وقال في «تدوينته» له، إن «الانتحاريين الإرهابيين ضد المواطنين الأمنين في بغداد، وفي هذا التوقيت، يؤكد سعي الجماعات الظلمية لاستهداف الاستحقاقات الوطنية الكبيرة، وتطلعات شعبنا في مستقبل يسوده السلام».

وأضاف: «نقف بحزم ضد هذه المحاولات المارقة لزعزعة استقرار بلدنا».

في حين، أكد رئيس كتلة «بدر» البرلمانية، النائب حسن الكعبي، إن «الانتخابات المبكرة قادمة لا محالة، وسوف نعمل بكل طاقنا على تحقيق ارادة المواطن وانجاح المشروع الوطني الديمقراطي».

وأضاف في بيان صحفي أصدره أمس، أن «العراق ماضٍ في النقم نحو الأسام وتجاوز الصعاب ولن نزعج للخلف، داعياً إلى «أخذ الحيطه والحذر، وإفشال مخططات الأعداء ومحاولة إرجاع البلد إلى الربع الأول».

إلى ذلك، أبدى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني، تضامنه مع ذوي ضحايا التفجيرين «الإرهابيين» في بغداد.

وقال في «تعريده» له عبر «تويتر»: «تلقينا ببالغ الحزن نيا ووقع هجمات إرهابية في بغداد، وإذ أعرب عن تضامني مع ذوي الضحايا، فإني أقف إلى جانبهم في هذا الوقت العصيب، وتؤكد استعداد حكومة الإقليم لتقديم الدعم والمساعدة، كما أنان رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني يشده، التفجير، وقال في بيان صحفي، «تدين بشدة هذا العمل الإرهابي الانتحاري الذي وقع في بغداد بشكل دموي مستهدفاً المواطنين وأسفر عن استشهاد وأصابة عدد منهم».

وأضاف: «نعزي عوائل الضحايا ونشاطرهم الأحران ونتمنى السلامة والسلام العاجل للمصابين، كما أن إقليم كردستان على استعداد تام في استقبال المصابين بمستشفياته وتقديم كل دعم طلب لهم».

وزاد: «هذا الهجوم الإرهابي دليل على حجم مخاطر الإرهاب ويضع الأطراف القوي السياسية أمام مسؤولية وطنية في توحيد صفوفها والعمل المشترك من أجل مواجهة التحديات وإتقان البلاد من المخاطر والتوترات والمشاكل والأزمات».

بغداد، وفيما أعرب عن شديد استنكارنا لهذين الاعتداءين الغادرين فإننا نطالب الجهات الأمنية بسرعة الوقوف على أسبابها وحيثياتها، ونحذر من عودة المشهد الأمني إلى زمن الانتكاسات التي تجارزها العراقيون قبل سنوات بصبرهم وتكاتفهم».

في حين، استنكر تحالف «سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، «الهجوم الإرهابي» وقال، في بيان صحفي: «تؤكد على أن مثل هذه الأفعال الإجرامية تقف خلفها أجندات معادية للعراق إرضها زعزعة الأمن وخلق حالة من الفوضى والاحتقان الاجتماعي».

وأضاف: «تهيب بالقي الأمنية بكل عناوينها أن تكون على استعداد تام لحفظ الأمن ودرء خطر الإرهاب».

وأكد ضرورة «وحدة الموقف الوطني تجاه القضايا الضرورية التي تهدد وحدة العراق واستقراره وعدم السماح لأي قوى داخلية كانت أو خارجية أن تعبت بأمن العراق وسلامة شعبه».

أما رئيس مجلس النواب، زعيم تحالف «القوى العراقية» محمد الحلويسي، فعُد التفجيرات أنها محاولة لـ«الإرهاب» زعزعة الاستقرار.

وكتب عبر «تويتر»، يقول: «ما جرى في بغداد اليوم (أمس) يؤشر إلى حالة خطيرة، إذ يحاول الإرهاب الأعمى زعزعة الاستقرار واستهداف الأمن الجمعي».

وأضاف أن «حفظ الأمن ودعم المؤسسة الأمنية مسؤولية الجميع، ولا بد من اتخاذ جميع السبل الاستباقية ضمن الجهد الاستخباري، لحماية أمن المواطن وتحديد تطلعات من تسول له نفسه العبث باستقرار البلاد وحياة المواطنين ومقراتهم».

رئيس «هيئة الحشد الشعبي» فالح الغياض، كذلك، حذّر زعيم «تيار الحكمة» وتحالف «عراقيون»، عمار الحكيم، من خطورة عودة المشهد الأمني إلى ما وصفه بـ«زمن الانتكاسات»،

الحكيم قال في بيان صحفي: «فجعنا بطيران اليوم (أمس) والذين كانوا يبحثون عن رزقهم اليومي دون وجود من يحميهم أو يردع الإرهاب»، حسب قوله.

وتابع: «بوضنا كل إمكانيات الدولة وجهود قطاعنا الأمنية والاستخباراتية، في حالة استفزاز قسوى، للاقتصاص من المخططين لهذا الهجوم الجبان وكل داعم لهم».

وأشار البيان إلى أن الكاظمي «طلب من الجيش تقديم الإسناد للقوات الأمنية الأخرى، وأن يخلص بدوره في تهينة الدعم الميداني والأمني».

في الموازة، طالب حسن كريم الكعبي، النائب الأول لرئيس البرلمان، الأجهزة الأمنية، بتزويد مجلس النواب بما سجلته كاميرات المراقبة من مكان تفجري ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد.

دعا الكعبي في بيان صحفي الحكومة إلى «تحقيق عاجل وتزويد مجلس النواب بتسجيل الكاميرات الأمنية، والإسراع بالكشف عن الجهات المنفذة وتكثيف الجهد الاستخباري والأمني خلال المرحلة المقبلة، كونها رسالة تحذير واضحة يجب التعامل معها بكل قوة وحزم، مشيراً إلى أن «الهدف القليل يكون ملاحقة الخلايا الإرهابية إرهابية معاملة».

في أواخره العفنة قبل أن يفكروا بالقيام بأفعال إرهابية معاملة».

وجه الكعبي «لجنة الأامن والدفاع النيابية باستدعاء القادة الأمنيين على وجه السرعة للوقوف على ملامسات هذا الخرق الأمني الكبير» مطالباً الحكومة بـ«اتخاذ الإجراءات الأمنية المشددة لحماية أرواح الناس وممتلكاتهم، سيما في الأماكن التي يترادها المواطنون بكثرة وعلى وجه الخصوص الأسواق والمحال التجارية».

رئيس لجنة الأمن والدفاع السابق، والقادي في التيار الصدري، حاكم الزامل، قال في بيان

قرب المنطقة الشعبية، وحملت المفوضية الحقوقية، «الأجهزة الأمنية مسؤولية الخرق والانتكاسة الأمنية التي حصلت» محذّرة من «تكرارها لما فيها من انعكاسات سلبية على حياة وأمن المواطنين».

وطالبت، الأجهزة الأمنية بـ«القيام بواجباتها بحماية الأرواح والممتلكات ومعاينة المقضرين من منسوبيها».

وجهه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بإجراء تغييرات في أجهزة الأمن وفتح تحقيق «فوري» في التفجير.

جاء ذلك في بيان صدر عن مكتب الكاظمي عقب ترؤسه اجتماعاً «طارئاً» للقيادات الأمنية والاستخباراتية في مقر قيادة عمليات بغداد، التابعة للجيش.

وقال البيان إن الكاظمي «أمر بفتح تحقيق على الفور للوقوف على أسباب حدوث هذا الخرق الأمني، وملاحقة الخلايا الإرهابية التي سبّغت مرور الإرهابيين وارتكابهم جريمتهم الكبرى».

ونقل البيان عن الكاظمي قوله: «سستقوم بواجبنا لتصحيح أي حالة تهاون أو تراخ أو ضعف في صفوف القوات الأمنية التي أحبطت خلال الأشهر الماضية المشات من العمليات الإرهابية العائلة».

وأضاف: «لن نسمح بتشتت الجهد الاستخباري أو تعدد مصادر القرار في القوى الأمنية».

وأردف: «سنعمل على تنفيذ تغييرات أمنية حسب ما تقتضيه الضرورات الميدانية» مشيراً إلى أن تلك التغييرات «لن تخضع للمضغوطات والإرادات السياسية».

خلفية انخفاض أسعار النفط والتراجع الحاد في قيمة العملة.

وقال عباس سامي (25 عاماً) الذي كان يبحث عن شقيقه «أخي متزوج وله طفلان وخرج هذا الصباح ليحضر شيئاً لإطعامهما. ماذا سيحدث لأبنائه الآن؟».

وتسلم المستشفى ضحايا لم يتم التعرف عليهم بعد بسبب شدة إصاباتهم. مازن السعدي الذي نجأ بأعوبة من الانفجار، قال إنه كان مع صديقه الذي «ابتعد بضعة أمتار عني. كنا نسوية لحظة التفجير. بعد لحظات اختفى، ولم أراه».

وبعد بعض الوقت، عثر على جثته في المستشفى. ومع تحديد الحكومة موعداً للانتخابات مبكرة، يخشى هذا الرجل «عودة التفجيرات».

وتحول الخلافات السياسية دون البت في اقتراح تأجيل أو إلغاء الانتخابات المبكرة. وحسب السعدي «عادت الصراعات السياسية» التي غرقت فيها

يحدث شيء. خذلنا حذرنا، وكغيره من الكثير من العراقيين، حمل أبو زينب المسؤولية إلى الفساد الذي ينخر في كل المؤسسات بما فيها تلك التي يفترض أن تضمن أمن الجميع، وقال «ما دام الفساد ينخر المؤسسات الأمنية، لن يعود الأمن وأصبح العراقي حطب نار الصراعات بين السياسيين».

وقال البعض إنهم جالوا على العديد من المستشفيات الأخرى دون أن يجدوا أحباءهم. وأوضح عباس سامي «لم نزع طويلا، وعاتد التفجيرات الآن مع تردي الوضع الاقتصادي».

وأضاف بحسرة «بات من المستحيل العيش في هذا البلد».

تغييرات أمنية

## تضامن عربي ودولي مع الضحايا



عناصر أمن عراقي قرب نعش أحد الضحايا

بغداد - «القدس العربي»:

أبدى التحالف الدولي، بقيادة واشنطن، بالإضافة إلى عدد من الدول الإقليمية والدولية، استعدادهم لدعم العراق، عقب التفجير الانتحاري المزدوج، الذي ضرب وسط العاصمة العراقية بغداد، وخلف أكثر من 100 قتيل وجريح.

وذكر في بيان صحفي أمس، «تبعث تعازينا للمتضررين من هجوم بغداد اليوم (أمس)، هذا مثل آخر على قيام الإرهابيين بقتل العراقيين وإبادة أولئك الذين يسعون إلى السلام».

وأضاف: «تواصل دعمها للحكومة العراقية، وبناء على طلبها، في السعي لتحقيق الاستقرار والأمن في العراق».

كما أصدرت السفارة الأمريكية، بياناً صحافياً بشأن الحادث جاء فيه، «تدين الولايات المتحدة بشدة الهجوم الانتحاري الذي وقع في ساحة الطيران في بغداد هذا اليوم (أمس) والذي أسفر عن إزهاق أرواح وإصابة العشرات من المدنيين العراقيين الأبرياء» لافتة إلى إن «هذا الاعتداء هو عمل جبان ومُشبه يؤكد مخاطر الإرهاب والتي لا يزال يواجهها الملايين من العراقيين».

كذلك، قال السفير التركي في بغداد، فاتح يلدرن، في «تعريده» عبر «تويتر»: «أدين وبشدة المجاميع المجرمة من الإنسانية التي أظهرت اليوم (أمس) وجهها الفبيح في بغداد مجدداً بعد فترة طويلة من الزمن» الرحمة على أرواح الضحايا والشفاء للجرحى، تركيا كالعادة بجانبيكم دوما».

كما أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين، وجددت وزارة الخارجية القطرية، في بيان صحفي، «موقف دولة قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب، مهما كانت الدوافع والأسباب».

واعترفت مسؤول استخباراتي، رفض الكشف عن اسمه، بحدوث خرق. وقال «كنا في حالة تأهب لاحفالات نهاية العام وتوقعنا وقوع هجمات، وفي النهاية لم يحدث شيء. خذلنا حذرنا».

وغيره من الكثير من العراقيين، حمل أبو زينب المسؤولية إلى الفساد الذي ينخر في كل المؤسسات بما فيها تلك التي يفترض أن تضمن أمن الجميع، وقال «ما دام الفساد ينخر المؤسسات الأمنية، لن يعود الأمن وأصبح العراقي حطب نار الصراعات بين السياسيين».

وقال البعض إنهم جالوا على العديد من المستشفيات الأخرى دون أن يجدوا أحباءهم. وأوضح عباس سامي «لم نزع طويلا، وعاتد التفجيرات الآن مع تردي الوضع الاقتصادي».

وأضاف بحسرة «بات من المستحيل العيش في هذا البلد».

■ دمشق - د ب أ: كشفت مصادر مطلعة في سوريا أمس الخميس، عن مفاوضات تجري بين الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) لفك الحصار الذي تفرضه (قسد) على أحياء في مدينة القامشلي والمربع الأمني في مدينة الحسكة. وقالت المصادر إن المفاوضات التي تجري في بلدة عين عيسى في ريف الرقة بمحافظة الحسكة والمحافظة السورية وتحت إشراف وتنسيق من القوات الروسية تهدف إلى نزع فتيل أزمة بين الجانبين تهدد بنشوب صراع في مناطق شمال شرقي سوريا، ربما يكون الأخطر بين مجريات الأزمة السورية.

والسمح لعناصرهم بالسفر عبر المطار إلى دمشق دون التديق في بياناتهم، وعلاج الجرحى والمرضى في مشافي دمشق مجاناً. وأوضح المصدر أن «النقطة الأبرز التي تشدد عليها قسد هو طلب انتشار الجيش السوري على نقاط شمال وشرق بلدة عين عيسى وعلى خطوط التماس مع فصائل المعارضة المدعومة من تركيا دون السماح لعناصر الجيش السوري بالدخول إلى البلدة». وأشارت مصادر مقربة من الحكومة

السورية في محافظة الحسكة أن «الحكومة السورية ترحب بالمفاوضات لتفقتها في المنسق الروسي». وأكد مصدر في الجيش الوطني التابع للمعارضة السورية أن «جميع فصائل المعارضة في ريفي الرقة والحسكة على استعداد كامل للقيام بعمل عسكري في منطقة عين عيسى أو تل تمر، ولا يهمننا ما تحمله المفاوضات بين قسد والنظام السوري، ونحن ننسق مع قسد والجيش التركي الذي يجري مفاوضات مع روسيا لمناطق

أهمها فك حصارها لقوات النظام في القامشلي والحسكة

## مفاوضات باردة لملفات ساخنة بين الحكومة السورية و«قسد» شرق البلاد

ريف حلب الشمالي والشرقي ومناطق شرق الغرات، والهدف الآن هو السيطرة على بلدة عين عيسى لأنها مشروع الوحدات الكردية الانفصالي. وقال محافظ الحسكة اللواء غسان خليل أمس الخميس، في تصريح لصحيفة الوطن السورية «هذا الحصار منهو هو على حل هذه المشكلة، ولا أستطيع القول إنه تم التوصل لشئء، لأن هناك مطالب صعبة التحقيق وهناك مطالب غير موجودة وليست على أرض الواقع». وأعرب خليل عن أمهه إلا

يحدث صدام بين الجيش وقسد من جراء الوضع الحالي، مشيراً إلى أنه إذا حدث ذلك: «سيكون هناك بالتأكيد دماغ شرس، وأبطال الجيش موجودون وجاهزون، ولا نأمل ولا نزعج بإراقة دماء السوريين على الأرض السورية أبداً.

**بيدرسون: الهدوء هش**

حذر المبعوث الأممي لسوريا، غير بيدرسون، من انهيار «الهدوء الهش» في سوريا في لحظة. جاء ذلك في جلسة إفادة قدمها بيدرسون، إلى مجلس الأمن، حول تطورات الأزمة السورية التي تتدلع حربها منذ سنوات. وقال: «الأشهر العشرة الماضية كانت الأكثر هدوءاً في تاريخ الصراع السوري» محذراً: «هذا هدوء هش يمكن أن ينهار في أية لحظة».

ودعا المجتمع الدولي إلى ضرورة التضافر من أجل التوصل لتسوية سلمية تضمن تحقيق طموحات جميع السوريين». وأوضح أنه «بواصل مساعدة اللجنة الدستورية التي يقودها ويملكها السوريون وبتيسير من الأمم المتحدة، وكشف أن الدورة الخامسة لهيئتها المصغرة ستعقد في جنيف الأسبوع المقبل من 25 إلى 29 يناير /كانون الثاني الجاري، دون تفاصيل أكثر. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2015، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار 2254، الذي يعطي موافقة أممية على خطة تدعو لوقف إطلاق النار بسوريا، وإجراء محادثات بين الحكومة والمعارضة. ووفق القرار شكلت الأمم المتحدة «اللجنة الدستورية» الخاصة بسوريا، من أجل صياغة دستور جديد، ضمن مسار العملية السياسية، وهي مقسمة بالتوازي بين النظام والمعارضة وممثلي منظمات المجتمع المدني.

### أسرة سورية تبحث عن سبيل لمعالجة أولادها المكفوفين في مخيم نازحين في الشمال



■ عـزاز- الأناضول: تبحث أسرة النازح السوري «جمعة هـ» عن سبيل لمعالجة أولادها الـ4 المكفوفين وسط ظروف معيشية صعبة في مخيمات بريف محافظة حلب شمال غربي سوريا. وتعيش الأسرة السورية حالياً في مخيم للنازحين في منطقة أعزاز في ريف حلب. بعد أن اضطرت للزوح عام 2016 بسبب هجمات نظام الأسد وحلفائه وتنظيم «د ب أ/بي كاكا» على منطقتهم في دير حافر التابعة لحلب. وفي حديثه له، قال الأب جمعة، إنه يعيش في خيمته التي لا تتجاوز مساحتها 9 أمتار مربعة بمخيم شمارك، في أعزاز، مع زوجته ووالدته وأولاده الـ4 المكفوفين. وأعرب عن أمهله في معالجة أولاده، لكي ينعموا بالبصر مثل باقي الأطفال. وأضاف أن إمكاناتهم المادية لا تسمح لهم بمعالجتهم، مبيناً أنه غير قادر على العمل أيضاً بسبب مشاكل صحية. بدورها، قالت ابنته فاضلة (11 عاماً) إنها ترغب في رؤية أخواتها والنشي دون تلقي مساعدة من أحد.

**مطالب الحكومة السورية**

وأوضحت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها «أن مطالب الحكومة السورية تتركز حول فك الحصار عن جبي طي وحلكو والمربع الأمني في مدينة القامشلي، إضافة إلى فك الحصار عن المربع الأمني في مدينة الحسكة الذي يضم مبنى المحافظة وأغلب الدوائر الحكومية السورية، والتضييق على الآليات والمرافق من زيهدون الوصول إلى تلك المنطقة، والتضييق المقصود على حركة عناصر الجيش السوري بين مدينتي الحسكة والقامشلي وبقية النقاط في منطقة تل مر غرب الحسكة». وقدم وفد مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) و«قسد» جملة من المطالب أبرزها «فتح الطريق من بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي وصولاً إلى بلدة تل رفعت في ريف حلب الشمالي إلى حيي الأشرقية والشيوخ مقصود التابعين لقوات قسد في مدينة حلب، إضافة إلى المطالبة بمعرفة مصير نحو 450 عنصرًا من الوحدات الكردية وقسد وغيرهم، والسماح لآليات قسد والوحدات الكردية بالمرور عبر طريق المطار في مدينة القامشلي،

**باحث سياسي لـ«القدس العربي»: هدف موسكو تحجيم النفوذين الإيراني والأمريكي**

## أسباب ومآلات التغفل الروسي في «سوريا المفيدة» شرقاً

عام 2013، كما قامت بالاتفاق مع إيران وتركيا لإنشاء مسار أستانة، واستغلال اتفاق خضض التصعيد للسيطرة على معظم المساحة السورية الخارجة عن سيطرة النظام، واستغلت روسيا كذلك العمليات التركية شرقي الغرات لتد فونها للمنطقة واستغلال انسحاب الأمريكي منها. وأعرب عرابي في تصريح لـ «القدس العربي» عن اعتقاده بأن روسيا تحركت شرقي الغرات للوصول إلى تحجيم النفوذين الإيراني والأمريكي في المنطقة، وقد سلكت لتحقيق ذلك عدة آليات، أبرزها: استقطاب العناصر العربية لصالح تجنيد أبنائها مع ميليشيا الدفاع الوطني التي تشرف عليها روسيا.

إرسال أشرطة مختلفة لإيران -كتفسير دوريات في مناطق نفوذها، أو اعتقال قيادات عسكرية تابعة لها - تؤكد سعي روسيا لتجسيم نفوذها.

رعاية روسيا لاتفاقية بين مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) وحزب الإرادة

الشعبية الذي يرأسه فدري جميل في 31 أغسطس/ آب 2020.

كانت الخطوة الأخيرة آخر الإشارات التي توضح إستراتيجية روسيا للتغفل شرقي الغرات، حيث تشير بنود الاتفاقية إلى مراعاة روسيا لهواجس الأفراد في المنطقة، ومن ثم تصحورت أبرز بنود الاتفاقية حول كون «سوريا الجديدة، هي سوريا موحدة أرضاً وشعباً، وهي دولة ديمقراطية تحقق المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية»، وأن «الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الأزمة السورية»، والمطالبة بـ«حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية»، مع الإبقاء على «الإدارة الثنائية لشمال وشرقي سوريا، وتطوير التجربة على المستوى الوطني العام، ودمج «قسد» ضمن «الجيش السوري» على أساس صيغ وآليات سيتم التوافق عليها، وإشراك «مسد» في العملية السياسية بكافة تفاصيلها وعلى رأسها اللجنة الدستورية السورية.

وتطرق المتحدث إلى استغلال روسيا معركة «بنع السلام» التركية في

**دمشق - «القدس العربي»**

**من هبة محمد:**

ترسخ موسكو وجودها في منطقة شرق الغرات، ويدفعها في ذلك جملة من الأسباب، بعضها سياسي يرتبط بنفاهات مع واشنطن، بقبول من الجانب التركي لجهة ضمان أمن المنطقة الحدودية، والبعض الآخر متصل بأهمية المنطقة التي تعتبر «سوريا المفيدة» إذ أنها تحتضن القسم الأكبر من الثروات النفطية والزراعية والمائية، فضلاً عن موقعها في المثلث الحدودي ما بين سوريا والعراق وتركيا، وأهميتها الاقتصادية، لاسيما في إمكانية عبور شبكات أنابيب النفط والغاز مستقبلاً عبرها.

حساسية البقعة الواقعة في أقصى الشمال الشرقي من سوريا، دفع بموسكو لتكثيف محاولاتها في سبيل تثبيت نفوذها في المنطقة التي تشهد تحركات عسكرية، من الأطراف كافة لتثبيت خارطة سيطرة لا تبدو قريبة.

**سياق بناء النفوذ الروسي**

الحضور الروسي شرقي الغرات يتسم وفق وصف الباحث السياسي عرابي عبد الحسي عرابي بالبحث عن الفرص، حيث تنتهج السياسة الروسية عقد الصفقات مع الأطراف المختلفة الفاعلة في الأزمة السورية، كالولايات المتحد، وإيران، وتركيا، التي تسعى كل دولة من هذه الدول لنفوذ ثابت داخل الأراضي السورية، ومن ثم كانت روسيا المبادرة لعقد اتفاق مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لمزج الأسلحة الكيميائية في سوريا مقابل التراجع عن ضرب النظام

**ناشطون رفعوا شعار «اللقاح للجميع» رداً على عنصرية البعض... و34 مليون دولار من البنك الدولي**

## لبنان: تمديد الإغلاق إلى 8 شباط واللقاحات ضد كورونا تشمل المقيمين

2021، سجّل ما مجموعه 252812 حالة إصابة مؤكدة بالفيروس و1865 وفاة. وبلغ معدل الانتاج الإيجابية للفحص الكشّف عن فيروس كورونا خلال الأربعة عشر يوماً الماضية 17٪. (بالمقارنة مع الحد الأقصى للمعدل الذي أقرته منظمة الصحة العالمية والبالغ 5٪).

وفي وقت يعاني لبنان من أزمة اقتصادية ومالية وارتفاعاً في سعر صرف الدولار الأمريكي ونقصاً في المستلزمات الطبية وخصوصاً الأدوية والأكسجين، فقد وافق البنك الدولي على إعادة تخصيص مبلغ 34 مليون دولار في إطار مشروع تعزيز نظام الصحة الحالي للمساعدة في توفير اللقاحات للبنان الذي يشهد قفزة غير مسبوقة في أعداد المصابين بفيروس كورونا (كوفيد-19). إذ سجل مسؤوئ قياسيا بلغ نحو 5500 إصابة مؤكدة يومياً منذ بداية العام، ويمثل ذلك أول عملية يُموّلها البنك الدولي لشراء لقاحات كورونا. وسيتيح هذا التمويل للقاحات لأكثر من مليوني شخص، ومن المتوقع أن تصل إلى لبنان في أوائل شباط 2021.

**أولوية حملات التطعيم**

وستعطي الأولوية في حملات التطعيم بلقاحات كورونا للفئات التالية: العاملين في القطاع الصحي المعرّضين لمخاطر متعقّة، وكبار السن من السكان فوق 65 عاماً، والعاملين في مجال علم الأوبئة ومراقبتها، والأشخاص في الفئة العمرية 55-64 عاماً الذين يعانون من مرض مزمن واحد أو أكثر. ويطاعاء الأولوية للفئة العمرية 55-64 عاماً الذين يعانون من مرض مزمن واحد أو أكثر. ويطاعاء الأولوية لأولئك الفئات، يمكن للبرنامج الوطني للتحصين خفض تداعيات الجائحة حتى في ظل معوقات التوريد.

وتعليقاً على ذلك، قال رئيس مجموعة البنك الدولي نيفيد مالاباس، إن «تيسير الحصول على اللقاحات كورونا على نحو منصف وسريع وواسع النطاق أمر في غاية الأهمية لحماية الأرواح ودعم التعافي الاقتصادي. وهذه

عملية أولى مهمة واتطلع إلى مواصلة مساندتها للعديد من البلدان الأخرى في جهودها لتحصين مواطنيها باللقاحات، ولا يزال هدفنا هو الحد من تأثير الجائحة من أجل إنقاذ الأرواح وتحسين سبل معيشة الناس». وقال من المتوقع أن تسهم مساعدة البنك الدولي للبنان في تأمين اللقاحات في حجب الأصوات التي بدأت تغلو من قبل بعض الناشطين اللبنانيين وخصوصاً في أوساط النخب الوطني الحرّ، الذين طالبوا بإعطاء اللقاح للبنانيين حصراً كما جاء في تغريدة وديع عقل، أو إعطائه للبنانيين أولاً كما جاء في تغريدة الكاتب السياسي ناجي الحايك الذي قال «لا بد في العالم يسمح بتلقيح أي شخص موجود على أرضه قبل تلقيح مواطنيه.. أي أنه على الأمم المتحدة استكمال إيصال الطعم لجميع اللبنانيين، قبل أن نسحق بإيصال أي جرعة لأي غريب».

ورداً على هذه التغريدات التي وصفت ب«العنصرية» تجاه المقيمين على الأراضي اللبنانية من فلسطينيين ونازحين سوريين، رفع لبنانيون شعار «اللقاح للجميع»، وأقنض «أي أسواق عنصرية وغير إنسانية»، وقال بعضهم «يوجد الملايين من اللبنانيين في أوروبا وكندا وغيرها من الدول يعاملون معاملة إنسانية ويتعمون بالحق في الصحة وغيرها من الحقوق، ولكن نسمح لأنفسنا أن نعامل الأجانب في أرضنا معاملة عنصرية وتمييزية، على حد ما جاء في تغريدة للدكتورة حليلة العنقور.

**المخيمات الفلسطينية**

وكانت اللجنة العليا للاستجابة لأزمة فيروس كورونا في المخيمات الفلسطينية عقدت اجتماعاً الخميس برئاسة رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن نعيمته استكمالاً لاجتماعات الوربية التي تعقد لوكالة إجراءات الحد من انتشار الوباء في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في

حزيران/ يوليو 2019 لتقدّم نحو مناطق متفرقة من شرقي الغرات، مستغرة انسحاب القوات الأمريكية من مدن عدة كمنبج وعين العرب وصرين غربي الغرات، كما عززت موقعها في القامشلي وحاولت تأسيس قاعدة عسكرية لطاقرائها المروحية في القامشلي بالتوازي مع توسيع حضورها في مطار الطبقة العسكري إضافة لتوسيع نفوذها غربي محافظة دير الزور في مواجهة النفوذ الإيراني المتربّسّخ في المنطقة. كما تحدث عن محاولة روسيا للضغط على قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور، حيث قال «نرى إلى جانب السعي السياسي محاولة لتضييق الخناق على الحضور العسكري لقسد في مناطق دير الزور، وذلك من خلال سعي روسيا عبر ميليشيا الدفاع الوطني لتأسيس جيش العناصر العربية» بهدف تحدي الهيمنة الإيرانية وحضور قسد في المنطقة».

**المآلات**

وعلى الرغم من أن قسد والنظام استغلا بعضهما طوال سنوات الحراب، إلا أن موقف النظام غير مطمئن يؤكد لعدم منح الأكراد شيئاً كبيراً من مطالبهم الجهرية، ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2019 وافق النظام على صفقة رعنها روسيا في قاعدة جميعمع مع «مسد» تضمنت تمثيل «قسد» و«مسد» في محادثات اللجنة الدستورية، كما أن وفد النظام لم يقبل إلا أن بالحديث عن حقوق الأكراد في محادثات اللجنة الدستورية.

بالتوازي، يصنّ النظام على ندمج قوات سوريا الديمقراطية في قوات «الجيش السوري» وإنزال اعلامهم ورفع العلم السوري، وإشراف الجيش على عملية الدمج والتوزيع وتسليح الأسلحة، وهو ما ترفضه مسد، مما يؤكد أن أزمة الثقة متجدرة بين الطرفين، خاصة مع إصرار النظام على رفض الحكم الذاتي للأكراد،

### التشكيية الحكومية تراوح مكانها

### ونائب يناشد الحريري عرضها على الشعب اللبناني

■ بيروت - «القدس العربي»: ثلاثة أشهر مرّت على تكليف الرئيس سعد الحريري فيما التشكيية الحكومية تراوح مكانها في عهدة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يحزرك سائناً لناعية الموافقة عليها أو الاتصال بالحريري لتتابعه الششور وبنشائها. وقد حمل عضو «كتل الجمهورية القوية» النائب زياد الحواط «رئيس الجمهورية المسؤولة الأولى عن انهيار البلد قبطان السقبتية اليوم وهو الذي كان يقول «لا تخافوا على سقبتية قبطانها ميشال عون»، وناشد «الرئيس المكلف أن يعرض للشعب اللبناني التشكيية التي قدّمها لرئيس الجمهورية، والأخير بأن يصارح الرأي العام ماذا رفضها» مذكراً «بنشأ قلنا للرئيس الحريري منذ تكليفه بأنهم لن يسسمح له بتشكيل حكومة أخصائين» لافتاً إلى «أن المداورة يجب أن تشمل جميع الطوائف وأن رفض الخناثي الشيوعي للمداورة كسر فكرة «سقطلين»، وعلى خط حزب الله، فهو اكتفى بالإشارة إلى نقضا لا أشهر على تكليف الحريري، وقال في بيان صادر عن كتلته الختائية «سواء تم تجاوز المهلة الطبيعية للتأليف أو يكاد... فالواقع المازوم في البلاد، يتطلب تحركاً استثنائياً لعجلة التأليف الحكومي من أجل أن نتأشّر السلطة التنفيذية إدارة شؤون الوطن والمواطنين».

تأتي هذه المواقف فيما قد فر رئيس الجمهورية مستشاره الوزير السابق سليم جريصاتي إلى بركي للقاء البرطيرك الماروني الكريديان مار بشارة بطرس الراعي بعد دعوته الرئيس عون إلى الاتصال بالحريري لعقد لقاء والاتفاق على الحكومة وذلك في إطار استكمال المساعي للإسراع بتشكيل حكومة جديدة من دون توقع أمال كبيرة للانفراج.

هذا الأفق المسدود، دفع بقاوات اللبنانية إلى البدء في اتصالات «لتكوين جبهة إنقاذ معارضة في أسرع وقت ممكن من أجل الدفع في اتجاه إجراء انتخابات نيابية مبكرة، تؤذي إلى وصول أكثرية نيابية مختلفة تعيد إنتاج السلطة كلها وفي طبيعتها انتخابات رئاسية وتشكيل حكومة إنقاذ طال وطال انتظارها» على حد ما أعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع في بيان رأى فيه «أن السلبية والعقبات واللامبالاة التي يضعها البعض في طريق نشوء هذه الجبهة، لا تؤذي سوى إلى اطاعة الأكثرية النيابية الحاكمة، وبالتالي اطالة أمد الأزمة، وإطالة درب جلسة اللبنانيين»، وأضاف أن «الذين يعتبرون أن الانتخابات المبكرة ليست المدخل الصحيح للإنقاذ، فليقولوا لنا ما هو المدخل الأفضل باعتقادهم، وأما للجاسين جانباً فنقول لهم ما الفائدة من الصراخ ليلاً نهاراً، إذا لم نستطع جميع قوانا لإحداث خرق ما في جدار الأزمة الحالية» مشيراً إلى «أنّ التباكي والشكي والانتقاد والنحسر والبكاء على الأطلال لا يفيد بشئء، وما يفيد هو تجميع قوى المعارضة لتشكيل قوة سياسية في سبستانها بعد بطل ج حصول انتخابات نيابية مبكرة. تكون مدخلاً للتغيير المنشود في السلطة، ولا نستطيع تشكيلين متعاقسين يتناكبي على الأطلال من دون أن نقدم على أي خطوة تحمل أملاً لإخراج الشعب اللبناني من هذا الوضع الكارثي».

في موضوع المراسلة السويسرية للتحقيق في تحويل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة 400 مليون دولار إلى الخارج، استمع المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات إلى حاكم المركزي الذي حزم بعدم حصول أي تحاويلات، وأكد سلامة في بيان «النقيت خضرة المدعي العام التمييزي الرئيس غسان عويدات، وقدمت له كل الأوجه عن الأسئلة التي حملها بالأصالة كما باللبنانية عن المدعي العام السويسري، وحزمت له بأن أي تحاويل لم تحصل من حسابات مصرف لبنان أن من موازاتة، وأكدت للرئيس عويدات رئيسة في مجلس نيابة على أي أسئلة، كما احتفظت لنفسي بحق الملاحقة القانونية في وجه جميع الذين يصزّون على نشر الإشاعة المغرضة والإساءات التي تطائني شخصياً كما تسي «إلى سمعة لبنان المائية»، وأفيد بأن سلامة أبدى استعداد للسير إلى سويسرا ولقاء المدعي العام السويسري لكن بيانه لم يُشر إلى هذه الناحية.

## صحافة عالمية

# «الغارديان»: رئاسة بايدن تجلب الأمل وخلصت أميركا من رجل خطير برغم الجراح العميقة جدا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها على حفل تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد جوزيف بايدن قائلة «سادت الديمقراطية.. على الأقل الآن». وقالت إن نقل السلطة من رجل خطير إلى رجل آخر راغب في شفاء بلاده يعطي حساً بالراحة. لكن الديمقراطية الأمريكية تظل في خطر.

وأشارت إلى أن حفلة التنصيب كانت لحظة ارتياح عظيمة في كل العالم وليست احتفالاً جامحاً. فقد شهدت واشنطن نقلاً منظماً للسلطة في مبنى الكابيتول الذي شهد قبل أسابيع هجوماً عليه. وعلم رحيل رجل عاش على الانقسام تنصيب جوزيف بايدن الذي تعهد بالوحدة، مع نائبة كامالا هاريس أول امرأة أمريكية وملونة تحتل المنصب، بعد العنصرية وكراهية النساء التي عبر عنها ترامب.

### التمرد

لكن حفلة التنصيب لم يشهدها جمهور صاخب يحيي الرئيس الجديد ووقف 25 ألفاً من عناصر الحرس الوطني لمراقبة عملية السلطة ووسط مخاطر وباء فيروس كورونا الذي زاد عدد ضحاياه هذا الشهر والعنف السياسي الذي تظهر من خلال التمرد الذي قاده أنصار ترامب على مبنى الكونغرس، كل هذا لا يعني أن المشاكل قد انحسرت بدخول الرئيس رقم 46 إلى البيت الأبيض. فهي جزء من جسم الديمقراطية الأمريكية وكذا القوى التي خرجت من رحمها. ورغم تعرض ترامب لهزيمة ساحقة إلا أن أكثر من 70 مليوناً صوتوا له، وهناك نسبة كبيرة من أنصاره تؤمن بجان بايدن بسرق المنصب، وهناك واحد من كل خمسة ناخبين دعموا اقتحام مبنى الكابيتول.

وتمسك ترامب حتى النهاية بالتفاوهات وأنسل خليفة إلى فلوريدا بدلاً من مواجهة الهزيمة، وسواء استطاع الرئيس الذي حوكم مرتين الحفاظ على الزخم السياسي

إلا أن الفكرة الشعبية أو الترامبية لا تزال حية. وهناك كثرة من المرشحين لحملة رايتها وأن الذين يأملون بحمل الراية وقد يكونون أذكي من الرئيس السابق وأخطر. فالمخاطر التي تحيط بالجمهورية لم تكن عظيمة كما هي اليوم.

### أزمة الفيروس

وارتفع خطاب بايدن واعترف بالكفاح المستمر لدولته «سادت الديمقراطية وانتصرت ملائكتنا الجميلة»، ووعده الرئيس الجديد بالإعلان عن سلسلة من التحركات ولا يتوقع شهر غسل طويلاً. فهو يواجه أزمة فيروس كورونا الذي قتل 400.000 أمريكي، ربعم مات الشهر الماضي، بالإضافة لمواجهة الاقتصاد الذي سيدخل العام الحالي دون عشرة ملايين عامل فقدوا وظائفهم. ويخطط لزمة تحفيز. وأصدر عدداً من القرارات التنفيذية في مساء اليوم الأول لتنصيبه، منها إلغاء قرار حظر سفر

المسلمين من دول إسلامية إلى أمريكا وقرار يعيد عضوية أمريكا في منظمة الصحة العالمية والعودة لاتفاقية باريس للمناخ.

وهي قرارات قد تصلح بعضاً من أعمال ترامب الفظيعة. لكن محو أفعال أربعة أعوام مستحيل، لان القليل من الأعمال يمكن محوه بجرة قلم، وأي سياسة طموحة يجب أن تمر عبر مجلس الشيوخ المتساوي العدد 50/50 بصوت مرجح هو صوت نائبة الرئيس، وتواجه إدارة بايدن مهمة صعبة للتعامل مع المؤسسات الفدرالية التي ألقى فيها ترامب التنظيمات والحاكم التي ملأها بأنصاره من المحافظين.

وفوق كل هذا مزق ترامب النسيج الاجتماعي والسياسي عبر الأكاذيب الوقحة والوحشية العارية والكراهية. وكان ترامب نتاجاً لفشل بلاده لكنه عراه وفاقمه

. وفي الوقت الذي تنتفض فيه أوروبا وحلفاء أمريكا الصعداء إلا أن مكانة أمريكا لن تستعاد طاملاً محل المشاكل



صورة مأخوذة من فيديو لأمريكيين احتشدوا في بورتلاند ضد إدارة بايدن الجديدة، حيث حصلت بعض المواجهات مع عناصر من الشرطة

والأزمات الداخلية فيها.

وكل ما يمكن لبإيدن عمله هو البدء بمعالجتها. وذكر الحاضرين في حفلة تنصيبه أن السياسة يجب ألا تكون «ناراً مستعرة تحرق كل شيء» في طريقها» في دعوة للصدق والأدب الذي يجب ألا يستمع ليهما في أمريكا فحسب بل وعبر الأطلطي.

لكن دعوة بايدن لم تلق أذاناً صاغية من البعض الذي يحاول صب الزيت على النار. ففي الوقت الذي اكتشف بعض الجمهوريين ولو متأخرين طرقا للتعبير عن الإحترام لا يزال هناك من يغذي الأكاذيب، خاصة أن الحقائق أصبحت خياراً في زمن التسطيل. وكان تغيير الرئيس صعباً كما بدا لكنه المهمة الأسهل في ظل التحديات لبناء أمة جريحة. ولكن المهلة اقتضت إزاحة رجل خطير ودخول رجل يؤمن بالقسم الذي أقسمه لتولي المنصب، وتنصيب الرئيس بجلب معه أملاً وإن كان مؤقتاً في وقت تحللت فيه الولايات المتحدة بشدة لهذا الأمل.

## «واشنطن بوست» عن توكل كرمان: علي بايدن الوفاء بوعده ووقف الدعم الأمريكي للسعودية في حرب اليمن

قالت الناشطة اليمنية والحائزة جائزة نوبل للسلام، توكل كرمان في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إن الرئيس الأمريكي الجديد جوزيف بايدن «وعد بوقف الحرب المدمرة وعليه التحرك اليوم». وقالت فيه: «في 15 كانون الثاني/يناير 2011 وقفت إلى جانب إخواني اليمنيين، رجالاً ونساءً ضد ديكتاتورية علي عبد الله صالح. وبعد عشرة أعوام وأقلاب الجماعة الحوثية المسلحة المدعومة من إيران وتدخل تحالف قائده السعودية تمرقت أنحلام اليمن الديمقراطية بسبب حرب الوكالة الإقليمية، وكان يجب ألا يحدث هذا. فقد أخضت الولايات المتحدة بمنح السعودية الضوء الأخضر للتدخل في اليمن والذي قتل عشرات الآلاف. وقام هذا الخطأ الأولي قران تقديم الدعم العسكري الأمريكي».

وتابعت كرمان «لهذا أشعر بالفرحه بإشارة الرئيس جوزيف بايدن لتحويل كبير أثناء حملته الانتخابية. وكان مصيباً في وصفه السعودية بالذولة «المنوذة»، وأكد بأنه سيكون «واضحاً» بوقف إدارته مبيعات السلاح إلى السعودية». وقالت إن فرصة بايدن الوفاء بوعده قد تأتي في اليوم الثاني من رئاسته، ففي الشهر الماضي أبلغت إدارة دونالد ترامب أنها تخطط لبيع أسلحة إلى السعودية بقيمة 500 مليون دولار. ومعظمها قنابل ذكية من المحتل استخدامها لإلحاق الموت والدمار في اليمن في وقت يعاني فيه اليمنيون الأمر. وبدون تدخل من إدارة بايدن يمكن أن تمر الصفقة في الكونغرس يوم 21 كانون الثاني/يناير. وترى كرمان الأ مشكلة في اليمن أو السعودية يمكن للقتال حلها. فالسعودية تعد من أكبر مستوردي الأسلحة في العالم وأستخدمها النظام كما تقول لارتكاب جرائم حرب في وقت يعاني منه السكان من قمع، و«مزيد من القنابل لن يساعد ملايين اليمنيين الذي يفاكسون لواجهة الجوع والفقر والمرض. وأكثر من سفك الدماء يحتاج اليمنيون إلى السيادة والاستقلال لحل هذه المشاكل، بانفسهم ولأنفسهم، وهذا متاح لو توقفت الولايات المتحدة إلى جانب المجتمع الدولي عن تسليح هذه الحرب الخطيرة». وأشارت إلى تعهدات إدارة بايدن التي قالت «إنها راغبة بعودة الولايات المتحدة إلى منارة الديمقراطية التي تمثلها، وتريد أن تكون الإدارة التي تشجب الحكومات الأوتوقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان بدلاً من التغزل بالديكتاتوريين وعض الطرف عن مطالب المواطنين المطالبين بالإصلاحات الديمقراطية والحقوق الأساسية كما شاهدنا خلال أربعة أعوام في ظل دونالد ترامب». وضمن هذا التحول المهم، يستحق أن يكون في مقدمة الحوار. وبدعم من الولايات المتحدة يمكن لليمنيين استعادة الفضاء الذي يحتلونه نستقبلهم الديمقراطي والذي قاتلنا من أجله قبل عقد. وبيع قنابل ذكية يقوض ما قاتل من أجله شعبي وبقوة. ولكن ليس كل هذا هو المطلوب لدعم الشعب اليمني».

وأشارت إلى أن المتطرفين انتشروا في اليمن أثناء التدخل الذي قاده السعودية. فألى جانب الإمارات العربية سمحت السعودية لجماعات إرهابية مثل القاعدة لترسيخ نفسها في اليمن وخلق صودع مسترک تداعياتها الطويلة الأمد. وفي الوقت نفسه استغللت إيران التدخل السعودي لتوسيع تأثيرها في اليمن. وأشارت كرمان إلى أن التدخل الأجنبي في اليمن كلف الشعب اليمني ثمناً باهظاً. وبعد سنوات من الحرب والاحتلال وحروب الوكالة يعاني 20 مليون من الرجال والنساء من نقص المواد الغذائية وهناك 10 ملايين يقفون على حافة المجاعة فيما تعيش نسبة 80٪ من السكان تحت خط الجوع، ويبدأ من بيع الأسلحة إلى السعودية على إدارة بايدن الضغط على السعودية لوقف الحرب وفتح الموانئ وتجنب أزمة جديدة كما حدث في الحديدة وجلب الدعم الضروري بما في ذلك المساعدة لمواجهة «كوفيد-19» والتكويرا إلى الشعب الجائع والذي يعاني، ويجب على إدارة ترامب ممارسة أقصى ضغط على الحوثيين للترجع عن انقلابهم والعودة إلى ما تم الاتفاق عليه بناء على مؤتمر الحوار الوطني. وكذا الضغط على إيران لوقف تدخلها في اليمن وتقديم معدات التدمير والوت للحوثيين، وقالت إن الكونغرس والشعب الأمريكي عبروا عن دعم كبير لوقف صفقات السلاح إلى السعودية ووقف حرب اليمن وبرغم الفتور المستمر الذي استخدمه ترامب. وعلى بايدن الاستفادة من الزخم في الكونغرس لتقنين القرارات التي وافق عليها الحزبان ووضع حد نهائي لصفقات الأسلحة التي لا معنى لها والحروب التي لا تنتهي في اليمن، ونكرت كرمان أن اليمنيين لديهم تاريخ مشرف وسلمي وحلم بمستقبل مشرق وعلى بايدن الوفاء بوعده والتوقف عن الدعم الأعمى للنظام السعودي الملطخة بدهاء بادم ووقف صفقة السلاح الأخيرة، وحان الوقت لطى الصفحة».

# «نيويورك تايمز»: هل يتحول الرئيس الأمريكي الجديد إلى المسرح الدولي قبل حل مشاكل بلاده الداخلية؟

يتوقع عدد من المحللين والخبراء لعب الرئيس الجديد جوزيف بايدن دوراً نشطاً في السياسة الخارجية رغم ما تعانيه بلاده من أزمة اقتصادية وضعف داخلي وانتشار لفيروس كورونا، وأشار مارك لاندلر في صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن بايدن زار قبل عقد اليونان التي كانت تعاني من أزمة اقتصادية وتدير محادثات صعبة مع الاتحاد الأوروبي حول ديونها. وجاء بايدن على رأس وفد لمقابلة رئيس اليونان، حيث التقى إلى أحد أعضاء وفده قائلاً للصحور «هذا الرجل يمثل الخزانة، ويحمل مئات الملايين من الدولارات» وانفجرت المقامة بالضحك، فقد كان واضحاً أن نائب الرئيس لم يأت إلى اليونان بحقيبة من المال لدفع ديونها، لكن كتمته أمسكت بالحقيقة عام 2011 عندما كان الكثيرون يؤمنون بأمريكا كضامن للنظام الدولي، وينظر بايدن إلى نفسه كريان هذا الإرث وثقته بنفسه كانت نتاجاً لأزمة عقود من التجوال حول العالم، وعندما أدى بايدن قسم الرئاسة يوم الأربعاء وتعهد بإصلاح التحالفات والعودة إلى العالم من جديد، تسأل الكثيرون عن عودة الرجل للعالم الخارجي قريباً.

### « الديمقراطية فاعلة»

وتبعث هذه التساؤلات في العواصم الأوروبية والآسيوية من الحالة التي تعيشها الولايات المتحدة من انقسام وضعف وانشغال بالأزمات الداخلية لكي تلعب دوراً قيادياً تعامل معه بايدن كامر مفروح منه عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ وكتائب للرئيس، لكن هناك عدة أسباب تدعو للقول أن بايدن سيكون بارزاً وناشطاً أكثر مما يتوقع الكثيرون، رغم ما يواجه من مشاكل تتعلق بوباء كوفيد-19 ومحاولة إصلاح الإقتصاد والإنقسام الذي خلفته فترة دونالد ترامب. فمن الفريق الذي اختاره ليدبر السياسة الخارجية يظهر أن الرئيس لن يبقى بعيداً عن المسرح الدولي ولو لوقت طويل، وقال السفير البريطاني السابق بيتر ويستماكت الذي سكن إلى جانب بايدن في واشنطن أثناء

إدارة باراك أوباما «قضى هذا الرجل 40 عاماً وتعرف على القادة الأجانب حول العالم» و«عندما تتذوق حلوة العلاقات الدولية فلن تدير ظهرك لها».

ويقول ولفانغ إيسنغر، السفير الألماني السابق في الولايات المتحدة إنه يتوقع اعتماد بايدن على علاقاته الشخصية في إصلاح التحالفات الأوروبية التي تخلى عنها دونالد ترامب، وقال «يعتبر جو بايدن ماهراً في إقامة شبيكات العلاقات وسيقوم بالتغلب على مشكلة غياب الثقة بسهولة»، ويدير إيسنغر «مئير ميونيخ للأمن» ويأمل باقتناع بايدن بحضور مؤتمره السنوي المؤثر.

ولديه فرصة في هذا خاصة أن بايدن كان من المشاركين المنظمين في مؤتمر ميونيخ، وبخاصة عام 2009 عندما أعلن أن الرئيس باراك أوباما يريد إعادة ترتيب العلاقات مع روسيا، وأكد بايدن في خطابه على أن «العالم يراقب»، وودع بخروج أمريكا «أقوى»، من الفحص الشديد الذي تعرضت له، كما وودع بإعادة قيادة أمريكا في العالم والتي قال إنها «ستتقو ليس عبر التمثونج القوي ولكن قوة نموذجنا»، ومن المتوقع أن يحضر بايدن أول مناسبة دولية في قمة الدول السبع المقر عقدها في حزيران/يونيو في المنتجع البحري البريطاني كورنويل وربما وسع الرحلة لتشمل الدول الأوروبية حيث سبودع المستشارة الألمانية أنجيليا ميركل بعد 16 عاماً في الحكم، وفي الخريف يتوقع حضور بايدن قمة الدول العشرين في روما ومؤتمر المناخ الذي تخطط له الأمم المتحدة في غلاسغو بإسكتلندا حيث سيقدم رؤيته حول عودة أمريكا لاتفاقية المناخ الموقعة في باريس، ويعيداً عن هذه المواعيد فاجندة بايدن تقترح بيتاً أبيض بهتما بالشؤون الداخلية فقط.

فاختياره لكثير أم كامل ليكون منسق السياسة في آسيا يشير إلى تشدد مع الصين وطمين الدول الحليفة مثل اليابان وكوريا الجنوبية، وعمل كامل في وزارة الخارجية أثناء فترة أوباما ونصح الإدارة في استراتيجية التوجه نحو آسيا، وقال توماس رايت الخبير في السياسة

الخارجية بمعهد بروكينغز «اختار بايدن الأشخاص الذين يعرف أن لديهم التزاماً بالإستراتيجية التنافسية». إلا أن البعض تحدث عن أثر العنف في مبنى الكابيتول الذي قتل من موقف أمريكا التقليدي كحامية للديمقراطية وقالوا إن الأزمات المحلية المتتالية يمكن أن تستنفد جهود بايدن وتحرفه عن الشؤون الخارجية، وقالت إيماء أشفورد، الزميلة البارزة في المجلس الأطلنطي بمقال نشرته «فورين بوليسي»، إن «سياسة خارجية بأهداف طموحة لا تتماشى مطلقاً مع الواقع السياسية المحلية للبلاد والخلل في اقتصادها، وأضاف «كيف يمكن للولايات المتحدة نشر الديمقراطية كمثال الآخرين في وقت لا يوجد لديها الديمقراطية فاعلة». لكن رايت يناقش أن التهديدات الداخلية على الديمقراطية يجب أن تقوى من عزيمة إدارة بايدن المقاومة منتهكي حقوق الإنسان في الصين وروسيا وبقية الحكومات المستبدة، وقال لهم أنهم أيدنا المقايضة بين طوحات الداخل وطوقات الخارج، و«لأن الديمقراطية تعرضت للتحدي في الداخل فانت في حاجة إلى تكون نشطاً في الدفاع عن الديمقراطية في الخارج»، وتشير الصحفية إلى أن الربط بين ما هو محلي وما يتعلق بالسياسة الخارجية تم تعزيزه بتعيين سوزان رايس التي عملت مستشارة للأمم القومي في عهد أوباما ككديرة لمجلس السياسة الحلية في البيت الأبيض.

### زياراته الناجحة

ويرى مستلون أن قضايا محلية مهمة مثل الوباء تعتبر تحدياً عالمية أيضاً، وأستخدم مرشح بايدن لجلس الأمن القومي جيك سوليفان منصة «تويتر» للتعليق على أمور حساسة قبل تولي رئسته المنصب، فقد شجب اعتقال روسيا لزميع المعارضة الروسي نافالني وتوقيع أوروبا اتفاقية تجارية مع الصين وتنصيف إدارة ترامب الحوثيين كحركة إرهابية حيث قال إن القرار «سيزيد من معاناة الشعب اليمني». وسواء أتبعث الإدارة

هذه الأقوال بالأفعال وهو أمر ننتظره، إلا أن بعض المعلقين يرون أن مزاج بايدن وخبرته في الساحة الدولية عندما كان عضواً في لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ستدفعه للمشاركة في الشؤون الدولية، وكتائب للرئيس طاملا استمتع بعلاقاته مع قادة الدول الأجنبية، وفي زيارة له إلى أنقرة عام 2011 كانت هناك شكوك في إمكانية مقابلاته للرئيس رجب طيب اردوغان الذي كان في فترة ثقاهته، وبدلاً من ذلك استقبله اردوغان في مقر إقامته الشخصي حيث تحدثا لمدة ساعتين بشأن إيران وسوريا، وقال بايدن للصحافيين «لا أريد تضخيم علاقتي معه ولكننا تحدثنا معاً وكان صادقاً في استماعه لوجهة نظري ولم يتحدثاها»، وأعرب بايدن في مرة أخرى عن استعداده للحديث بصراحة لقادة أجبانب، فقد عاقد مائدة مشاء عام 2009 مع الرئيس الأفغاني حامد كرازي بعد «تبادل عدائي» بينهما بشأن الفسار.

وفي 2012 طلب من بايدن أن يكون مضيغاً لشبي جينينغ الذي كان نائباً للرئيس في حبيته وتناول معه نخب يوم عهد الحب حيث عبر بايدن عن سلسله من المظالم الأمريكية حول سرعة التصين للحقوق الأمريكية وانتقد حقوق الإنسان، وقال بايدن «التعاون كما تحدثت أنا وانت سيكون نافعاً حالة كانت للعبة نزيهة»، وفي رحلة التصين بعد عام انتقد بايدن النظام الصيني لعدم استعداده لتجديد تأشيرات المراسلين الأمريكيين وإغلاقه مواقع إعلامية أمريكية عبر الإنترنت، وبعد سنوات طردت الصين مراسلين صحافيين أمريكيين بمن فيهم مراسل نيويورك تايمز. ولكن المتحدث كرئيس يختلف عن الحديث كتابه له، ففي رحلته لليونان عام 2011 تحدث بايدن عن مخاطر التعليق على الخلافات المالية بين أثينا والاتحاد الأوروبي، وقال للصحافيين «تعرفون عندما كنت سستانورا كنت استطعت التعبير بحرية» و«كان بإمكاننا إخباركم عن رأيي إما الآن فهل نفسى أتقوه به سينسب لإدارة»، وأضاف «تعلمت هذا أخيراً، هكذا قال الرجل الذي أصبح رئيس إدارة»، و«اقضى مني ستة أشهر لكنني تعلمت».

# مدونة «سلوك» النواب في الأردن: ضجة مبكرة... والعرموطي: نصيحة «ضارة» وأجري على الله

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجديانين:

كالعادة، سبق القبط البرلماني والقانوني الأردني، صالح العرموطي، الجميع من أعضاء مجلس النواب بإعلان موقف جريء ومنمقد يعترض على مدونة السلوك الجديدة، بعدما أعلنت رئاسة مجلس النواب نيتها عقد اجتماعات ومشاورات لصياغتها، واعتبر أن وضع مدونة سلوك قد يتطوى على مخالفة للنص الدستوري الذي يشير بوضوح إلى وجود نظام داخلي فقط.

وخطب العرموطي، عبر منصة تواصلية لـ«القدس العربي» قائلاً: لست مع مدونة السلوك، وأجري على الله، ووجهة نظره أن النظام الداخلي لمجلس النواب يعالج كل ما ورد في قواعد السلوك المكون من 5 مواد في الدستور والنظام، مشيراً إلى أن مدونة السلوك ليس لها

مرجعية دستورية أو قانونية أخرى تتحدث عن اتخاذ إجراء تاديبى ضد النائب وليس إجراء جزائياً.

سأل العرموطي: هل يوجد في برلمانات العالم مدونة سلوك؟ واعتبر، تفاعلاً مع تقرير «القدس العربي» المنشور أمس الخميس بخصوص مدونة السلوك البرلمانية، أن النائب يستعد صلاحياته من الدستور والنظام الداخلي، وينبغي أن لا تقوض أي قيود تحد من هذه الصلاحيات، مشيراً إلى أن الحديث عن مدونة السلوك يعني وجود خلل في سلوك النائب، وهو أمر تعالجه نصوص الدستور والنظام الداخلي، وصدر هذا الموقف عن العرموطي بعد عدة أيام من لقاء في القصر الملكي نوقشت خلاله توجيهات أركان السلطة التشريعية بالعمل على وضع مدونة سلوك

تصطب الأداء، لاحقاً، اعتبر العرموطي «سياسياً وفي تصريح مباشر لـ«القدس العربي»- بأن من

نصحواً بمسألة مدونة السلوك قد يلحقون ضرراً بالدولة وبهيبة المجلس والدستور، وهم على الأرجح - في رأيه - لم يفراؤا دروسهم ولا يعرفون عن ماذا يتحدثون، مؤكداً أن الدستور يتحدث بالنص عن نظام داخلي لمجلس النواب ولا يتضمن وضع مدونة سلوك، والفارق بين التاديب والجزاء يبدو أنه لم يكن واضحاً عند اصحاب الاقتراح؛ فإلتاب إذا ما ارتكب فعلاً يخالف القانون يمكن تحويله إلى المحكمة، كما حصل فعلاً عدة مرات، وحجة العرموطي أن هناك لجان تحقيق يمكن تشكيلها من النواب، وهناك النظام الداخلي والقانوني والدستوري، ولا حاجة إلى مدونة سلوك لا قيمة لها، ومسألة سلوك النائب تخفيها التشريعات حيث لا يوجد فراغ تشريعي بهذا الخصوص.

على أي حال، كان رئيس المجلس عبد النعم العودات قد أعلن، الأربعاء، عن بدء تنظيم مشاورات لوضع مدونة سلوك بعد نقاش مع الرجعية الملكية بالخصوص، فيما امتدح

### تسارع في وتيرة «الأسئلة والاستجابات» والمذكرات

نواب الخطوة علناً، ولا يتفق بعضهم مع رأي العرموطي، وقبل ذلك، كان العودات قد أبلغ «القدس العربي» مباشرة أن الحفاظ على هيئة مجلس النواب يتطلب التأسيس لحالة قانونية ونظامية تراقب سلوك النائب الفرد، وعلى أساس القاعة التامة بأن سلوك النائب الفرد يحكم على صورة المجتمع لمجلس النواب.

وبالتالي، يعتبر العودات أن معالجة المسألة السلوكية أولوية أساسية بالنسبة له حفاظاً على هيئة مجلس النواب، مع أن العرموطي يحذر - في المقابل - من أن الحفاظ حق على هيئة مجلس النواب لا يتضمن اختراعاً أو ابتكار فكرة مدونة سلوك؛ لأنها تعني ببساطة احتمالية التعامل مع النواب كـ«متهمين» خلافاً لأن الأطر التشريعية المتاحة يمكنها أن تعالج أي سلوك فردي شاذ أو مخالف، وهو ما حصل سابقاً مع نائب فصل من البرلمان، كما حصل مع زميل له عقب تاديبها بتجديد عضويته لعمام، وعملياً، يعتقد بأن السبب سياسي، لكن حتى هذا السبب في

مقاييسات العرموطي قد لا يتحقق بهذه الطريقة، خصوصاً أن المجلس يملك الحق في تشكيل اللجان والتحقيق مع أي من الأعضاء.

لكن بعيداً عن جدل السلوك ومدونه المقبلة، يمكن ببساطة ملاحظة ارتفاع وتيرة سعي نواب جدد للتوسع في استجوابات الحكومة وتوجيه الأسئلة الدستورية والبرلمانية لها، خصوصاً في ظل بعض الملفات الحائرة أو الحارة، حيث أعلن النائب الشاب ينال فريحات، عن نيته تحويل أسئلة تقدم بها إلى استجواب.

فريحات لم يقنع، كما صرح بالجابواب الذي وصله من وزارة شؤون البرلمان على خلفية قضية أثارها الرأي العام مؤخرًا بعنوان تعيين نجل رئيس الوزراء السابق موظفاً في وحدة بقر الرئاسة خارج التصفيات وبراتب مرتفع جداً، الأمر الذي يعتقد فريحات أنه ينبغي أن يتابع ويتحول إلى استجواب.

أيضاً النائب فوزان الزعبي، وهو مخضرم وعتيق، قرر تحويل أسئلة تقدم بها إلى استجواب

## اتصالات جدية بين فتح وحماس لإقرار «وثيقة شرف» والرئيس يبعث مسؤولين لعواصم مؤثرة لإنجاح الانتخابات



محمود عباس وإسماعيل هنية

الانتخابات المركزية مع الاتحاد الأوروبي يأتي استكمالاً للاتصالات المستمرة بين الاتحاد واللجنة، والتأكيد على دور الاتحاد الداعم للقضية الفلسطينية إلى جانب تقديم دعمه السياسي لإجراء الانتخابات. وقال عفمان إنه جرى نقاش ما يمكن تقديمه في المرحلة المقبلة خاصة توفير مراقبين دوليين والعديد من القضايا بما يخص انتهاكات الاحتلال، وما يضعه من عقبات خاصة بعدم القدرة على الوصول بشكل سهل إلى مناطق القدس الشرقية والمناطق المصنفة (ج).

وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي سيوفر كل ما يلزم اللجنة الانتخابات المركزية لإنجاح الانتخابات بكل شفافية، مشيراً إلى أن هناك اتفاقيات تحدد كيفية وآلية إجراء هذه الانتخابات بمشاركة كافة الأطراف وتمكين المواطنين أداء دورهم في كافة المناطق.

وأكد المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في القدس، أنه خلال الفترة المقبلة سيكون هناك استمرار لكافة الاتصالات السياسية مع كل الأطراف ذات العلاقة للعمل على إنجاز سير العملية الانتخابية.

يشار إلى أن الرئيس عباس، أصدر مساء يوم الجمعة الماضي، مرسوماً بإجراء الانتخابات العامة على ثلاث مراحل.

وبموجب المرسوم ستجرى الانتخابات التشريعية بتاريخ 22 مايو/ أيار المقبل، والرئاسية بتاريخ 31 يوليو/ تموز المقبل على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

وأشير في المرسوم إلى أنه سيتم استكمال المجلس الوطني في 31 أغسطس/ آب المقبل وفق النظام الأساس لمنظمة التحرير الفلسطينية والتعامات الوطنية، بحيث تجري انتخابات المجلس الوطني حينما أمكن.

للوصول إلى قطاع غزة، من أجل عقد اجتماعات مع قيادات التنظيمات، والمؤسسات الحقوقية، في إطار جهودها الرامية لتضيق بنود العملية الانتخابية، حيث المقرر أن تحضر اللجنة للقطاع الأسبوع المقبل. إلى ذلك كان المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في القدس شادي عثمان، قد قال إن اجتماع لجنة

الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة جو بايدن، بإزم إسرائيل بإجراء الانتخابات في القدس الشرقية، وتمكين سكانها من المشاركة "ترشحاً وانتخاباً" أن يقوم بعقد لقاءات مع عدد من زعماء دول العالم، خلال الفترة القريبة المقبلة.

خاصة في القارة الأوروبية، للطلب منها التدخل من أجل إنجاز الانتخابات، وضمان عدم وضع إسرائيل أي عراقيل تعيق العملية الانتخابية، خاصة في القدس المحتلة.

وستكون للرئيس الفلسطيني نفسه تحركات في هذا الملف، ربما تشمل إلى جانب الطلب المباشر من

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

على أكثر من صعيد يجري مسؤولون كبار في حركتي فتح وحماس، لقاءات واتصالات داخلية وخارجية، تهدف إلى إنجاز جلسة الحوار المهمة التي ستعقد بدايات الشهر المقبل في القاهرة، للاتفاق على آلية ورؤية وطنية لإنجاح الانتخابات التي تقرر عقدها يوم 22 من مايو/ أيار المقبل.

وهي رام الله وغزة، وعدة عواصم عربية وإقليمية ودولية تجري حالياً اتصالات، بعضها مرتبط بالترتيبات الداخلية ولقاءات يجريها قادة من فتح وحماس مع تنظيمات أخرى، علاوة على خط الاتصالات المتحور بين قادة الحركتين، وأخرى لها علاقة بدول تدخلت مؤخراً بقلها من أجل عقد الانتخابات، وفي مقدمتها مصر والأردن وقطر وتركيا وروسيا.

ويجري التركيز في الاتصالات القائمة حالياً، على كيفية إنجاز الحوار الشامل الذي تشارك فيه كل الفصائل في العاصمة المصرية القاهرة، في بدايات الشهر المقبل، وذلك من خلال بلورة البنود الرئيسة لـ "وثيقة الشرف" التي ستقر في اجتماع القاهرة، الذي يشارك فيه الأمناء العامون، وتشمل إلى جانب عقد الانتخابات في مواعيدها المحددة، تسهيل كل الظروف والأوضاع في الضفة وغزة من أجل إنجازها بدون أي خلافات تعيق ذلك.

ومن بين ما يجري الحديث حوله شمول الوثيقة ببندوا تمنع الأطراف المتنافسة في الانتخابات من استخدام أساليب التجريح أو أي شيء يفتدي روح الفتنة ويختلق المشاكل.

وعلمت "القدس العربي" أن الرئيس محمود عباس، سيبدأ بإرسال مبعوثين إلى عدة عواصم دولية مؤثرة،

### غزة - «القدس العربي»:

لا يزال الأسير حسين مسالمة يواجه وضعاً صحياً حرجاً في مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، بعد إصابته بسرطان الدم (اللوكيميا) حيث يُخشى على حياته من خطر الموت، في الوقت الذي جرى فيه الإعلان عن تزايد أعداد الأسرى المصابين بفيروس "كورونا". جراء الإهمال الطبي الإسرائيلي.

وقال نادي الأسير إن إدارة سجون الاحتلال، ماطلت على مدار الشهر الماضي في نقله إلى المستشفى، حيث عانى أوجاعاً شديدة في البطن والمعدة وفقاً لرفاقه الأسرى، وبعد تفاقم وضعه الصحي نُقل إلى المستشفى.

وسمح الاحتلال للوادي يوم الإثنين الماضي بزيارته لمدة 7 دقائق فقط لكل منهما، كل على حدة، ضمن إجراءات خاصة، بعد قرابة عامين لم يتمكنوا فيها من زيارته، وتعاين والدته أيضاً من أمراض مزمنة، ووفسا للوالد فإن نجله كان مُنوماً تحت تأثير الأدوية، لافتاً إلى أنهم وجدوا صعوبة بالتحرف عليه.

وفي نادي الأسير أن مسالمة "صحبة جديدة لجملة من السياسات التي تستهدف حياة الأسرى لتسحق تفكيكية تتدرج تحت سياسة الاعتقال الطبي، وإنما الإهمال الطبي المتعمد والمماطلة في تشخيص المرض، وتقديم العلاج".

وفي السياق، شارك عشرات المواطنين في وقفة إسناد للمطالبة بالإفراج عن الأسير المريض

## الاحتلال بدأ تلقيح المعتقلين ومطالبات بلجنة إشراف دولي أسير مريض بسرطان الدم يعاني وضعاً صحياً خطيراً وأعداد الأسرى المصابين بكورونا تزداد بشكل مقلق

بعد التصريحات العنصرية التي أطلقها وزير الأمن الداخلي لدى حكومة الاحتلال، وفيها حرض على حرمان الأسرى من اللقاح.

وشدد نادي الأسير على المطلب الأساس في هذا الإطار، المتمثل بالمطالبة بوجود لجنة طبية محايدة تُشرف على إعطاء الأسرى اللقاح والإجراءات المتعلقة بذلك، خاصة في ظل استمرار تصاعد الإصابات بين صفوف الأسرى تحديداً في سجن "ريمون"، الذي يقبع فيه أسرى كبار في السن ومرضى، واستمرار إدارة سجون الاحتلال بعزل الأسرى في ظروف قاسية ومأسوية لا سيما خمسة أقسام من أصل سبعة يقبع فيها أكثر من 650 أسيراً.

ولفت نادي الأسير إلى أن ماطلة إدارة سجون في أخذ العينات والإعلان عن نتائجها في سجن "ريمون"، ساهمت بشكل أساسي في انتقال العدوى إلى أقسام جديدة، علماً أن أسرى كبار في السن ومرضى يقعون فيه، وغالبيتهم من الأحماع العالية، وأكد أن لا معلومات دقيقة حول الأوضاع الصحية للأسرى المصابين، حيث أن استمرار احتكار إدارة سجون الاحتلال الرضاة حول الوباء، دون وجود طرف ثالث محايد، صاعف المخاطر على حياة الأسرى.

وكذلك أعلن النادي أن 287 أسيراً في سجن "تفحة" تلقوا اللقاح ضد عدوى فيروس "كورونا"، بعد أن امتثلت إدارة سجون الاحتلال لمطالبات عديدة جرت مؤخراً من عدد من المؤسسات الحقوقية، التي تصاعدت على وجه الخصوص، في الإصابات.

مسالمة، نظمت في ساحة المهدي في مدينة بيت لحم، وقد لوحظ أنه منذ مطلع العام الحالي زادت أعداد الأسرى المرضى، مقارنة مع السنوات الماضية، ومن الحالات المرضية الجديدة: حسين مسالمة من بيت لحم، وعما أبو رموز من الخليل، وجمال عمرو من الخليل، ومهران عياد من رام الله، ويقول نادي الأسير إنه رغم تزايد الحالات المرضية في سجون الاحتلال، مع استمرار انتشار وباء "كورونا"، الذي فاقم من ظروف الحياة الاعتقالية للأسرى، وتصاعد المخاطر على حياتهم، فإن إدارة سجون الاحتلال استغفلت الوباء بشكل ممنهج لتحويله إلى أداة قمع وتكتيل بحقهم، عدا عن استمرارها في اعتقال المزيد من المواطنين الفلسطينيين، وزجهم في مراكز توقيف وتحقيق، لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة الأدمية.

وكانت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قد أعلنت مطلع الأسبوع عن إصابة الأسير المريض بالسرطان عماد عبد الخالق أبو رموز (46 عاماً) بفيروس في الكبد لم تعرف طبيعته بعد، وفق ما أبلغ به الأسير من قبل أطباء الاحتلال.

إلى ذلك ارتفعت حصيلة الإصابات بين صفوف الأسرى بفيروس "كورونا" أمس في سجن "ريمون" والنقب" إلى 41 إصابة، منها 31 إصابة في "ريمون"، و10 إصابات في "النقب"، لتجاوز عدد الإصابات منذ بداية انتشار الوباء إلى أكثر من 290 إصابة.

وأوضح نادي الأسير أن الإصابات في سجن "ريمون" سُجلت في أقسام (4، 3، 1، 2، 6) وفي

### مع استمرار نهب أراضي الضفة لتوسعة المستوطنات

## الاحتلال يعطي الضوء الأخضر لتنفيذ مشروع فصل عنصرى جديد لتوسيع الاستيطان في منطقة «E1» في القدس

الحركة اليمنية المتطرفة جميع اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية على فلسطينيين بالضرب وأحياناً القتل وتخريب أراضيهم الزراعية، ورشق مركباتهم بالحجارة.

وتطرق التقرير إلى الهجمات الأخيرة التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد العنف التي ترتكبها المستوطنون ضد الفلسطينيين، حيث تظهر المعطيات الرسمية لوزارة الجيش الإسرائيلية أن شهر ديسمبر/ كانون الثاني الماضي، شهد زيادة في الأعدف في الهجمات التي تُشن ضد الفلسطينيين في يد المستوطنين منذ 2017.

وكان لافتاً أن لـ "البؤر الاستيطانية"، دوراً واضحاً في السيطرة على أراضي الفلسطينيين في الضفة، وقد ساعد في ذلك المنطق الأمني الإسرائيلي في خلق وجود مستوطنين مسلحين إلى جانب مستوطنات مزعومة.

ورصد التقرير الفلسطيني جملة من الهجمات الاستيطانية الأخيرة، التي شهدت تسارعاً في الخطوات بشكل ملحوظ في الفترة التي سبقت تصيب الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، حيث أصدر نتنياهو، تعليماته للجهات المختصة بالمصادقة على بناء 800 وحدة استيطانية في عدة مستوطنات بالضفة الغربية بما فيها القدس، كما صادقت لجنة محلية تابعة لسلطات الاحتلال على بناء 530 وحدة استيطانية شرق مدينة القدس المحتلة، منها 400 وحدة في مستوطنة "غيلو" جنوب القدس، و130 في مستوطنة "رمات شلومو" شمالاً.

ويضعف من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وقبل دخول جو بايدن للبيت الأبيض، صادقت لجنة خاصة في بلدية القدس على مخططات لإقامة مجمين دبلوماسيين، أحدهما بهدف لتوسيع مقر السفارة الأمريكية في المدينة، كما تقرر توسعة المبنى الحالي للسفارة الأمريكية في حي "أرئونا" بمساحة 50000 متر مربع. وفي خطوة تؤشد أخرى لأجل شق مئات الكيلومترات من الشوارع الالتفافية المخصصة للمستوطنين.

ويشير المركز إلى أن ذلك يأتي في وقت يسيطر فيه الجيش على جميع شوارع الضفة الغربية الموصلة بين المعازل الفلسطينية، لافتاً إلى أن هذه السيطرة لتتيح للجيش أن ينصب الحواجز متى يشاء وأن يسد مداخل القرى وأن يغلق الشوارع ويمنع الحركة عبر الحواجز، فضلاً عن الجدار الفاصل داخل أراضي الضفة.

ويقول المكتب الوطني لقائمة الاستيطان، إن حكومة الاحتلال، إلى جانب مضمها في تنفيذ مشاريع استيطانية خطيرة، تسمح لمنظمة "شبيبة التلال الإراهية" بالناس بحقوقي الفلسطينيين، حيث تقود

وسيطها من جهة، وإطلاق العنان للاستيطان في المنطقة المسماة "E1" من جهة أخرى.

ومع اكتمال مسار الطريق الجديد بمحاذاة المناطق المأهولة شمال بلدة العيزرية شرق القدس، سيجد الفلسطينيون أنفسهم مضطرين لسلكه، وإن يكون بإمكانهم استخدام الطريق (رقم 1) الذي يربط جنوب الضفة بوسطها وبالشمال، فضلاً عن ذلك فإن هذا الطريق يهدد لعزل المنطقة المسماة "E1" ويخلق توألاً عمرانياً بين مستوطنة "معاليه أدوميم" شرقاً ومدينة القدس غرباً، ليكون التقلق بين المستوطنين عبر شارعين حيويين، أحدهما يوصل المستوطنة باريحا والأغوار، والآخر يربطها بالقدس على مسافة عدة كيلومترات غرباً.

وفي هذا السياق، وصف مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة "بتيسليم"، وأكد في الوثيقة نشرها مؤخراً، إسرائيل بأنها دولة فصل عنصرى "إبارةتايدي"، وفي وثيقة نشرها مؤخراً، إسرائيل بأنها قد قسم الأراضي الممتدة بين النهر والبحر إلى وحدات مختلفة تميز عن بعضها في طريقة سيطرتها عليها.

ويشير إلى أن النظام الإسرائيلي يسعى من خلال ذلك إلى تحقيق "التفوق اليهودي"، من خلال تقييد الهجرة لغير اليهود والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية لأجل بناء بلدات لليهود فقط، وفي موازاة ذلك إنشاء "معازل فلسطينية" على مساحات ضيقة.

ويوضح المركز الحقوقي أن ذلك يأتي في ظل استخدام الاحتلال للفلسطينيين أراضي أخرى لأجل شق مئات الكيلومترات من الشوارع الالتفافية المخصصة للمستوطنين.

ويشير المركز إلى أن ذلك يأتي في وقت يسيطر فيه الجيش على جميع شوارع الضفة الغربية الموصلة بين المعازل الفلسطينية، لافتاً إلى أن هذه السيطرة لتتيح للجيش أن ينصب الحواجز متى يشاء وأن يسد مداخل القرى وأن يغلق الشوارع ويمنع الحركة عبر الحواجز، فضلاً عن الجدار الفاصل داخل أراضي الضفة.

ويقول المكتب الوطني لقائمة الاستيطان، إن حكومة الاحتلال، إلى جانب مضمها في تنفيذ مشاريع استيطانية خطيرة، تسمح لمنظمة "شبيبة التلال الإراهية" بالناس بحقوقي الفلسطينيين، حيث تقود

### 7 وفيات و574 إصابة

## الجهات الفلسطينية المختصة نحو تخفيف إجراءات الوقاية مع استمرار انخفاض الإصابات

### غزة - «القدس العربي»:

يتجه المسؤولون في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو تخفيف إجراءات الوقاية المشددة، التي فرضت منذ نحو الشهرين، بسبب الانخفاض الواضح في أعداد المصابين بفيروس "كورونا".

وأمس أعلنت وزيرة الصحة من الكلية، عن 7 وفيات، و574 إصابة جديدة بفيروس "كورونا"، و972 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية، ولتعد إلى وجود 78 مصاباً في غرف العناية المكثفة، بينهم 21 على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أن من بين العدد الإجمالي جرى تسجيل حالة وفاة واحدة و286 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، بعد إجراء 2266 فحصاً مخبرياً.

وأكد نائب مدير عام الرعاية الأولية لشؤون الصحة العامة مجدي زهير، أنه لا توجد معلومات مؤكدة حول موعد وصول لقاح كورونا للقاعة غزة، منوها إلى أنه من المتوقع أن يصل اللقاح خلال شهر فبراير/ شباط المقبل.

وفيما يتعلق بسلالة كورونا الجديدة، قال زهير "لا نعلم إن كانت السلالة الجديدة قد وصلت للقطاع أم لا، لأنه لا توجد تحاليل تثبت وجود سلالة "كورونا" الجديدة من عدم وجودها".

وأثنى في الوقت ذاته على نجاعة الإجراءات الحكومية المتخذة في قطاع غزة في التخفيف من موجة "كورونا"، محذراً من التراخي باتخاذ إجراءات الوقاية والسلامة التي من شأنه الدخول في موجة جديدة من الوباء، وذكر أنه سيكون هناك تخفيف تحت شروط مشددة باتتبع إجراءات السلامة والوقاية من فيروس كورونا.

وأعلن رئيس المكتب الحكومي في غزة، سلامة معسوف، أن الجهات الحكومية رفعت توصيات لخلية الأزمة لتخفيف الإجراءات المتخذة لمواجهة تفشي "كورونا"، وقال في تصريح صحافي إن خلية الأزمة ستستعد اجتماعاً لمناقشة التوصيات المرفوعة لا سيما مع تراجع أعداد الإصابات بالفيروس، وانخفاض منحنى الوفاء في قطاع غزة، وأشار إلى أن طبيعة الإجراءات التي سيتم تخفيفها ستكون متروكة لتقدير ورؤية خلية الأزمة، موضحاً أنه سيتم الإعلان عن الإجراءات الجديدة بعد اجتماع الخلية.

وفي السياق، أعلنت وزارة التربية والتعليم في غزة عن استئناف عودة طلبة المدارس من الصف السابع الحادي عشر خلال الأسبوع المقبل. وأوضح أن الصفوف التي ستعود للدراس هي من الصف السابع حتى الحادي عشر، ويأتي ذلك في ضوء تقييم العودة الآمنة للمدارس.

والجدير بالذكر أن السيرة التعليمية في قطاع غزة متوقفة منذ نهايات أغسطس/ آب الماضي، حين جرى الكشف عن أولى الإصابات داخل القطاع.

والتنسيق مع الحكومة قررت إقامة خطبة وصلاة الجمعة في المساحات العامة والعراء بعد التلحمط بعدد المتعافين وانخفاض عدد المصابين، لافتاً إلى أن ذلك جاء بناء على توصيات وتنسيق مع الجهات الطبية المختصة في ظل انتشار وباء "كورونا"، لافتاً إلى أنه تم تجهيز كافة الترتيبات من خلال مديريات الأوقاف.

يذكر أن الجهات الحكومية اتخذت جملة من الإجراءات الوقائية للحد من تفشي فيروس "كورونا" تمثلت بإغلاق الجامعات والمدارس والمساجد، ورياض الأطفال، ومنع التجمعات بكل أشكالها، ومنها الأفراح وبيوت العزاء، واستمرار الإغلاق التام يومي الجمعة والسبت، والإغلاق الليلي عند الساعة 8:00 مساءً.

واستمر العمل بالإجراءات الوقائية التي تستثمر حتى الأول من الشهر المقبل، وتشمل إغلاق جميع الجامعات والمعاهد، مع السماح فقط لطلبة المرحلتين الأساسية والثانوية بالتعليم الوجاهي، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة لتزايد الإصابات بفيروس "كورونا"، ومنع دخول سكان مناطق الـ 48 إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الأراضي الفلسطينية، وحظرًا كاملاً للعمل في مستوطنات، وإغلاق الضفة عند الساعة السابعة ليلاً، مع استمرار منع إقامة الأعراس أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات. إلى ذلك استمر العمل بالإجراءات الوقائية التي جرى تخفيفها مؤخراً في غزة، وتشمل منع التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، وكذلك إغلاق القطاع ليلاً عند الساعة الثامنة مساءً، مع استمرار إغلاق الجامعات والمدارس، عدا الابتدائية، وتنظيم حركة المولات التجارية، ومنع الأسواق الشعبية، وغيرها من الإجراءات التي تشمل أيضا إغلاق القطاع يومي الجمعة والسبت.

ولوحظ مؤخراً أن الإجراءات الوقائية المتخذة في الضفة الغربية وقطاع غزة، جاءت بنتائج إيجابية، وأدت إلى انخفاض أعداد المصابين، وذلك أيضا بسبب التزام المواطنين بتلك الإجراءات، في في السياق، أعلنت وزيرة خارجية أستراليا ماريس باين، عن منح دولة فلسطين مليون دولار أمريكي عبر منظمة الصحة العالمية لمواجهة جائحة "كورونا"، لتوفير معدات طبية ومساعدات تقنية، مؤكدة موقف بلادها الداعم لاحتياجات الشعب الفلسطيني وحل الدولتين.

وقد سلم سفير أستراليا لدى دولة فلسطين مارك بابلي، وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، خلال اجتماع في مقر وزارة الخارجية والمغتربين، رسالة من وزيرة خارجية أستراليا ردا على طلب المالكي من حكومة أستراليا تقديم مساعدات طبية للشعب الفلسطيني لمواجهة الجائحة.

وأشاد المالكي بتعزز أستراليا في مواجهة الجائحة، مبديا اهتمام الحكومة الفلسطينية بالحصول على الدعم الأسترالي نظراً إلى ارتفاع عدد الإصابات وحالات الوفاة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً إلى تدهور الأوضاع الصحية في دولة فلسطين والجهود التي تبذلها الطواقم الطبية الفلسطينية، رغم قلة الموارد الطبية.

## من الأفضل لإسرائيل ترامب أم بايدن؟ ... سؤال تنقسم حوله التقديرات في دولة الاحتلال



صورة تكشف حميمية العلاقة بين دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو

مخاوف، ورغبات، وأحاسيس داخلية، وتعاطف وكراهية أساسيين، والرغبة المفعجة في أن الرئيس "يحبنا".

ويضيف "في حين أن السؤال هو حقا مشروع ويعكس الوعي للأهمية الكبيرة لعلاقات إسرائيل بالرئيس الأمريكي، يمكن ومن الضروري إنكار الفرضية القائلة بوجود إجابة جديدة على الإطلاق.

ناحوم برنياع ؛ سيداتي سادتي.إنقلاب

وهذا ما يراه المحلل السياسي البارز في صحيفة "يديعوت أحرونوت" نحوم برنياع الذي قال في مقال بعنوان "سيداتي سادتي .. إنقلاب.." لنضع جانبنا العناق الذي تلقته إسرائيل من إدارة ترامب - موضوع هامشي بمقياس أمريكي - ولنلقي نظرة على إرثه. لقد أخرج إلى النور نوازع دنيئة، عدوانية، هذيانات عنصرية وتنظيمات تآمرية، وإرهابية، وللمين المتطرف. خطاباته التحريضية ألقت بظل ثقيل على الأمن الداخلي الأمريكي، وعلى استقرار نظامها وعلى مكانتها في العالم. ويعمل تسميته انتخاب بايدن بالانقلاب بقوله "جو بايدن، العم جو، السياسي العجوز، المعانق المنظم، غير الضار على نحو ظاهر، فعل هذا. بعد أربع سنوات من بيت أبيض مجنون، فوضوي، يسعى لأن يجلب إلى بلاده وللعالَم بعضاً من الحالة الطبيعية. عندما انتخب باراك أوباما رئيساً قبل 12 سنة، سمع ناخبوه أجراس الخلاص. أما بايدن فيكتفي بأقل. منتج المشروب الغازي سغن أب نشروا ذات مرة مشروبهم تحت شعار "نحن اللاكولا". وبادين هو اللاتراب."

وعلى غرار بينكاس قلل برنياع من أهمية ترامب رغم اعترافه بسيادة الاحتلال على القدس وهضبة الجولان. ويقول إن خطابه التحريضية ألقت بظل ثقيل على الأمن الداخلي الأمريكي، وعلى استقرار نظامها وعلى مكانتها في العالم. ويضيف "الحقيقة كانت إحدى الضحايا: أكثر من 30 ألف كذبة، حسب الإحصاء الرسمي، تفوه بها في أربع سنوات من ولايته. انه يترك وراءه أمريكا جريحة، ومروضه، ومنقسمة، وضعيفة. هذا ليس جيذا لإسرائيل أيضا".

وتتوقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن يدعم بايدن اتفاقيات التحالف وتطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين، لكنه لن يوافق على إمداد دول الخليج بالسلاح، مثلما فعل ترامب. وأضافت الصحيفة أن إسرائيل ستطلب من إدارة بايدن ألا تفاجئها في الموضوعين الإيراني والفلسطيني، منوهة أن هذا ليس مضمونا.

ونقلت القنافة الإسرائيلية "أي 24" عن مصادر داخل الحزب الديمقراطي قولها إن بايدن استقبل بترحيب كبير قرار المغرب بإعادة علاقاته مع إسرائيل وكذلك الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، وأن إدارة الرئيس الجديد تعتبر المملكة حليفا أساسيا يمكن الاعتماد عليه كمحاور رئيسي في منطقة شمال أفريقيا، مستتعدة بذلك أي نية لدى الإدارة الجديدة للترجع عن قرار الإدارة السابقة.

هو "الجيد لإسرائيل"، هل هو رئيس الحكومة؟ هل هي وسائل الإعلام أو الجمهور؟ أم المؤرخون؟ وما هي المعايير الموضوعية التي نحاكم طبقا لها، ماهية "الجيد لإسرائيل"؟ هل هي السياسة الخارجية التي قادها؟ هل هي علاقاته مع رئيس حكومة إسرائيل؟ هل بمنظار الزمن، أو ربما أن الرئيس الذي لم يعتبر في نظر أبناء تلك الفترة كـ "جيد لإسرائيل" قد عمل وحسن وضع إسرائيل ودفع قدما بمصالحها الاستراتيجية؟

ويمضي بينكاس في رؤيته عبر المزيد من الأسئلة: إذا أخذنا 100 إسرائيليين بصورة عشوائية وسألناهم سؤالاً أساسياً ومباشراً: هل كان ترامب جيذا لإسرائيل؟ وماذا عن أوباما، هل كان جيذا لإسرائيل؟ وماذا بالنسبة لبيل كلينتون؟ من يتذكر ريتشارد نيكسون أو جيمي كارتر؟ وماذا بشأنهم؟ ما رأيكم، هل كانوا جيدين لإسرائيل؟

وبالنسبة للإجابات التي من المرجح العثور عليها متوقعة وسطحية وعاطفية، وهي لا تركز على معرفة معلومات أو سياق ومنظور بل هي إجابات لـ 100 شخص بصورة عشوائية هي وليدة مشاعر الحسد، كتلة حاسمة من التخيلة الإعلامية، ذاكرة أخذة في التلاشي لعلاقات رئيس حكومة إسرائيل في ذلك الحين مع ذاك الرئيس للولايات المتحدة.

ويرى بينكاس أن السؤال والإجابة يستندان على

الأمريكية الجديدة. وتابع في تصريح للإذاعة ذاتها "بايدن صديق لإسرائيل وصديق شخصي لنتنياهو رغم الخلافات بينهما"، مؤكدا أن القناة المباشرة بينهما هي الأفضل.

وردا على قول ليبرمان وعلى سؤال عما إذا سقط مخطط الضم، قال شطاينتس إنه "تم إرجاء ملف فرض السيادة الإسرائيلية ولم يلغ، وإن الأولوية الآن هي معالجة التهديد الإيراني".

غير أن وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، اعتبرت أن العلاقات مع واشنطن تحتاج للعلاج وترميم، وأن إسرائيل لن تسدد ثمنها سياسيا حال أحسنت التعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة، مدعية أنه بوسعها دفع التعاون في المنطقة إلى الأمام. ورجحت ليفني أن بايدن ما زال يذكر إعلانات حكومة الاحتلال عن مشاريعها الاستيطانية قبيل كل زيارة له للبلاد، وأنه سيتعامل بنوع من الريبة مع حكومة نتنياهو.

بايدن جيد لمن؟ سؤال عديم المعنى

وقال القنصل الإسرائيلي الأسبق في الولايات المتحدة ألون بانكاس إن السؤال هل سيكون بايدن جيذا لإسرائيل سؤال غير صحيح لعدة أسباب: ماذا تعني بالضبط "جيد لإسرائيل"، من يحدد ما

الحزبين الجمهوري والديمقراطي، معتبرا أنه بالإمكان إصلاح السياسة الأحادية والأخطاء التي ارتكبتها نتنياهو في التعامل مع الولايات المتحدة.

وتابع في حديث للإذاعة العبرية أمس "ما ينبغي أن يقلقنا هو السؤال عما يتوي القيام به نتنياهو، فهو يداب في اللحظات الأخيرة على القيام بمفاجآت خدمة لمصالحه السياسية والانتخابية".

وأعرب ليبرمان عن ثقته بأن الإدارة الجديدة مختلفة في عدة قضايا بما فيها القضية الفلسطينية والصراع، داعيا للدخول بسرعة في حوار مع إدارة بايدن.

وأضاف "لا شك أن إسرائيل فوتت فرصة ثمينة لضّم الضفة الغربية في فترة ترامب ولطالما قلت إن نتنياهو لن يرضم أي جزء من الضفة الغربية وكل تصريحاته بهذا الخصوص اندرجت ضمن مناوآرته السياسية الانتخابية فقط".

وخلص ليبرمان للقول "علينا مباركة بايدن ونتمنى له النجاح لأننا لن نملك مستندا كالأليات المتحدة حليفتنا الاستراتيجية وعلينا التنبه أن الحزب الديمقراطي سيطر على كل مقاليد السلطة ونحن نعرف الموظفين وتوجهاتهم".

واستدفع وزير الطاقة في حكومة الاحتلال يوفال شطاينتس باتهامات وتحذيرات ليبرمان، وقال إنه سمع بايدن قبل سنوات يقول إنه يعتبر نفسه صهيونيا، لافتا لوجود عدة قنوات مع الإدارة

الناصرة - «القدس العربي»:

تفاوتت التقديرات الإسرائيلية حول السياسة التي ستنهجها الرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه إسرائيل والصراع مع الشعب الفلسطيني، بين من يتوقع تعاملًا مغايرًا جدا عما كان في فترة الرئيس السابق ترامب لحد المجابهة، خاصة أن هناك رواسب من الماضي، وبين من يتوقع عدم تغيير السياسات الأمريكية التقليدية رغم التوتر مع الحزب الديمقراطي.

رسميا وفيما التزم رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو الصمت حيال هذه المداولات رحب رئيسها رؤوفين ريفلين بتعيين بايدن رئيسا جديدا للولايات المتحدة. وقال في مذكرته "سيدي الرئيس، أحيانا يجب التذكير بالمعروف به ضمنا، الولايات المتحدة ليس لديها حليف كبير مثل إسرائيل والشعب الأمريكي ليس لديه صديق أفضل من شعب إسرائيل".

وبشأن التقديرات المتفاوتة حول وجهة بايدن في مسألة الصراع أضاف ريفلين في برقية التي أرسلها مهنتا بايدن "الصداقة بيننا عابرة للأحزاب، وهي متجنزة في القيم المشتركة للديمقراطية والحرية التي نتشاركها، لا شك في أن الولايات المتحدة في ظل رئاستكم ستظل ملتزمة بأمن إسرائيل وأزدهارها". وقال إن المنطقة تتغير بسرعة، العديد من التغييرات إيجابية، اتفاقيات السلام الأخيرة بين إسرائيل وجيرانها التي جلبت أملا جديدا، منوها أنه يتطلع إلى العمل مع الإدارة الأمريكية للمساعدة في بناء المزيد من الجسور في المنطقة بما في ذلك مع الجيران الفلسطينيين.

وتابع "سيادة الرئيس، سعدت بالترحيب بكم في القدس نايبا للرئيس، ويشرفني أن أدعوكم لزيارتنا مرة أخرى في أقرب وقت ممكن، بصفتك رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية".

وقالت الإذاعة العبرية العامة أمس أن مصادر أمريكية في إدارة بايدن أوضحت داخل غرف مغلقة أن المهمة الجوهرية لدى بايدن في الشأن الفلسطيني الآن هي منع نتنياهو من تصعيد الوضع مع الفلسطينيين وعدم زعزعة الميدان. وقالت أيضا إنه يستدل من المحادثات الجارية أن الإدارة الأمريكية تتدرك أنها لا تستطيع القيام بخطوات كبيرة ولذلك فإن الهدف المركزي الآن تهدئة الأوضاع".

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، أنطوني بلينكن، أمام مجلس الشيوخ، أول من أمس أثارت قلقا في إسرائيل ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إنهم يدركون أن هذا الموقف هو الرسالة التي تصلهم في الشهرين الأخيرين من واشنطن فيما يتعلق بحل الدولتين والاتفاق النووي مع إيران.

ليبرمان يحمل نتنياهو المسؤولية

وحصل رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" أفيدور ليبرمان المعارض نتنياهو مسؤولية التوتر المتوقع مع بايدن بعدما مسّ بالعلاقات التقليدية المتوازنة مع

## المستوطنون استباحوا الأقصى في حماية أمنية الاحتلال يوسع حملات الاعتقال لإخماد موجة الغضب الشعبي وإصابة صحافي خلال تغطية اقتحام رام الله



مستوطنون يستباحون الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

وسعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس من حملات الاعتقال في الضفة الغربية، وذلك في إطار محاولتها لإخماد فعاليات الغضب الشعبي التي تشهدها مناطق النعاس، في وقت أصيب فيه صحافي برصاص قوات الاحتلال، خلال تغطيته لأحداث اقتحامها لمدينة رام الله.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت ليل أول من أمس الأبرياء، محمد ماهر بدر، وهو عضو في المجلس التشريعي "النجح" عن قائمة حركة حماس.

واستنكر نواب الحركة عملية الاعتقال، التي جرت عقب مدهامة منزله والعبث بمحتوياته، وقال أحمد بحر نائب رئيس المجلس "المنحل"، إن الخطف للاحتلال للوثائق الفلسطينية جريمة ومخالفة لكافة القوانين والأعراف الدولية، منتقدا الصمت الدولي على جرائم الاحتلال بحق النواب الفلسطينيين. ويبلغ بدر من العمر 64 عاما، وقضى نحو 12 عاما في سجون الاحتلال بفترات متقطعة، ويعاني من عدة أمراض.

وفي السياق ذاته، نصبت قوات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل بلدة الظاهرية المؤدي إلى مدينة الخليل وأوقفت مركبات المواطنين وقشقتها ودققت في البطاقات الشخصية لأصحابها.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اعتقلت مساء أول من أمس الأبرياء، الشاب محمد نايف وسليم عبدي (32 عاما) من بلدة العيسوية في القدس المحتلة، بعد يوم من اعتقال والده وشقيقه وشقيقته، وكرت عائلته أنها اعتقلت ابنتها محمد وأقاربه إلى أحد مراكز التوقيف والتحقيق، بعد مدهامة منزلهم في البلدة.

كما اعتقلت الشاب داهود أبو الهوى (19 عاما) من بلدة الطور (جبل الزيتون) بالقدس المحتلة، خلال وجوده أمام مستشفى المقاصد.

واقترح المستوطنون أمس بإحاطة المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، حيث قام هؤلاء بحماية أمنية مشددة.

وتواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية لتوسعة المستوطنات.

## باحث تربوي إسرائيلي؛ وزارة التعليم ترفض مقترحا لتعليم الرواية الفلسطينية والمضامين التعددية وتكرّس الصراع

الناصرة - «القدس العربي»:

ويقول كوهن إنه انطلق في هذا الطريق مع غابيزون من منطلق الاعتراف بأهمية بالغة للنقاش الجماهيري في قضية جوهرية جدا بالنسبة للإسرائيليين، ومن منطلق رغبة لتقديم المساعدة للمعلمين كي لا يهربوا من هذه المسألة. موضحا أنهما اقترحا على وزارة التعليم الإسرائيلية تبني تعليمات مقبولة على كل المعلمين من مختلف المشارب السياسية.

كما يوضح أن الوثيقة المشتركة تصف المصاعب الجمة أمام نقاش مفتوح وحقيقي حيال الصراع من جهة وقلة الجدوى في تحاشيه من جهة أخرى. كذلك خرجا من منطلق أن جهاز التعليم الرسمي ليس محايدا في موضوع القيم والمعرفة، وهي مماثلة مع توجهات إسرائيل العامة كدولة يهودية وديمقراطية" مارس فيها اليهود حق تقرير المصير دون تناقض ذلك مع حقيقة عيش جمهور عربي فلسطيني كبير داخلها، فبالنسبة له هذه هي بلاده وهذه دولته وهم يعيشون بحق وليس منة من أحد".

دوائر الهويية

وتدعو الوثيقة التي رفضتها وزارة التعليم الإسرائيلية لضرورة اعتماد منظومة تربية هدفها منح التربية لكافة الطلاب في عدة دوائر هوية: هوية إنسانية عامة، هوية مدنية مشتركة، هوية عرقية دينية ثقافية وطنية غنية يكون للتلاميذ في نطاقها شركاء ومزلاء في مجموعتهم الثقافية والوطنية".

وتقترح عرض الرواية الفلسطينية التاريخية أيضا إلى جانب الرواية الصهيونية بطريقة تزيية ودون الحاجة للمتماثل معها في مناهج التعليم. وتقول إنه أمر حيوي أن يطالع التلاميذ على رواية الطرف الآخر حتى بدون قبول مزاعمه، وأن هذا التوجه يقتضي قدرة الطرفين على إبداء تعاطف حيال الآخر وتفهم احتياجاته ومخاوفه وآماله. وتؤكد أن معرفة رواية الطرف الآخر تساعد الطلاب على مواجهة أفضل موقف الطرف الثاني ومعاينة مواقفهم هم وصياغتها بشكل منمأسا وأساسي أكثر.

أدوات تربوية

ويوضح كوهن أن الوثيقة تعبر عن معتقد غابيزون بأن يهودية الدولة لا تبرر التمييز بين مواطنيها، وأن من حق معارضي تعريفها هذا بالعمل بطرق سلمية من أجل إقناع مواطنيها بضرورة تغيير أفضلياتهم. ويضيف "بالنسبة لكثيرين تبدو الوثيقة المقترحة معدلة ومفهومة ضمنا وغير ثورية، ولكن الدمج بين الوطنية المدنية وبين احترام الهوية والرواية الجماعيتين من شأنه أن يبدو لبعض الجهات كمحاولة لتربيع الدائرة. وربما يرى آخرون بها نصا سادجا، أما الصارمون في الجانبين فسيقولون إنه منسحق، لأن تكون دفعة واحدة يهوديا صهيونيا وأيضا ديمقراطيا تعديدا هو يسعى فيه تناقض بين أمرين ينبغي

اختيار أحدهما بشكل واضح. ويوضح كوهن أن "الوثيقة ترى بذلك الطريق الوحيد للتربية لنقاش جماهيري مفتوح داخل مجتمع متصارع وفيه المستوى السياسي بعيد عن إحراز تفاهات. ويضيف "لم نر بها تسوية بل ترسيخا لنظاميات رسمية للتربية والتعليم وفلسفة تربوية تعترف بالدمج الشرعي بين الصهيونية وبين الديمقراطية وتقرح رؤية تربوية تنتج منبرا وتعاملا محترما ونقاشا تزيها للروايات المختلفة، وهذا الحد الأدنى الذي ينبغي أن يقدمه جهاز تعليم رسمي وليس محايدا، وذلك كي لا يعمر أحد رأسه بالرمل ويبقاء المعلمين من دون أدوات وعاجزين".

ويقول إنّه وغابيزون خاب أطلهما من موقف وزارة التعليم الإسرائيلية التي رفضت هذه الوثيقة رغم أن غابيزون محسوبة على مستسر العين، ورغم دعم لجنة موضوع المدنيات ورئيس السكرتارية التربوية في الوزارة ومديرها العام. ويتابع "خاب أطلنا بعدما تبين أن محاولة ملأسة الجرح موجهة جدا وربما غير واقعية".

حاجة تربوية وتحّد ديمقراطي

وكشف كوهن أن وزارة التعليم الإسرائيلية رفضت في العام الماضي طلبا متكررا قدمته غابيزون لنشر الوثيقة للمناقشة على الأقل. وتابع "بيد أن أي سياسي إسرائيلي وبالذات في حكومة اليمين خلال العقد الأخير لم يسمح لنفسه أن يوقع على وثيقة تنتج حوارا تعديدا حيال الصراع مع الفلسطينيين، أي منح منصة لمن هم غير يهود صهيانية أو لمن لديهم مواقف نقدية حتى لو تم ذلك في سياق هيمنة صهيونية واضحة. ويبدو أن وزير التربية والتعليم يخشى يوم الانتخابات حثي لو كانت باحثة مثل غابيزون موقفة على مثل هذه الوثيقة. وفي المقابل يفعل المعلمون المستوطنون واليمينيون ما يشاؤون خلال

ويوضح أن الوزارة الإسرائيلية قبلت في المقابل وثيقتين إضافيتين لتشجيع النقاش والحوار مع الآخر في قضايا أخرى عدا الصراع مع الفلسطينيين، داعيا المعلمين لطرح الرواية التاريخية الفلسطينية مقابل الرواية الصهيونية دون انتظار توجيهات عليا من الوزارة كجزء من مسؤوليتهم التربوية على التعددية وثقافة الحوار.

ويخلص للتعبير عن رؤية متفائلة بالقول "إذا كنا نرغب بحسم الصراع بواسطة القوة فلا حاجة للحوار ولااستقامة الفكرية، ولكن إذا كنا راغبين بتربية الشباب على التداول بينهم حول قضايا موجهة فلا يمكن الفخر عن الإصغاء المتعاطف لمزاعم من يقابلهم وبالذات في فترة عاصفة كالتي نعيشها، فإن عدم تمكين الشارع السياسي تجاه خصومنا للسيطرة على الخطاب السياسي يصبح حاجة تربوية وبالتالي تحديا ديمقراطيا".



## قال في حديث لـ «القدس العربي»: الوضع الاقتصادي يندرج بكارثته... والاحتجاجات تترجم فشل الحكومات المتعاقبة... سعيد يتحرك وفق الدستور

# محمد عمار: لن نمنح الثقة للحكومة الجديدة والمشيشي أصبح عصفور «النهضة» الجديد

تونس – القدس العربي

من حسن سلمان:

قال محمد عمار، رئيس الكتلة الديمقراطية في البرلمان التونسي، إن الكتلة لن تمنح الثقة للتشكيل الجديدة التي أعلن عنها رئيس الحكومة، هشام المشيشي، معتبراً أن المشيشي أصبح «مرتبها» لحزبي النهضة وقلب تونس. كما أشاد، من جهة أخرى، بإداء الرئيس قيس سعيد، الذي قال إنه يتحرك وفق الدستور، ولكنه انتقد «الأداء الضعيف» لرئيس البرلمان، راشد الغنوشي، الذي قال إنه بات رئيساً للبرلمان البرلمانية، في إشارة كتل «النهضة» و«قلب تونس» واتلاف الكرامة.

وقال النائب محمد عمر، في حوار خاص مع «القدس العربي» إن التشكيل المقترحة من قبل رئيس الحكومة تمثل قرابة 40 في المئة من أعضاء الحكومة الحالية و«بالتالي ستتدخل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية الترويكا البرلمانية والحزب السياسي للحكومة، لأن اقتراح كل هذه الأسماء تم بمباركة النهضة وقلب تونس تحديداً».

وأضاف: «اليوم الأحزاب الداعمة للحكومة تبحث عن الحكم خلف الستار، وترغب في وزراء مشبوهين حتى لا يخرجوا عن بيت الطاعة، أحزاب الحكم لا هم لهم الإصلاحات الحقيقية للشأن العام بقدر مصالحهم ومغانمهم الشخصية. وللمباركة النهضة وقلب تونس تحديداً».

وقال النائب محمد عمر، في حوار خاص مع «القدس العربي» إن التشكيل المقترحة من قبل رئيس الحكومة تمثل قرابة 40 في المئة من أعضاء الحكومة الحالية و«بالتالي ستتدخل مسؤوليتها السياسية والأخلاقية الترويكا البرلمانية والحزب السياسي للحكومة، لأن اقتراح كل هذه الأسماء تم بمباركة النهضة وقلب تونس تحديداً».

وأضاف: «اليوم الأحزاب الداعمة للحكومة تبحث عن الحكم خلف الستار، وترغب في وزراء مشبوهين حتى لا يخرجوا عن بيت الطاعة، أحزاب الحكم لا هم لهم الإصلاحات الحقيقية للشأن العام بقدر مصالحهم ومغانمهم الشخصية. وللمباركة النهضة وقلب تونس تحديداً».



محمد عمار



هشام المشيشي



راشد الغنوشي

يستطيع غلق البلاد من جديد، والحل الوحيد هو استعجال توفير اللقاح الذي سيكون متوفراً حسب الحكومة بداية من فبراير، ويجب أن تنتسار الخطى وتتحرك الدبلوماسية لتوفير اللقاح لأنه الحل الوحيد للخروج من الأزمة الصحية».

وأشاد عمار بأداء الرئيس قيس سعيد، الذي قال إنه «يتحرك وفق صلاحياته، وهو يحترم الدستور وبعبارته رئيس مجلس الأمن القومي، تتوفّر له كل المعلومات الأمنية والعسكرية حول من يعمل لصالح الشعب ومن يعمل لفائدة الترويكا المتفردة والقوى الأجنبية، ومن هذا المنطلق تكون تصريحاته في شكل رسائل سياسية مبطة تجاه بعض الأطراف السياسية».

فيما اعتبر أن رئيس البرلمان، راشد الغنوشي «ليس رئيساً لكل النواب، بل هو رئيس الترويكا البرلمانية، ومردوده يعتبر ضعيفاً لهويته من إدارة الجلسات العامة وقد أضحى يمثل إشكالا حقيقيا في البرلمان في إدارة الأزمات بين الكتل». وحول رفض الكتلة الديمقراطية التوقيع على عرضة لسحب الثقة عن الغنوشي، تقدمت بها كتلة الحزب الدستوري الحر، قال عمار: «الكتلة الديمقراطية لم ترفض الإضاء على عرضة سحب الثقة من الغنوشي، وإنما هي تبحث عن النجاعة من الإضاء وتوفر كل السبل لإنجاح العملية، وسيكون لنا الدور الرئيسي في الوقت المناسب».

وكانت رئاسة البرلمان التونسي أصدرت قبل أيام بيانا أدانت فيه العنف الذي تعرض له نواب الكتلة الديمقراطية من قبل زملائهم في ائتلاف الائتلاف، معتبرة أن ما مارسه نواب الائتلاف سابقة خطيرة.

وعلق عمار على البيان بقوله: «اعتصام الكتلة الديمقراطية الذي أعلنت عنه يوم 7 ديسمبر/كانون الأول، كان نتيجة العنف الجسدي الذي مورس على نواب التيار الديمقراطي وكنا طالبنا بإدانة هذا العنف مع تعهد البرلمان باتخاذ إجراءات صارمة، للأسف ماطلت رئاسة البرلمان الاعتصام ورفضت إصدار بيان تنديد، وما كان على الكتلة الديمقراطية سوى التصعيد وهو ما حدث من خلال دخول بعض النواب في إضراب جوع، وبعد تدهور الحالة الصحية لبعض النواب من خلال قرارات طبية، أصدر رئيس البرلمان بيان الإدانة تحت الضغط والخوف من شعرك صحة النواب الضريين عن الطعام».

بالمقابل – عمليات النهب والسرقة التي تخللت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة، مشيراً إلى أن الحكومة ستواجه الفوضى بقوة القانون.

وحول تقييمه لتعامل الحكومة مع أزمة فيروس كورونا، قال عمار: «الوضع الاقتصادي والاجتماعي يندرج بأزمة حقيقية حتى دون فيروس كورونا، الأزمة الصحية عمقت الأزمة بشكل كبير، والحكومة بين نارين وهي في وضع لا تحسد عليه، يتراوح بين الغلق النهائي للبلاد –وهذا سيعجل برحيلها– وبين اتخاذ إجراءات محتشمة وموجهة حتى تستطيع الطيقة الوسطى والفقيرة تأمّن عيشها». وأضاف: «لأن وصلنا إلى الذروة واعتقد أننا وصلنا إلى المناعة الجماعية ولا أحد

ومدان وهي نتيجة طبيعية لسياسات اقتصادية واجتماعية وفاشلة لجميع الحكومات المتعاقبة».

كما وصف خطاب رئيس الحكومة الأخير بأنه «خطأ اتصالي كبير، فرئيس الحكومة يهرب من جلسة عقدها البرلمان لتقييم عمل حكومته لأنه لم يتمكن من تحقيق أية إنجازات تذكر. اعتقد أن رئيس الحكومة ضعيف جدا وأرتين لحركة النهضة وقلب تونس تحديداً».

وكان المشيشي عثر في خطابه الأخير عن تفهمه لغضب الشباب نتيجة للإحباط الذي يشعرون به، مشيراً إلى أن حكومته تستعمل في الأيام القليلة على «وضع إطار مبكر يمكن الشباب من إيصال صوته واقتراحاته، لكنه استنكر

وكان وزير الدفاع، إبراهيم البراجي، أشار جدلاً داخل البرلمان عندما حمل من أسماهم «وافدين من مناطق داخلية شاركوا» مسؤولية الاحتجاجات في مناطق الساحل، فيما وجهت أطراف سياسية انتقادات لرئيس مجلس شورى حركة النهضة، عبد الكريم الهاروني، بسبب تصريح تلفزيوني دعا فيه «ببناء النهضة» إلى مساعده قوات الأمن في حماية الممتلكات العامة والخاصة.

وعلق عمار على ذلك بقوله: «مدن بشدة تصريحات وزير الدفاع الباعة للنعرات الجهوية والقبلية، ومدن أيضاً تصريحات رئيس مجلس الشورى الداعية إلى بحث أمن مواز وهذا يعاقب عليه القانون. الاحتجاجات وقمعه مرفوض

## قوات الأمن التونسية أوقفت ألف شخص خلال الاضطرابات الأخيرة

كما تم توقيف آخرين إثر نشرهم تويتات على موقع فيسبوك، ويواجه بعضهم عقوبة السجن لمدة قد تصل إلى ست سنوات، حسب المنظمات. وأكد الطريقي: «ليس بهذه الطريقة... حل الأزمة هذا سيعمق الهوة بين الشعب والحكومة» داعياً القضاء إلى التثبت جيداً من ملفات الموقوفين.

وأدنت المنظمات، في بيان، الخميس «التعامل الأمني العنيف مع الاحتجاجات الأخيرة والإيقافات العشوائية (...)» التي لن تؤدي إلا إلى تغذية الغضب تجاه المؤسسة الأمنية وإلى تعميق الأزمة بين المواطنين والدولة، وتعد خرقاً صارخاً لحرية التعبير وتعارض كلياً مع ركائز الدولة الديمقراطية.

وهي تأتي بينما تواجه البلاد تفشياً لوباء كوفيد-19. وأعلنت وزارة الداخلية، الاثنين، توقيف أكثر من 600 شخص، بينما أعلن مسؤولون بالوزارة توقيف سبعين آخرين، الثلاثاء والأربعاء.

وقال المتحدث عن «الرابطه التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان» بسام الطريقي: «اليوم هناك ألف موقوف بطريقة عشوائية».

وتابع في مؤتمر صحافي نطقت نحو عشر جمعيات بما فيها نقابة الصحافيين التونسيين، الخميس: «تم توقيف العديد من الذين لم يشاركون في الاحتجاجات، وقعت مداخلات داخل بيوتهم». وأضاف أن «أكثر من النصف يتعرضون للمعاملة المهينة والقاسية داخل مراكز الأمن».

خلال الأيام الفائتة. ونفت وزارة الداخلية مقتل الشاب في بيان الأربعاء، وقالت إنه يتلقى العلاج في مستشفى في محافظة سوسة (شرق) وتم فتح تحقيق للبحث في حيايات إصابته.

كما أشارت وسائل إعلام محلية إلى صدامات بين قوات الأمن ومحتجين في مناطق في ولاية سيدي بوزيد (وسط) حيث اندلعت في 2011 الانتفاضة الشعبية التي أفضت إلى سقوط نظام الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي.

وبدأت الاضطرابات في تونس غداة الذكرى العاشرة لسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

■ تونس – أف ب: كشف منظمات غير حكومية تونسية، أمس الخميس، أن قوات الأمن أوقفت ألف شخص خلال الاضطرابات الليالية التي جرت في البلاد في الأيام الأخيرة، منددة بانتهاكات من قبل السلطة طالت الموقوفين.

وتجددت الاحتجاجات الليالية ليل الأربعاء الخميس، لكنها كانت أقل حدة مقارنة بالأيام الأخيرة خصوصاً تلك التي جرت في حيّ التضامن في العاصمة تونس.

وفي منطقة سبيطلة بمحافظة القصيرين (غرب) اندلعت احتجاجات ومواجهات بين قوات الأمن ومحتجين ليل الأربعاء الخميس، إثر شائعات تتحدث عن وفاة شاب جراء إصابته بقلعة مسيلة للدموع

## الجزائر: مشروع قانون الانتخابات يثير الجدل بين «الأحزاب الكبرى والصغرى» والجالية تطالب بمقاعد أكثر في البرلمان

نقل أعمارهم عن 35 سنة تحت طائلة عدم قبول القائمة، بالنسبة لانتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني مع إمكانية تمويل حملاتهم الانتخابية. ويستثنى من مبدأ المناصفة البلديات التي يساوي عدد سكانها أو يزيد عن 20 ألف نسمة.

أما بخصوص نظام القائمة المفتوحة، فیری الدكتور سمير عياد أن «ما يعاب عليها أنها تخلق تنافساً بين مرشحي الحزب الواردين في القائمة نفسها مما قد يؤدي إلى صراعات وإنتقادات، بالإضافة إلى صعوبة تطبيقها من الناحية المادية لأنها تتطلب حساب عدد الأصوات المحصل عليها لكل مناصف في القائمة، وهذه العملية تتطلب إمكانيات مادية ووقتاً».

ونوه الدكتور سمير عياد إلى أن من بين نقاط قوة المشروع أنه جاء ليكرس مبدأ الشفافية وهو أن يخضع كل إجراء من إجراءات العملية الانتخابية للتدقيق، وبأن يتحقق أصحاب الشأن بكل استقلالية بما إذا كانت العملية الانتخابية جرت بزمالة ودية، إلا أنه أكد أن تعيين جميع أفراد السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وطنياً ومحلياً وهو ما نصت عليه المادتان 20 و33 تعتبر حيداً –نوفاً– عن مبدأ الاستقلالية، فلو حيداً لو يكون نصف أعضائها منتخبين (حسب شروط معينة) تكريسا لمبدأ استقلاليها عن السلطة التنفيذية».

على أكمل وجه، لكن للأسف لم تلمس أي مؤشر من طرف الحكومة في هذا الاتجاه». أما بخصوص التعديلات التي جاء بها مشروع القانون الجديد، فقال المتحدث بأن ما «جاء من مواد خاصة المتعلقة بالقائمة المفتوحة إيجابية جداً، والتي نغزيراً ستساهم في محاربة المال الفاسد، لكن هل يمكن أن يجسد ذلك على أرض الواقع ومنع هذا المال الفاسد من الوصول إلى المجالس المنتخبة، الوقت وحده من سيجيب».

ويرى أستاذت العلوم السياسية بجامعة تلمسان الدكتور سمير عياد أن مشروع القانون «حاول أن يمنح جميع المواطنين المؤهلين فرصاً متكافئة للمشاركة كناخبين في اختيار ممثليهم، أو كمرشحين للفوز بمناصب، غير أنه سجل في تصريحه لـ«القدس العربي» بخصوص ما ورد «في 174 يعتبر خروجاً عن مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في الحقوق، لذلك فمن مصلحة المترشحين المتنافسين، خاصة وعموم الشعب بصفة عامة أن يحرصوا على التطبيق الفعلي لهذا النظام الانتخابي (بعد المناقشة والتصايفات) لضمان قواعد منافسة تؤدي إلى قيام انتخابات ديمقراطية حقيقية».

ونصت المادة 174 في الفقرة الثانية، على أنه يتعين على كل قائمة أن تراعي مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء وأن تخصص على الأقل ثلث الترشيحات للذين

السلطة الوطنية دورها كاملاً بغالعية وإنصاف في مختلف مستويات العملية الانتخابية قبلياً وأثناء وبعدياً».

ورأى خريشي النوي، رئيس حركة المجتمع الديمقراطي المؤسس حديثاً، أن مشروع القانون الجديد يخدم الأحزاب الكبرى «ذلك عبر المبدأ الذي يذهب إلى 171 منه، كيف؟» ويشرح وجهة نظره في مستند الثانية، «1- المساحة السياسية خالية من أحزاب جديدة، 2- شح القانون بالقوائم الحرة، وبدون شروط هامة، 3- يؤدي 4- تؤدي كثرة القوائم إلى تعجز أصوات الناخبين. 5- يؤدي تعجز أصوات الناخبين إلى كثرة القوائم التي لا تحصل على 5 في المئة، 6- تؤدي كثرة القوائم التي لا تحصل على النصاب إلى تضخم الباقي الأصوي، 7- يكون الباقي الأصوي من نصيب الأحزاب وفق ما نصص عليه القانون، 8- يؤدي ذلك إلى تواضع سيطرة الأحزاب الموجودة على المجالس».

ويطرح النائب البرلماني عن الجالية الجزائرية في الخارج بلمداح نور الدين، إشكالية محدودية المقاعد المخصصة للجالية والمحددة بثمانية مقاعد فقط، وقال في تصريح لـ«القدس العربي» بأنهم كانوا ينتظرون إعادة تقسيم المناطق وإضافة مقاعد جديدة للجالية وهو ما تنتظره بشغف، حتى يسهل على النواب القيام بدورهم

الأصوات التي تحصلت عليها كل قائمة مع تطبيق قاعدة الباقي الأصوي.

وعكس ما كان عليه القانون في السابق، كان التصويت على القائمة المغلقة ويقوز غالباً من يكون في المرتب الأولى، وخلق هذا النمط في التصويت ظهور المال الفاسد، حيث كان يدفع مترشحون أموالاً مقابل وضعهم على رأس القوائم الانتخابية، وتعد قضية النائب السابق في البرلمان بيه الدين طلبة مع نجلى الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، صورة من صور استعمال المال الفاسد في الانتخابات.

كما يقترح مشروع القانون الجديد مناصفة القوائم الانتخابية بين النساء والرجال، وينص في المادة 174 أن «يكون لثلث 1/3 مترشحي القائمة على الأقل مستوى تعليمي جامعي».

واعتبرت حركة مجتمع السلم أن «القانون يتضمن تعديلات جديدة وهامة، لا سيما ما تعلق بتغيير نمط الاقتراع بما قد يساعد على مشاركة أوسع للناخبين، ويوفر فرصاً تنافسية للمترشحين ومختلف مناطق الدوائر الانتخابية في التمثيل والنتائج» غير أنه أكد أن «القانون يتطلب مزيداً من الإثراء والمناقشة والتوافق لسد مزيد من الثغرات وتحسين مستوى المنافسة ونزاهة الانتخابات». وشدد بيان على ضرورة ضمان «حياد الإدارة وأداء

## دعوات لإلغاء الحظر والتركيز على إنقاذ الاقتصاد موريتانيا: كورونا يتراجع والحكومة تتحدث عن مراجعة لحظر التجول



وزير الداخلية محمد سالم ولد مرزوق

وقال: «فهم من فقير مضطر لإغلاق محله أو توقيف سيارته أو ترك مصدر رزقه بعد صلاة المغرب مباشرة بسبب هذا الحظر، وكم من فقيرة تضطر لإغلاق محلها أو الرجوع بكسكها مباشرة بعد المغرب بسبب هذا الحظر، وكم يجوع من الناس وكم يخسر اقتصادياً بسببه».

وقال: «بجوارنا صاحب دكان اضطر لإقالة مساعده قائلا له لم أعد قادراً على حمل أثرك، أنت كنت تناوب في الليل والببيع في الليل لم بعد موجواً».

وزاد: «من فضلكم، لا تقيسوا الحال على أهل تفرغ زينه الحسي الرائي، فهم في عالم وموريتانيا الأخرى في عالم، ولكن أسألو المهتمين والفقراء في دار النعيم والدار البيضاء والرياض وعرقات وتوجنين وفي الداخل، كم وقع لهم من إفلاس وكيف تحولت حياتهم إلى جحيم بسبب هذا الحظر».

وأضاف: «كونوا منطقيين من فضلكم، ولا تجيروا أفرا عم على الانتفاض والثورة إذا طال بهم الحال بلا فرض ولا تعويض... واخسروا الحظر لمرآحل الانتشار الحقيقي للفيروس، وعلى سعيد آخر، دعا الخبير الاقتصادي سيدي أحمد ابوه، في تحليله لتأثيرات الجائحة، إلى التركيز على إنقاذ الاقتصاد المنهار بسبب الجائحة، وقال: «استطاع موريتانيا في وقت مبكر من الأزمة صياغة خطة أولية تمكنت فيما بعد من تخفيف

ولسد الرخاف، في آخر حصيلة عن الوياء «تسجيل 65 إصابة جديدة، من بينها 4 مخطلين و61 حالة مجتمعية، فيما تم تسجيل 100 حالة شفاء إضافة إلى حالتي وفاة».

وانخفضت بهذه الأرقام، حسب قوله، أعداد الإصابات النشطة إلى 976 حالة بينها 29 إصابة في الحصيلة، يرتفع مجموع الإصابات في موريتانيا منذ بداية الجائحة إلى 16212 وفاة.

وفي هذه الأثناء، يواصل عدد من كبار الدونين مطالبتهم بإلغاء حظر التجول الذي تفرضه الحكومة منذ عدة أسابيع من الساعة الثامنة ليلاً وحتى السادسة صباحاً، وهو حظر يطالب الكثيرون برفعه ويؤكدون أنه «إجراء سلبي على حياة السكان، وأن تأثيره على انتشار الوياء ضئيل للغاية».

وكتب الإعلامي الحسين محض، المدير الناصر لصحيفة «الأمس الجديد» مخاطباً الحكومة: «من فضلكم، راعوا أحوال الفقراء، هذا الحظر للتجول مع هذه النتائج لا مبرر له، فأقل ما يقال عن وضع كورونا في بلدنا أنه لا يبرر حظر التجول، فقد أكدت نتائج منذ أيام عديدة متوالية أن موجته لم تتجاوز بضعة أيام، وأنه تراجع إلى حد كبير لا مبرر معها لاستمرار الحظر، لا سيما في دولة لا تعوز المتضررين من الإجراءات الاحترازية».

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أكدت آخر إحصائية عن الحالة الوبائية في موريتانيا تراجعاً ملحوظاً لوباء «كورونا» حيث انخفضت الإصابات اليومية المسجلة إلى أقل من 60 بعد أن كانت تقارب المئتين.

وأعلن وزير الداخلية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوق «أن اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة جائحة كورونا ستدرس مراجعة قرار حظر التجول، وستقدم بمقترح إلى الحكومة في هذا الخصوص».

وأضاف في تصريحات له الأربعاء «أن فرض حظر التجول الجزئي يدخل في إطار الإجراءات الاحترازية الشاملة التي فرضت بالقرآن من الوجهة الثانية من جائحة كورونا، مشيراً إلى أن الهدف منه هو حماية البلد».

وأوضح الوزير أن حظر التجول وبقية الإجراءات الاحترازية فرضت عندما كان الوضع صعباً والإصابات اليومية تزيد على مئتي إصابة».

وأشار إلى أن «حظر التجول، وبقية الإجراءات الشاملة، ستدرسها اللجنة الوزارية وستقدم بمقترح إلى الحكومة، ولكن على الجميع أن يفهم أن الهدف من تلك الإجراءات هو حماية البلد».

وأكد مدير الصحة العمومية الدكتور سيدي

## الإعلان في عدن عن قوات جديدة لـ«الانتقالي» وسط خلاف مع الرئاسة

# اليمن: الحكومة تناقش تدابير تنفيذ القرار الأمريكي بتصنيف الحوثيين منظمة إرهابية

تعرّج - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

بدأت الحكومة اليمنية مناقشة التدابير والإجراءات العملية لتنفيذ قرار الإدارة الأمريكية بشأن تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، والذي دخل حيز التنفيذ الثلاثاء المنصرم، ووضع حصاراً مطلقاً على جماعة الحوثي، كما وضع الحكومة اليمنية في موقف حرج إثر عدم وضوح الرؤية في كيفية التعامل مع هذا القرار الأمريكي.

وعلى الرغم من الحرب العسكرية بين الحكومة وجماعة الحوثي إلا أنه ما زالت هناك قواسم مشتركة وتعامل أو تعاون مالي بين الجهات الحكومية وجماعة الحوثي، للإسهام في استمرار عجلة الحياة العامة في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي، حيث تتعامل الحكومة مع أنها مسؤولة عن جميع اليمنيين بمن فيهم الواقعون في مناطق سيطرة الحوثيين، فيما يحظر القرار الأمريكي التعامل المالي مع جماعة الحوثي، والذي سيعرض للتعاامل معها للمسألة القانونية أمام الإدارة الأمريكية. وعقب تشكيل الحكومة لها، عقدت لجنة تطوير آلية التعامل مع الأزمة الإنسانية وتسهيل عمل هيئات الإغاثة والمنظمات الدولية، اجتماعاً الأول في العاصمة المؤقتة عدن، أمس الخميس، برئاسة وزير التخطيط والتعاون الدولي واعد بآديب.

### تنفيذ القرار

وقال مصدر حكومي إن اجتماع اللجنة ناقش برنامج عملها وتواصلها مع الجانب الدولي والمحسن ومختلف المنظمات الدولية والأممية بشأن تنفيذ قرار الإدارة الأمريكية بتصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية دولية، وشرح تفاصيله ومناقشة آليات العمل مع الجهات ذات المصلحة الداخلية والخارجية في ضوء المستجدات الأخيرة.

وكانت الحكومة اليمنية ناقشت في اجتماعها برئاسة رئيس الوزراء، معين عبد الملك، برنامج عملها في مقدمة ذلك الخطوات التنفيذية للتعاامل الإيجابي مع هذا القرار الأمريكي، حيث أوضح رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، في الاجتماع أمس، أنه تم التواصل مع الوزارات المختصة والمثلة في اللجنة المكلفة بتنفيذ كل لتدابير ووتيمم حول التحديات التي قد تطرأ جراء التصنيف الأمريكي لجماعة الحوثي وكيفية التعامل معها، إضافة إلى الاستثناءات والترخيص الجديدة ووضع مقترحات معالجة مخاوف الجهات الإنسانية العاملة في اليمن.

وتكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الحكومية، أن «اجتماع مجلس الوزراء ناقش قرار الإدارة الأمريكية بتصنيف الميليشيات الحوثية جماعة إرهابية، الذي دخل



عناصر من جماعة الحوثي يتظاهرون في صنعاء ضد القرار الأمريكي بتصنيفهم منظمة إرهابية

حيز التنفيذ اعتباراً من يوم الثلاثاء، وذلك بناء على الإحاطة المقدمة من وزير التخطيط والتعاون الدولي، التي استعرضت الإجراءات الحكومية لضمان عدم تأثر المواطنين بهذا القرار في الجوانب الإنسانية والإغاثية».

وكان رئيس الوزراء أصدر قراراً بتشكيل لجنة حكومية برئاسة وزير التخطيط واعد بآديب، والمهام المأثلة أمامها في تطوير آلية التعامل مع الأزمة الإنسانية وتسهيل أعمال هيئة الإغاثة والمنظمات الدولية.

وعبر رئيس الحكومة عن ثقته في دعم شركاء اليمن من

الدول والمنظمات المانحة لخطط وبرامج ومشاريع الحكومة، وخاصة الأسفقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، بما يتكهن بشكل مباشر على حياة ومعيشة المواطنين واحتياجاتهم الأساسية من الخدمات والسلع، وتحقيق التعافي الاقتصادي وفق مسار سريع.

وكان مجلس الوزراء جدد ترحيبه بقرار حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن تصنيف جماعة الحوثيين كمنظمة إرهابية أجنبية، والذي قال إنه «يعمل أدراكاً دولياً للطبيعة العنصرية والإرهابية لهذه الجماعة وجرائمها وانتهاكاتها

لحقوق الإنسان وتهديد أمن واستقرار المنطقة والملاحقة الدولية في أحد أهم معمرات التجارة العالمية»، مؤكداً عزم الحكومة اليمنية العمل بكل الآليات والوسائل لضمان عدم تضرر الوضع الإنساني للمواطنين اليمنيين نتيجة لهذا التصنيف الأمريكي لجماعة الحوثي.

وأكد مجلس الوزراء أن الحكومة ستعمل وبالتنسيق بشكل متواصل مع المسؤولين في الولايات المتحدة لاتخاذ كافة الإجراءات المناسبة للحد من تأثر هذا القرار على أنشطة العمليات الإنسانية والإغاثية في اليمن، وخاصة في المناطق

التي لا تزال تحت سيطرة جماعة الحوثيية. وأشار إلى العراق والمعدات التي فتعلها جماعة الحوثي أمام الأعمال الإغاثية والإنسانية والتصنيف عليها ونهب وسرقة المساعدات حتى من قبل قرار تصنيفها كمنظمة إرهابية أجنبية. كما أشار إلى أن برنامج الحكومة العام سيكون بمثابة رؤية واضحة تعالج الاختلالات وفق مؤشرات قابلة للقياس والتقييم ويتحقق على أساسها النجاح المنشود، وشدد على ضرورة تكاتف الجهود واستمرار الزخم الحالي من الحماسة في تنفيذ اتفاق الرياض لاستكمال بقية بنوده والمضي قدماً في سبيل استكمال ذلك.

ومن المفارقات الغربية في القرار الأمريكي أن الحكومة اليمنية، رغم أنها رحبت بهذا القرار الأمريكي وتخوض حرب استئصال مع جماعة الحوثي منذ نهاية العام 2014، إلا أنها لم تصنفها رسمياً كجماعة إرهابية حتى اللحظة، نظراً للتعقيدات المالية التي ستواجهها في حال تم تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، والتي بدأت تواجهها حالياً بعد دخول القرار الأمريكي حيز التنفيذ ولم تكن جاهزة مؤسسياً للتعاطي مع مثل هذا قرار، خاصة أنه جاء مع بداية تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة التي لم يرض على تشكيلها سوى نحو شهر ولم تتمكن من ممارستها عملياً حتى الآن رغم عودتها إلى العاصمة المؤقتة عدن.

### قوات جديدة في العاصمة

وفي عدن، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي، الدعم إماراتياً، إنشاء قوات جديدة في العاصمة المؤقتة في ظل خلاف مع الرئاسة حول تعيينات جديدة. وأصدرت ما تسمى بقوات الإسناد والدعم، التابعة للمجلس، قراراً باستحداث قوات «حزام طوق عدن». وصدر القرار من قاتل قوات الإسناد والدعم والأحزمة الأمنية، العميد محسن الوالي، وقضى بتعيين المقدم ناجي اليهري قائداً لقوات «حزام طوق عدن» والرائد محمد يسلم الصبيحي رئيساً لأركانها. وفق وثيقة صادرة عن قوات الإسناد. ولأول مرة، يعلن المجلس، السيطرة على عدن منذ نحو عام ونصف، تلك القوات التي لم يتم الكشف عن مهامها ولا عدد عناصرها.

ويأتي الكشف عن تلك القوات في ظل رفض المجلس تعيينات أصدرها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الجمعة الماضي، وبينها تعيين أحمد صالح الموساي نائباً عاماً للبلاد، وأحمد عبيد بن عمر رئيس مجلس الشورى، ويقول المجلس إن الرئاسة لم تتشاور مع قبل صدور تعيينات الجمعة، وألح إلى اعترافه عدم السماح بعودة «الموساي» ومن غير على أي شخص مسؤولون يبنون أن اتفاق الرياض لا يرض على أي تشاور مسبق إلا بشأن تشكيل الحكومة، ويتهمون المجلس بممارسة «الابتزاز» للحصول على مزيد من المناصب دون تنفيذ الشق العسكري والأمني من الاتفاق.

## «الغفو الدولية» تحقق في التجاوزات ضد المعتقل البحريني الشيخ زهير عاشور وتدعو للتحقيق

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

ونكرت العائلة في بيان جديد أصدرته أنها حاولت «معرفة المزيد من المعلومات حول ما تعرض له الشيخ زهير عاشور من انتهاكات جسيمة من التعذيب الوحشي في اتصاله الثاني، وبينما كان المعني بسرد لعائلته المزيد من المعلومات، ارتفعت حدة الصراع داخل غرفة الاعتقال، وقطعت المكالمة». وفق رواية العائلة. نقلاً عن المعتقل، «قامت إدارة سجن جو بتحميل الشيخ زهير مسؤولية ترحيض السجناء على الطلبة بحقهم، وعلى إثره اقتيد إلى جهة مجهولة، وعزل بشكل تام عن العالم الخارجي في سجون الانفرادي، ومنع من التوصل لمدة سبعة أيام، واقتحام ضباط السجن الزنزانة، بين فترة وأخرى، وتعذيبه بوحشية بالضرب على كل أجزاء جسمه»، وتحدث بيان المعتقل البحريني عن تفاصيل ما تعرض له الشيخ زهير عاشور من معاملات، من قبيل تقييد اليدين والرجلين بالسلاسل الحديدية لأسبوع، وتركه على عرى الأرض، دون غطاء، أو قشرة للشمس، وكان الطعام يبرر له عبر فتحة صغيرة تحت باب الزنزانة.

وكشفت البيان، الذي اطلعت «القدس العربي» على نسخة منه، تفاصيل تعذيب الشيخ زهير بشكل وحشي - كما وصف - طيلة هذا الأسبوع، عبر الضرب، والاعتداء المبرح بخراطيم المياه، ومنعه من تادية الصلاة وبشكل أو استئجاب أو قضاء حاجاته الإنسانية وبمساعدة طبيعي طيلة فترة هذه المدة التي قيد فيها، كما تعرض لأهانة والشتم وتفاسيل عن التعذيب الذي يتعرض له، وقالت: «كما أخبر عباس أسرته في المكالمة أنه واجه تهديداً متكرراً بالقتل من حراس السجن، الذين سخروا منه بأنه على وشك الإعدام وعليه أن يعد نفسه، بينما كان يتحدث عن الإساءة التي في السجن، سمعت عائلته أن الحراس بدأوا بالصراخ عليه وانفطعت المكالمة».

ودعت «الأمنيستي» السلطات البحرينية «فوراً» وقف تعذيب وسوء معاملة الشيخ زهير جاسم عباس، والتأكد من خضوعه لفحص طبي من قبل طبيب مستقل، وإنهاء حبسه الانفرادي، كما يجب على البحرين فتح تحقيق كامل من قبل المحقق الخاص». وكشفت عائلة زهير جاسم عاشور عن تفاصيل عن مرضه في سجنها، حيث صعدت عائلة الشيخ زهير عاشور من تحركاتها على ضوء تقارير عن تعرضه للتعذيب وحشي من إدارة السجن على حد تايدها.

## «الغفو الدولية» تحقق في التجاوزات ضد المعتقل البحريني الشيخ زهير عاشور وتدعو للتحقيق

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

ونكرت العائلة في بيان جديد أصدرته أنها حاولت «معرفة المزيد من المعلومات حول ما تعرض له الشيخ زهير عاشور من انتهاكات جسيمة من التعذيب الوحشي في اتصاله الثاني، وبينما كان المعني بسرد لعائلته المزيد من المعلومات، ارتفعت حدة الصراع داخل غرفة الاعتقال، وقطعت المكالمة». وفق رواية العائلة. نقلاً عن المعتقل، «قامت إدارة سجن جو بتحميل الشيخ زهير مسؤولية ترحيض السجناء على الطلبة بحقهم، وعلى إثره اقتيد إلى جهة مجهولة، وعزل بشكل تام عن العالم الخارجي في سجون الانفرادي، ومنع من التوصل لمدة سبعة أيام، واقتحام ضباط السجن الزنزانة، بين فترة وأخرى، وتعذيبه بوحشية بالضرب على كل أجزاء جسمه»، وتحدث بيان المعتقل البحريني عن تفاصيل ما تعرض له الشيخ زهير عاشور من معاملات، من قبيل تقييد اليدين والرجلين بالسلاسل الحديدية لأسبوع، وتركه على عرى الأرض، دون غطاء، أو قشرة للشمس، وكان الطعام يبرر له عبر فتحة صغيرة تحت باب الزنزانة.

وكشفت البيان، الذي اطلعت «القدس العربي» على نسخة منه، تفاصيل تعذيب الشيخ زهير بشكل وحشي - كما وصف - طيلة هذا الأسبوع، عبر الضرب، والاعتداء المبرح بخراطيم المياه، ومنعه من تادية الصلاة وبشكل أو استئجاب أو قضاء حاجاته الإنسانية وبمساعدة طبيعي طيلة فترة هذه المدة التي قيد فيها، كما تعرض لأهانة والشتم وتفاسيل عن التعذيب الذي يتعرض له، وقالت: «كما أخبر عباس أسرته في المكالمة أنه واجه تهديداً متكرراً بالقتل من حراس السجن، الذين سخروا منه بأنه على وشك الإعدام وعليه أن يعد نفسه، بينما كان يتحدث عن الإساءة التي في السجن، سمعت عائلته أن الحراس بدأوا بالصراخ عليه وانفطعت المكالمة».

ودعت «الأمنيستي» السلطات البحرينية «فوراً» وقف تعذيب وسوء معاملة الشيخ زهير جاسم عباس، والتأكد من خضوعه لفحص طبي من قبل طبيب مستقل، وإنهاء حبسه الانفرادي، كما يجب على البحرين فتح تحقيق كامل من قبل المحقق الخاص». وكشفت عائلة زهير جاسم عاشور عن تفاصيل عن مرضه في سجنها، حيث صعدت عائلة الشيخ زهير عاشور من تحركاتها على ضوء تقارير عن تعرضه للتعذيب وحشي من إدارة السجن على حد تايدها.

## مسلمو أمريكا يتنفسون الصعداء مع إلغاء بايدن لأوامر حظر السفر

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

تنفّس المسلمون والعرب الصعداء بعد إلغاء الرئيس الأمريكي جو بايدن لأوامر حظر السفر، التي أقرها الرئيس السابق دونالد ترامب، في الأسبوع الأول من ولايته، والتي أدت إلى توقيف آلاف المعتال.

وجاء وفاء بايدن بوعده الذي قطعه في مؤتمر إسلامي في يوليو/تموز الماضي، في اليوم الأول من ولايته، بمخاطبة إشارة خاصة إلى اتجاه جديد لقانون وسياسة الهجرة، والابتعاد عن سياسات إدارة ترامب ولايته، والتي كما قالت لجنة مكافحة التمييز في بيان

وبالنسبة لرامرز الغزولي، وهو مهاجر سوري، فنقل عن زوجته لدة عام بسبب حظر السفر، فكان الخبز وكان شخصاً قاراً صخرة كانت على صدره لسنوات، ولكنه قال إن الإجراء التنفيذي لبايدن لا يمكن أن يبطل

القتال والتنظيم لإنهائه.

وقد رحبت منظمات دينية مسيحية بهذا القرار، كما تناهتة منادى إعلامية دينية معروفة الأمريكية إعلان بايدن وكأنه إعلان نجاة الجالية المسلمة من «قبلة ذرية»، ولكنهم أكدوا أيضاً أن الجالية لا تزال تعاني من الأضرار الجسيمة، وأنه لا يمكن عكس الشعار العواطف المسبورة بسبب انفصال أبناء الجالية عن عائلاتهم.

وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، تم رفض أكثر من 41000 طلب تأشيرة بسبب الحظر، كما أدت هذه السياسة عن منع العمليات الجراحية التي يمكن إنقاذ العديد من المرضى من الدول المتطورة، وللأسف، أسفرت السياسة عن الحد من القوى العاملة في القطاع الصحي في أمريكا وسط تفشي وباء كوفيد-19.

وقالت فرحانة خير، المديرة التنفيذية لمؤسسة «المسلمون الدعاة» إن التراجع عن السياسة هو انتصار غير مسبوق للمسلمين والحفاة، الذين تندقوا على المطارات للاحتجاج على هذا الحظر، ولم يتوقفوا قط عن

## إدارة بايدن تدفع مدير قناة «الحررة» والإعلام الأمريكي الموجه للخارج للاستقالة في أول يوم

الدوحة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر عدل للقدس العربي، أن إدارة جو بايدن، الرئيس الأمريكي السادس والأربعين، دفعت مايكل باك الرئيس التنفيذي للوكالة الأمريكية لوسائل الإعلام العالمية، المعين قبل فترة قصيرة من قبل دونالد ترامب، تقديم استقالته، في خطوة تؤكد عزم البيت الأبيض التراجع عن قرارات مثيرة اتخذت في السنوات الأربع الماضية.

وتنفس عاملون في مؤسسات إعلامية أمريكية على غرار قناة «الحررة» و«راديو سوا» و«أصوات مغاربية» و«أصوات أمريكا» و«أصوات حرة» وخمس رؤساء حداثيين لإذاعة أوروبا الحرة /راديو ليبرتي- المعينين في ظل الإدارات الليبيرقراطية، والجمهوريّة- الرئيس المنتخب جو بايدن من أن رجل ترامب باك يشكل «تهديداً طويل الأمد لمصداقية وتهيئة الشبكات الخمس» التي يتراف عليها.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اتهمت دونالد ترامب الرئيس السابق بأنه يحاول تحريف عمل «صوت أمريكا» وتحويلها إلى بوق دعائي له، وأشارت في افتتاحية لها إلى أن هيئة الإذاعة الدولية للحكومة الأمريكية كانت دائماً لها ميزة في التناغم مع

المعين قبل أقل من سنة من قبل دونالد ترامب، وهو بط فضيحة مالية، هي محل رصد ومتابعة إدارة البيت الأبيض الجديدة. واتهم المدعي العام للعاصمة واشنطن رجل ترامب السابق في المؤسسات الإعلامية الأمريكية الوجيه الكارنجر، من الموهلة الكونغرس ومن دافعي الضرائب، بتحويل أكثر من 4 ملايين دولار بشكل غير قانوني، إلى شركته الوثائقية الخاصة من خلال مؤسسة غير خيرية يسيطر عليها أيضاً، واطلعت صحيفة «القدس العربي» على تقرير خاص أعدته مؤسسة إعلامية خاصة، تضمن معلومات وتفاصيل عن الفضيحة التي هزت «قناة الحررة» و«راديو سوا» و«أصوات أمريكا» و«أصوات مغاربية» و«أصوات حرة» وخمس رؤساء حداثيين لإذاعة أوروبا الحرة /راديو ليبرتي- المعينين في ظل الإدارات الليبيرقراطية، والجمهوريّة- الرئيس المنتخب جو بايدن من أن رجل ترامب باك يشكل «تهديداً طويل الأمد لمصداقية وتهيئة الشبكات الخمس» التي يتراف عليها.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» اتهمت دونالد ترامب الرئيس السابق بأنه يحاول تحريف عمل «صوت أمريكا» وتحويلها إلى بوق دعائي له، وأشارت في افتتاحية لها إلى أن هيئة الإذاعة الدولية للحكومة الأمريكية كانت دائماً لها ميزة في التناغم مع

## وزير تركي: مسيرتنا ستحلّق في الأجواء الأوروبية قريباً

# نقاش عميق في أوروبا حول تفوق المسيرات التركية... هل تشتريها دول في الاتحاد؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

طوال الأشهر الماضية، شهدت الكثير من الدول الأوروبية نقاشاً معمقاً عنقل من أروقة الصحافة والرأي العام إلى البرلمانات ووزارات الدفاع والحكومات حول التفوق التركي في الطائرات القتالية المسيرة، وسط دعوات السرعة التترك من أجل الحفاظ على عدم تغير ميزان القوى لصالح تركيا وتحركات للبدء في مشاريع من أجل صناعة مسيرات قتالية تفوق على المسيرات التركية التي أنتجت تفوقها في سوريا وليبيا وأذربيجان.

لكن وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، مصطفى ورائك، أمس الخميس، فجر مفاجأة من العيار الثقيل عندما قال إن مسيرات «بيرقصدار» و«العنقا» التركية ستحلّق في الأجواء الأوروبية قريباً، أي تصريح فهم على أنه بمثابة إعلان غير رسمي بأن دولاً أوروبية تستعد لشراء المسيرات التركية، وهو أمر لم يعلن عنه سابقاً.

واعتبر الوزير، في كلمة خلال مشاركته في ملتقى الصناعات الدفاعية الثالث بإسطنبول، أن الاستثمارات التي قامت بها تركيا خلال السنوات الخمس الأخيرة، ستقلّ البلاد إلى دوري العاقلة في مجال الصناعات الدفاعية، وقال: «شركائنا الرائدة في مجال الصناعات الدفاعية بدأت تحتل مراكز متقدمة عالمياً، وخلال المرحلة القادمة سنستكون من اللاعبين الرئيسيين إقليمياً ودولياً».

وفي السنوات الماضية، برزت المسيرات التركية على نطاق واسع عقب تفوقها في العمليات العسكرية التي قام بها الجيش التركي في سوريا ضد التنظيمات الإرهابية والوحدات الكردية قبل أن تستخدم لتدمير المنظمات الدفاعية التابعة لروسيا والنفاز السوري في إدلب، ولاحقاً قدمت هذه السفار أداءً لافتاً في ليبيا وأخيراً في الحرب التي خاضتها أذربيجان ضد أرمينيا في إقليم قره باغ.

وعقب هذه النجاحات، اتجهت العديد من الدول لشراء المسيرات التركية من طراز «بيرقصدار»، حيث أعلن رسمياً عن شرائها من

قبل قطر وأذربيجان، وامتلكتها حكومة أوكرانيا الليبية، ولاحقاً اشترتها أوكرانيا التي اتجهت مؤخراً لشراء أعداد جديدة منها والاتفاق على برنامج لإنتاج المشترك لها، كما اشترت تونس مؤخراً عدداً من المسيرات التركية من طراز «عنقا».

وفي خضم ذلك، أعلن النقاش بصدر بشكل تدريجي داخل العديد من الدول الأوروبية حول ما المطلوب منها للقيام به لمواجهة التفوق التركي وأمجاراته في عالم صناعة الطائرات القتالية المسيرة، ونشرت كبريات الصحف الأوروبية مراراً وتكراراً العديد من التحليلات حول هذه القضية وسط مطالبات للحكومة بضرورة التحرك «قبل فوات الأوان» ولاحقاً تطور النقاش إلى أروقة البرلمانات في العديد من الدول وصولاً إلى أن أصبحت القضية على طاولة نقاش الحكومات ومادة لتصريحات وزراء دفاع عدد من الدول.

وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، كان من أبرز المحسمين لبرنامج الطائرات التركية المسيرة، وفي أحد تصريحاته أقر بالابتكار التركي في مجال الدفاع، وأبدى إعجابهم

## الكرة في ملعب البرلمان لكسب ثقة الرأي العام... والحالة الثورية ولدت من جديد وقتلها جنانية في حق المصريين تفاقم الجدل حول جريمة بيع «أم الصناعة»... ومحاولات للبحث عن ضحية لتبرئة «هوانم نادي الجزيرة»

القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:



بالقدرات الفذة التي وهبا لله للإنسان وبعبرية الجواز المناعي لكل إنسان في حمايته من تدايعات أي مرض إذا وجد الدعم والمساندة والحب ممن حوله، فقد سارع إلى اتخاذ قرار بإجراح شقيقتي الكبرى من الرعاية المركزة في أحد المستشفيات، بعد أن تأكدت من أن حالتها تسوء يوما بعد يوم، وأن كل «القياسات» الحيوية الخاصة بها تشير إلى تدهور سريع في صحتها، وقد بعا على مشارف الموت.. وتلا أن نسي أنها صوتها الواه المعبث وهي تزجوني قبل أن تدخل في غيبوبة إن خرجنا من المستشفى لتعوت على فراشها في بيئتها، والمدشش فعلا أنها بعد خروجها بساعات قليلة وإحساسها بأنها بين أبنائها وأحفادها، راحت تتحسن تدريجيا حتى تماثلت تماما للشفاء خلال أيام، والأكثر إدهاشا أنها هب التي قررت بعد ذلك أن تذهب شقيقتنا الصغرى إلى المستشفى، عندما أصيبت بالفيروس، وأحاطتها برعاية حنونة كانت سببا أيضا في نجاحها. إن هذه التجربة الشخصية لا بد أن لها أثرا عند ملايين البشر حول العالم، ولابد أنها ستخلق ذات يوم لفحص أكاديمي يخصص منها الأسباب العلمية التي تجعل من المساندة أو الدعم الإنساني أحد أهم عوامل الشفاء من الأمراض، ومن العزلة أو الوحدة وانعدام الونس أحد أهم عوامل الانهيار السريع للمرضى.

### لصفتو ما له

تعرض صفوت الشريف وزير الإعلام الراحل للهجوم عليه عقب وفاته وبدوره تطرق محمود زاهر في «الوقف» لمرش اجتماعي نقضني في المجتمع: ما بين الأخلاقي والإنساني تستمر المحنة، خصوصا عندما تغرق الحياة بهوامشها وتفاسيلها، لتعود إلى الشعور بأشوء تجاه أخليس بعينهم، فتمتلئ نفوسنا بالرغبة في الانتصار عليهم، لنرى رؤيتهم يتاملون لنشقي غيلنا، تلك الإشكالية يمن رسدها عبر السوشيال ميديا، منذ نقضني جائحة كورونا، حيث التعاطف العلمي مع الوتى، والأمنيات للمرضى بالشفاء.. لكن بعض التعليقات قد لا تمت إلى الإحسان بصلة، بل تنحدر إلى قاع الشتماعة، على اعتبار أن معاناة الآخرين قصاص يستحقونه لإجرام منسوب إليهم.. عندما نسجم بكارثة طبيعية أو مصيبة حلت هنا أو هناك، أو نجبر وفاة شخص ما.. حاكما كان أم مسؤولا، سياسيا كان أم كاتبا أو فنانا، أو حتى إعلاميا، قد نلخص بوضوح إشكالية أخلاقية يقع فيها الكثيرون.. أمام هذا الخبر الإنساني إصاءه هذا الخبر قد تتحول إلى جدال عقيم، لنرى تعليقات من يرغون في التعاطف، أو بإبائتاء، ليس اندائها «له ما له.. وعليه ما عليه»، بينما نجد آخرين لديهم شق أخلاقي يمنعهم من ذلك، بل إنزاله منزلة الذي يستحق.. لكن الأغرب أن كليهما يُصدر الأكام، ويتوقع مصيره الحضور، معارك صارية وقبح وذم وتالسن عبر منصات التواصل الاجتماعي، تعقبنا عاطفا أو شامة، لتعزى البعض بنشوة الانتصار والفرح.. لكنه في الحالتين شعور متطرف، يترك الكثير من سواده في طيات النفس، ويخلف أثرًا سيئيا ينهض من مساحة الإنسانية ونقاها، وبما أن الشماتة تعني السماح للكرة أن يستوطن مسارعنا، وللحدق بأن ليلون قلوبنا، وللغضب بأن يمتلكنا ويحاصرنا، فإن الأخلاق الدينية والإنسانية، في أقل درجاتها تدعو لضبط المشاعر، وعدم إبداء الفرح لسوء ألم الآخرين.. لا شك في أن شعور الشماتة الذي يبيده البعض تجاه غيرهم، يجعلهم غافلين عنهم معروضين في حياتهم للمصائب والابتلايات، ولذلك لا تظهر الشماتة باخيك، فيرحمه الله ويبتليكي.

### العنديل حي

أكد محمد شبانة نجل شقيق الطرب الراحل عبد الحليم حافظ لـ«الوطن»، بأن العنديل الأسمر، أصوله تعود إلى نسب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، موصفاً أن جذور العنديل، ترجع إلى مدينة نجد السعودية، وينتمي إلى قبيلة «بني نعيم»، وأفخذه لـ«أل خرافي»، و«أل الشيخ»، قائلا: «يتبع شجرة العائلة كشختان أو نسبهما يعود إلى سيدنا الحسين، والرسول محمد، أكد عدم تحلل جثمان العنديل الأسمر، منذ دفنها قبل 44 عامًا، موصفاً ملايبات اكتشافه الواقعة قبل فترة، وبعية يعود إلى سيدنا الحسين، والرسول محمد، أكد عمي عبد الحليم حافظ، بعد حصولي على فتوى من دار الإفتاء بأن الوتى يعاملون معاملة الأحياء، وبالتالي لا مانع من فتح المقبرة وتخصيبها من المياه الجوفية في المنطقة، التي تضررت بسببها قبل أخرى»، وتابع: «رغم أن مقبرة العنديل الوحيدة وسط المقابر كانت تقع تحتها نوعية معينة من الصخور تحول دون وصول المياه العذبة ولكن الاحتياط واجب، لواجهته عوامل الزمن والتعرية ومستقبلا»، مضيفا، «قررتنا وقتها نقل والدي وعمي عبدالحليم حافظ، إلى حجرة أخرى فأرغة في المقبرة، حتى يتم الانتهاء من بناء جدار عازل للمياه الجوفية، لتتم بعدها إعادة فاتها إلى مكانهما في المقبرة، وفي الوقت الذي نزل فيه الشيخ بصحبة عمال المقابر، ووقت الحيا على في الخارج لقراءة القرآن وتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روح من فارقوا دنيانا»، وأكد محمد شبانة، قوله: «بمجرد نزولهم إلى المقبرة بصحبة كتشافات الأعضاء، سمعت أصواتهم تهلل بالكبير، طبعاً حصلت نوع من اللق والحواف، لقيت الشيخ طالع بيوقلي تعالى متشوقا حجة، كنت خائف أنزل لكنه أثر على كده، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله شفوت وجه عبدالحليم حافظ وشعره الأسود وحواجبه دون تاكل، كأنه رايج في النوم، أو شخص بعباسي كفن بيضاء لسه مدفون جديد».

### كفانا هوانا

دخلت مفاوضات سد النهضة عام 2021، لتبدأ العام السابع بعد التعهدات المشتركة في اتفاق المبادئ الموقع في مارس/أذار 2015، والمؤشرات التي اهتم برصدها محمود الحضري في «البوابة نيوز» تؤكد أن الأمر كله «ملك سر»، أن لم يكن «للخلف در»، قد يصبح اللجوء إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، أحد أهم الأمور المطروحة، ولكن بشرط التوافق من الدول الثلاث صاحبة المصلحة «مصر- السودان- إثيوبيا» لأن التوافق هو شرط رئيسي في حال اللجوء للمتحكيم الدولي، إلا أن البعض يرى إمكانية اللجوء حاليا وفقا للبعد السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يتيح للدول استخدام هذا الحق، إذا ما تعرضت أمتها واستقرارها لأي مخاطر، وهو الوضع الحالي، هناك خيارات أخرى أصبح لا معنى لها هذه استمرار المفاوضات تحت وساطة الاتحاد الأفريقي، وتحت رئاسة جمهورية جنوب أفريقيا، وستتسلها جمهورية الكونغو الديمقراطية العام الجاري 2021، وهو خيار صعب من وجهة نظر المراقبين، خصوصا في ظل تجاهل أدبيس آبابا لكل الطلاب والملاحظات من مصر والسودان، ويوجد خيار آخر صعب يراه الكثيرون أنه خطير، وهو يتعلق باللجوء لمجلس الأمن ليكون أنة اصيلا في المفاوضات، إلا أن ذلك يعنى بالتالي إبعاد الاتحاد الأفريقي عن الملف كليا.

أصدر العديد من القوانين الهامة والحيوية، لكن الطريقة التي صدرت بها أعطت للمري العام انطباعات غير جيدة. كان جيدا أن نسمع لقرار جديدة في الأسبوع الأول لمجلس النواب، حينما قرر استدعاء الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء وبعض الوزراء، خصوصا بعد أن انتقدت اللجنة العامة في المجلس أداء الحكومة، وقالت إن هناك ملاحظات على هذا الأداء، أن يستخدم المجلس تعبير ولفظ «الاستدعاء» لهو أمر جديد وطيب ومختلف، لكن الأهم هو أن يستمر ذلك، والأكثر أهمية أن يقود إلى نتائج يلمسها المواطن العادي، مرة أخرى في لعبة النواب ورئيسه ووكيله المستشار أحمد سعد الدين والمهندس محمد أبو العينين، إضافة لرؤساء اللجان النوعية واللجنة العامة، هم فقط الذين يمكنهم أن يحددوا نظرة الناس والرأي العام إليهم، إذا أحسنوا أداء عملهم، فإنهم سيكسبون ثقة الرأي العام فورا، وإذا أخفقوا فإن الحساب سيكون عسيرا، حتى لو لم يكن ماديا وملموسا، المسألة واضحة، المجلس الجديد سوف يصالح ثقة المواطنين، حينما يصدر تشريعات تحسب في صلبهم، ويراقب عمل الحكومة ويحاسبها إذا لم تؤد دورها بصورة صحيحة.

### حاكما الخريين

الحالة التي انتهى إليها مصنع الحديد والصلب لم تكن كما اعترف زياد بهاء الدين في «الصري اليوم» حتمية من البداية، بل جاءت نتيجة تراكم سياسات وقرارات على مدى العقود الماضية، أدت في النهاية إلى الوضع الحالي، فإذا كانت التصفية ضرورية لأن عدد العاملين تجاوز يوما ما الخمسة وعشرين ألفا، بينما المطلوب لتشغيله بكفاءة لا يتجاوز 20 % من هذا العدد، وأن معداته لم يجر تجديدها من عشرات السنين، وأن تطويره ما ليا وإداريا قد تاخر، فإن هذا يعني أن إفلاسه كان نتيجة الإهمال والتجاهل، وعدم اتخاذ خطوات جادة لإصلاحه من بداية التعثر. وهذا ليس بغرض التسرع على الماضي، أو محاسبة المسؤولين السابقين، بل لأن معرفة أسباب الانهيار ضرورية، من أجل التفكير بشكل سليم في الحل الأمثل للدولة تملكه من أصول إنتاجية، وسيطعة الحفاظ عليها والاستثمار فيها، إن كانت ضرورية وناغعة للاقتصاد القومي، أو بيعها والتصرف فيها بالعائد المناسب إن كانت غير ضرورية ولا أمل فيها، أما ترك الشركات حتى تبلغ مرحلة الانهيار، ولا يبقى إلا تصفيها فهو بالقطع أسوأ النهايات. والاختيار بين الاحتفاظ والصيانة والاستثمار، وبين البيع أو التصريف يجب أن تحسمه سياسة واحدة متسقة ومنع عنها للرأي العام. وما سبق بالمتاسبة لا يخص شركات قطاع الأعمال، وحدها، بل يسري على كل ما يدخل في ملكية الدولة أيا كان مسماه القانوني، بما في ذلك الشركات القطاع العام والشركات المملوكة ملكية خاصة للبيوك العامة، للعديد من الوزارات والهيئات العامة. لفت الكاتب إلى أن الحوار الجاري، ركز فقط على ما إذا كان مصنع الحديد والصلب في حد ذاته قابلا للإسعاد كمشأة اقتصادية أم أنه لا مفر من تصفيته؟ فكانت النتيجة هي التصفية، ولكن غاب عن الحوار ما إذا كانت مصر تحتاج لهذا النوع من التصنيع الثقيل؟ أم يمكننا استبداله بالتصدير، أم الاستغناء عنه بالكامل بدون تهديد مستقبل الصناعة الوطنية؟ وخلص الكاتب إلى أن أفلاس مشأة وتدهور إنتاجيتها مبررات كافية لتصفيها، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن النشاط بأكمله لا يعد مطلوباً.

### التوايح كاريئة

نبقى مع تبعات عرض شركة الحديد والصلب للبيع التي اصصر عباس الطرابيلسي في المصري اليوم على انها تعني أيضا إغلاق باب مصانع أخرى من قمم الكوك، ويوقف استغلالنا لتاجم الحديد المصرية، حتى لو كان ليس بجودة غيره من الحديد.. ثم كل هذه العمالة التي تتجاوز 7000 عامل وفتي، الإدارة -عندنا- أفة الأفاق، والتخمة المعالية هي السوس الذي يجسد تصفيها، حتى في الصحافة، ولن أقبل هنا ما يقال عن محاولات الإقذار، وأن العمال سيحصلون على حقوقهم كاملة.. وإذا كنا قد طالبنا بخصخصة هذا القطاع العام بسبب سوء الإدارة، حتى إن قيل -وحيما- إننا سوف نستخدم ثلث ناتج الخصخصة -أي البهاء- لتطوير ما بقي من شركات القطاع العام، فإن هذا لم يتحقق.. وكل ما اشترى كانت عينه على الأصول التي يمتلكها هذا القطاع العام. هل درسنا أسباب نجاح شركات الحديد والصلب في العالم، وبالذات في بريطانيا، أو في ألمانيا وفرنسا.. أو في الهند مثلا.. ونسال هنا: لماذا تخسر هذه القاع وهي تحت إدارة القطاع العام، بينما هي تكسب، أو على الأقل لا تخسر بمثل هذه الخسائر عندهم؟ العيب إذن فينا، في الإدارة وليس في المصانع، وابتحا ماذا تكسب في اليابان والصين وكوريا.. ثم ماذا وكيف تخسر عنندا، وبهذا الشكل يبحثون عن الأسباب الحقيقية لكل هذه الخسائر التي جعلتنا نخسر هذه الشركات واحدة وراء أخرى، لأن «الحديد والصلب» هي قلب أي صناعة كبرى في أي دولة في العالم. لماذا لا نطرح بيع الحصة الأكبر لأي شريك يمكن أن يوقف هذه الجريمة، جريمة بيع «أم» الصناعة وقلبها النابض.

### جيد ولكن

جيد جدا على حد رأي عماد الدين حسين في «الشروق» أن يكون هناك هذا التمثيل الحزبي واسع النطاق داخل مجلس النواب، مثله مثل ما حدث في مجلس الشيوخ، لكن السؤال الجوهرى هو: كيف سيتصرف نواب المجلس الجديد، كيف سيراقبون عمل الحكومة، ويرشدون قراراتها؟ هل سيغيرون الطريقة التي كانت تصدر بها بعض القوانين في المجلس السابق مثلا؟ الطريقة أو الإخراج مسألة مهمة جدا، وهي التي تتسبب في شيوع انطباع محدد، على سبيل المثال فإن المجلس السابق

### معارضة بالارش

قبل يومين انتبه سامي صبري، كما اطعنا في «الوقف» -إلى أن في البرلمان المصري نوعين من المعارضة، الأولى موضوعية عالقة ومثيرة، بدأت باستدعاء الحكومة ووزراء المجموعة الخدمية للوقوف على موقفه الذي يدعو للشعب من برامج، والثانية تعقد للموضوعية، وتخرج عن السياق، وقودها مخزون سلبي متراكم، ناتج عن موروث بائد وأخطاء نظام سابق، طعن الحياة السياسية في مقتل، قبل أن يتم إنقاذها من الحظوظ الأخيرة من برائث قولها وانتصار، وهم بالمتاسبة ما زالوا محققين خلف أفتحة الدولة العميقة، وتلك كلمة السر في حالة الاحتقان التي بدأت تظهر علانية بين نواب جمعهم قاعة واحدة، وصفتهم أو قوتهم كعبيد سياسيين، كان أمامها سيد الموقف، وشهد الكاتب على أن ما تعرضت له الحياة السياسية في بعض مراحلها من إغلاقات، زرع التأييس من الإصلاح، وثلث الفساد على مدى أكثر من أربعين عاما من سيطرة الحزب الحاكم، أو الفصيل السياسي الواحد، المتخفي خلف تصفية حزبية وريعية، وانتهى صبري إلى أننا جميعا نعيش على أن الوضع اختلف الآن، وهو اختلاف طبيعي فرضته الحالة الثورية المصرية، وهي حالة تخفت تارة، وتشتعل تارة أخرى، ولكنها مستمرة وإشكالا وأساليب وممارسات تصح نفسها ذاتيا، واضعة في الصبغين صلحة المواطنين والوطن معا، ولذا ينبغي أن لا نخاف منها ولا نتقلها في المهديعية، إن المصلحة العليا للبلاد في ظل ما تمر به المنطقة والعالم من مخاطر عسكرية وأمنية وصحية، تقتضى أن تكون لدينا معاصرة بناءة، تكشف لا تصرخ، وتملك من الأدلة والبراهين ما يخدم قضيتها، ويجعل صوتها مسموعا في كل الدنيا، بعيدا عن الهمز واللمز والإسائة لإرادة سياسية وفصيل حزبي يقود الأغلبية بنتيجة صناديق الانتخابات، بغض النظر عما حدث في محيط هذا الصناديق من ممارسات تسمى إلى الحياة السياسية برمتها، وعلى الجانب الآخر يجب أن تمكن السلطات هذه المعارضة من أداء دورها ولا تحرمنا من أقوى أسلحتها، وهي الحرية السؤلولة، وإن تساعد المؤسسة البرلانية في ضيقة التعارض السياسي الحقيقي، وتضع بين يديه محفزات البناء لا الهدم، وتساهم في إزالة كل ما يواجهه السياسة المصرية من فساد تتسبب في تصدع جدرانها بجماسات غير مقبولة أو تليل بمسيرة الديمقراطية والدولة المدنية المشنودة.

### تسويق الكذب

أكد أشرف البربري في «الشروق» على أن أغلب ما يقال لتبرير تصفية شركة عريقة ومهمة، يؤكد خطأ هذا القرار ولا يعجزه. ففي رد على مقال الدكتور زياد بهاء الدين في الزميلة «المصري اليوم» عن قرار تصفية شركة الحديد والصلب في حلوان، قال وزير الصناعة والتجارة الأسبق منير فقري عبدالنور، الذي يؤيد قرار تصفية بقوة، أن تكلفة العمالة في الشركة تصل إلى 1000 جنيه للطن، في حين أن هذه التكلفة تبلغ في مصانع الحديد الخاصة الحديثة في مصر 100 جنيه للطن. لكن موقع Steelthonet.com، المتخصص في اقتصاديات صناعة الصلب في العالم، يقول إن متوسط تكلفة العمالة لإنتاج طن الصلب في العالم، وفقا لبيانات 2020 تبلغ 39.9 دولار في المتوسط، 626 جنديا للطن، فكيف تكون تكلفة العمالة في المصانع المصرية الحديثة الخاصة الحديثة في مصر 100 جنيه للطن، ولماذا كان العامل المصري يعمل بنظام السخرة، كما أن هذا يعني أن فارق تكلفة العمالة في شركة الحديد والصلب والتكلفة العالمية يعين السيطرة عليه، الوزير الأسبق زعم أن الخبراء الروس الذين درسوا أوضاع الشركة بهدف إصلاحها قالوا إن «تكنولوجيا إنتاج الحديد والصلب في العالم تقدمت وتغيرت تماما، والأفضل والأرخص شراء خطوط إنتاج جديدة، لكن هؤلاء الخبراء لم يوصوا بتصفية الشركة والسخره عليها، وإنما طالبوا بالحفاظ عليها، ثم يقف الوزير منير ومعهم أغلب الدافعين عن قرار تصفية شركة الحديد والصلب، فوق كل قواعد الاقتصاد والسوق، فيقول إن الإجدى والأفضل بيع قمم الكوك الذي تنتجه شركة الكوك المصرية كمادة خام إلى شركات أخرى غير شركة الحديد والصلب، وبيع خام الحديد كمادة خام للخارج بعد تصفية الشركة، في تجاهل واضح لحقيقة أن تصنيع المواد الخام هو ما يحقق المكلفة المضافة للاقتصاد الوطني ككل.

### ليس مستقبلا

انتهى أشرف البربري في «الشروق» إلى أن فكرة تصفية شركة الحديد والصلب، خاطئة من الأساس، فما دامت الشركة تنتج سلعة عليا طيب، تصبح التصفية هي الخيار الأسوأ، لأنها ببساطة ستحرم المجتمع من إنتاج يحتاج إليه. ينطبق هذا الكلام على شركة الحديد والصلب، كما ينطبق على أي شركة أخرى، لم زال هناك طلب على إنتاجها، فعندما تراكمت خسائر شركة السيارات الفارهة البريطانية رولز رويس، لم تصفيها، وإنما حصلت عليها بي. إم. ديليو مقابل جنيه إسترليني واحد، لكي تحافظ على المصانع عاملة.

طبيعي أن يكون مجلس النواب الحالي مختلفا عن السابق، وأن يقوم بدور رقابي بجانب التشريعي، بدأها بوقوف رئيس الوزراء لإلقاء بيان أمام المجلس، يشرح فيه سياساته واتجاهات العمل، بعد سنوات شهدت الإصلاح الاقتصادي، والنحر والاحتراق في تطوير التعليم والصحة، وهي قضايا تم الغلبانية، كما أوضح أكرم القصاص في «اليوم السابع» ويقترض أن تظهر ثمار كل هذه التحركات، بين الحكومة أمام النواب كان شاملا للمحظوظ العريضة، تبعته بيانات ومناقشات لبعض الوزارات الخدمية، وطرح بعض النواب أسئلة وقدم بعضهم بيانات أو طلبات إحاطة للوزراء، وحتى الآن تبدو أغلب البيانات إنشائية أكثر منها معلوماتية، وهو أمر طبيعي، حيث يسعى بعض النواب لتسليح حضور وواضح في زحام النواب، من خلال استخدام أدوات رقابية، خلال الفترة الأخيرة أطلق بعض النواب تصريحات غير ملائمة، تثير غضب بعض النواب، مثل نائب أطلع تصريحها هاجم فئة الفن والفنانين بتعميم، أو نائب آخر صادم مع زملاؤه، وهي تصرفات وأردة، لكنها مهمات وجدات، لكنه يعلن في الخبر السياسي، أنه عدم دراسة للائحة، أو القواعد المنظمة للمجلس البرلاني، وقد تدخل رئيس المجلس وأعلن احترام الفن والفنانين، وتقالع عن خطاب نقيب المهن التمثيلية. ويقترض أن يكون النائب مردكا للفرق بين الموقف والنمو أو الاستعراض، وأن يترك أهمية دور النائب، سواء لادائته وتقالعه مع الجمهور، أو لصلاح القضايا القومية، أو لسؤالات اليموم حول موضوعات مثل الحديد والصلب، أو القطارات أو غيرها، والأمر نفسه في ما يتعلق بالوزراء، حيث يحسم بعضهم إلى إعلان مواقف وتصريحات غير ملائمة وتتسلل نوعا من التحدي، حيث يعلن وزير أن مصنع الحديد والصلب لا يساوي «قرش صاع»، لكن عرض تأكيد أنه بخسرى ويصعب إصلاحه، وهو تصريح لا يتناسب مع الحدث والنضوض، وربما على النواب الذين يتصدون للأمور أن يسارعوا إلى قراءة ونادى كل تفاسيرهم حول موضوع وزراة سبائين أو خبراء حتى يمكنهم عرض الموضوع بشكل واضح.

### تداول مؤقت

تحتل هذه الوضع المتأزم، الذي تزداد حدته كما اعترف محمود الحضري مع حالة التشدد التي تتبعها إثيوبيا بشكل مستمر، فكلمات توجه نحو خطوة إيجابية للأمام، تخلفها أخبارا إيجابية، بينما هي على الأرض تواصل الأعمال في آداب السدد، في خطوات تزيد من فرض الأمر الواقع، وهو ما يتطلب موقفا جديدا من مصر والسودان، باعتبارها الأكثر تضررا من تلك الأزمة، وعملية بناء سد يرحم الملايين من حق الحياة، وتصبح الخيارات القوية هي الأساس، بعيداً عن أن كل المخاوف، أو وجود التزامات نص عليها اتفاق المبادئ، الذي تستنقله أدبيس آبابا من طرف واحد، ولا مفر أمام القاهرة والخرطوم، سوى وضع الحلول القانونية لمواجهة التعمول الإثيوبي، وكسرها استعدادا الذي تمر بها المفاوضات على مدى سنوات طويلة، فإق ما هو متوقع، وتعتقد أن اتخاذ السودان خطوات قوية في مواجهة هذا الموقف الإثيوبي، الذي يتم بالتسويق الدائم، والتي وصلت إلى ما يمكن وصفه بـ«التعسف»، حيل قضية مصرية في حياة شعبي مصر والسودان، وأمر تقضيه الضرورة في هذه المرحلة الحرجة، في ظل السباق مع الوقت، وكفى سياسة «التوايح السنسة» خصوصا أن دولتي المصبت تمتلكان من أوراق التفويض التي تمكنهما من حماية حق تاريخي ووطني، ومن تلك الأوراق عدم إبداء أي مروة من جانب «أديس آبابا» ولأن الاتفاق الذي تم برعاية وزارة الخزانة الأمريكية، ممثلة بحكومة واشنطن، وبدعم من البنك الدولي، بل جاء موقفا إثيوبيا بشكل غير لائق وهو التغيب بعتمد عن اجتماع توقيع اتفاق واشنطن بالأحراف الأولى، فيما وقعته مصر والسودان.

### أصعب من كورونا

إذا كان من السهل رصد ظواهر الجريمة المنظمة والتحذير منها في تقارير دورية، فإن هناك، كما أشار محمد البرغوثي في «الوطن» إلى جرائم أخرى ترتكب كل لحظة في حق مرضى كورونا، لم توفق عندها التقارير الرسمية، إنها جرائم المبالغة الكاريئة في التحذير من مرضى كورونا وإهرايب الناس جميعا من الاقتصار منهم، أو التصلب معهم، وتركهم لعزلة يفترسهم خلالها المرض بدون رحمة، ولأن المجتمعات كلها في أزمة الأوبئة تهتم فقط بتسجيل وإحصاء الحالات التي تصل إلى المستشفيات، وكل المنظمات الصحية، منهكة في إجراءات العزل والحماية، وتوقير الأوبئة والأوكسجين، فلم تصدر حتى الآن تقارير طبية نوعية عن «مدى العزل والوحدة وافقاند المساندة والدعم الإنساني» في تقاوم حالة المرض وبسرعة انهيار المرضى.. ورغم ذلك فإن الخبرات الحياتية والانطباعات الشخصية قد توفر مادة خصبة، يمكن الاعتماد عليها في بناء معرفة علمية عن علاقة «العزل الإنساني» بالانهيار السريع للمرضى، كما توفر حقائق لا يُستهان بها - علميا - عن دور الدعم الأسري والمساندة والشاعر الإنسانية الطبية في تعزيز قدرات المريض ومساعدته على تجاوز محنته والمثال للشفاء، والحقيقة أن هذه الأمور الإنسانية ودورها في الشفاء، أصبحت منذ عقود طويلة حقائق علمية موقفة لا يتكرها إلا تجار المرض والأطباء المزيقون، ولعل الدكتور الأمريكي بيري سيجل كان واحدا من أهم الأطباء الذين وثقوا دور «معجزات الحب والمساندة العائلية، في الشفاء من السرطان، وهو في كتابه «معجزات الحب والطب والشفاء» يردد مئات الحالات التي كانت على حافة الموت، ولكنها شفيت تماما بسبب مشاعر الحب والدفء الإنساني، التي أعزوا عليها من أقرب الناس إليهم أو حتى من جرائهم أو أصدقائهم.

### من المجرم؟

تنحول نحو واقعة التوراة الجنسية، حيث أكد أحمد رفعت في «فيتو» أن رئيس نادي الجزيرة يتهم من قام بتصوير الحفل الفاضل المنفوخ بإقتحام خصوصية الآخرين، لكن الرئيس النادي يجول الواقعة للتحقيق- رئيس نادي الجزيرة يصف المتهمات اللاتي أقمن الحفل العيب بأهتن «فصليات محترما أهيات وجدات»، لكنه يعلن في البيان ذاته إحتاوتن للتحقيق. الآن نسال: أي تحقيق هذا الذي يبدي فيه المشرف عليه زباه فيه؟ وأي تحقيق هذا الذي يعلن القائم به براءة المتهمات فيه قبل أن يبدها، وإن الخطأ خطأ الآخرين ممن قاموا بالتصوير، وأي تحقيق هذا من رئيس نادي القانون والمجعة العامة قوضه إدارة شؤون ناد كبير، حيث اسمه تاريخه - حتى لو اختلفنا على تاريخه - في حين يعتبر هو النادي مكانا خاصا وليس عاما؟ إذن لماذا التحقيق أصلا؟ ولماذا وقف أعضاء النادي وهن مجني عليهن؟ ولماذا لا يعلن رئيس النادي اسم وشخصية من قام بالتصوير؟ وهل تسبل عبر أنسوار النادي، أم هي من السماء، أم شبح لم يره أحد ولا يعرف كينونته أحد؟ وهل صور خلوسة، أم يرصا أعضاء الحفل المنحط؟ الفيض تشفير إلى علم ورضا الحفلات وقبولهن به، بعض الفئات تحب تسجيل اللحظات التاريخية والسعيدة بالنسبة إليهن، بدون شعور بالاحجل لأن هذه الفئات لا تؤمن بخطا ما يفعلونه أصلا فلو اعتبروه خطأ ما فعلوه أصلا؛ كاتب هذه السطور صاحب أول مقال عن الواقعة.. والمقال موجود والحمد لله، وفيه لم تذكر حتى اسم النادي.. بل حدثنا من التعليقات ما أشار إلى صور الحفل.. فالرغبة في الإثارة أو التشهير لم تكن يوما هدفا لصاحب هذا القلم.. إنما حق المجتمع الذي أهين وتشوهت سمعته خارج البلاد.. ما جرى تم في مكان عام، وكونه انتقل بالتصوير إلى الانتشار تكون أمام جريعتين ولا ننفي أبدا الجريمة الأساسية.

## عقل العويط يكتب بالسكين «نشيد إنشاد» المدينة



محمد سامي الكيال\*\*

### الفردانية المعطلة والاستثمار السياسي للكتابة

يسخر المفكر الإيطالي جورجيو أغمامين، بمرارة بالغة، من الادعاء بازداه الفردانية في عصرنا، خاصة في شروط العزلة، التي تفرضها إجراءات العزل والإغلاق، المرتبطة بمكافحة فيروس كورونا. بالنسبة لأغمامين فنحن نشهد، حثدسا سلبيا، أي مجموعة من البشر، يجمعهم تراهم وسلبيتهم، ورتبهم في الحفاظ على مسافة في ما بينهم، ويقومون، بشكل مؤخذ ومتمسح، بغرض الحظر على أنفسهم.

في هذا الشرط يصعب الحديث عن خصوصية أو فريدة، بل عن أشخاص، يقومون، بكل طوعية، بتكرار كل الممارسات القطعية، لكن بشكل مُرَدّ ومعزول. وبالفعل يمكن ملاحظة الخلل الحاصل في الابدولوجيا المعاصرة، خاصة ما يسمى منها بـ«الليبرالية» للفردانية والعزلة، فالفردانية لا تعني بالضرورة بقاء البشر الفرديين في وحدة مفردة، أو افتراضهم الحق بوجود دائرة سدوية حول أجسادهم ودواتهم.

ازدهرت الفردانية تاريخيا في شروط شديدة الجمعية، حين اعتبر الفرد، المساوي للذات القانونية البورجوازية، أنه غير ملزم بالضرورة بالروابط الاجتماعية التقليدية، وقادر على الدخول في روابط حرة وتقاعدية مع آخرين، قائمة على المصلحة والرغبة والتوافق الفكري، ولم يعرف دعاة الفردانية، غالبا، إلا من خلال روابطهم الجمعية، مثل التجمعات النقابية والهنئية، ومن نماذجها الأولى اتحادات التجار، في المدن البورجوازية المتحررة من سلطة الامبراطوريات القروسطية؛ والتجمعات السياسية والسياسية والعلمية، ومنها لقاءات المفكرين والادباء في صالونات عصر التنوير الشهيرة، فضلا عن تنوير النزعة الفردانية للعلاقات الشخصية، لا يتكاثر أشكال جديدة من الروابط العاطفية والعاطفية، المتحررة من ماسسة التقادير.

باختصار كان دعاة النزعة الفردية، غالبا، أقل الناس تعزضا للوحدة، وأشدهم ارتباطا بالدعوات الاجتماعية، ورغم نقد الحركات المعالية للفردانية البورجوازية، فإنها ورثت عنها مبدأ الحق بتشكيل الروابط الحرة، وأحقية البشر في «الشجاعة في استخدام العقل» وهو المبدأ التنويري الأساسي، ضد كل وضع اجتماعي لا يبدو عقلانياً أو عادلا، وحق الفرد بالتطور الحرض ضمن الجماعة، وبالجدل معها.

يمكن أيضاً ملاحظة ظاهرة أساسية أخرى في «الحشد السالب» وهي الميل الدائم للطلب الدعم والتمكين، لكن ليس من الآخرين، أو التجمع بشكل عام، الذي بات مصدرا محتملا لخطر، ما، سواء كان العدوي أو التصوي، أو العدوان للصغر، بل من مؤسسات متخصصة واحترافية، تمتلك نمطا من التصوب، المحدد بشكل متعال ومسبق، وتلعب دوراً إرشاديا وتربويا، مثل المنظمات غير الحكومية ومؤسسات الطب النفسي، فحبيب الشعور الدائم بالأذى والانتكاس، محمدا أساسيا للذات الفردية، وكان خصوصية الفرد لا تتبع إلا من عمق وشدة ما تعرّض له من اضطراب وظلم، والمزاودة بذلك على الآخرين، الذين قد يتنموا إلى هويات تحتل مكانة أقل في هرمية الضحايا، فما النتائج الاجتماعية لهذا النمط من الفردانية؟ وهل أصبح الانتكاس والعزلة عاملين أساسيين في السياسة والسلطة المعاصرة؟

### الهوس بالأذية

لعب النقد الاجتماعي والابدولوجي المعاصر، دوراً مهماً في كشف أشكال الهيمنة والتمييز المعاصرين، إلا أن انتقاله من تحليل الشروط الواقعية الصلبة للاستغلال والاضطهاد، مثل توضيح أنماط استغلال العمل الإنساني، بمعناه الأشمل، المادي وغير المادي، وأشكال العنف الرمزي والهيمنة الابدولوجية، إلى البحث عن أشكال «مصغرة» ولراعية من العدوان، قابلة بشدة للتأويل النفسي، المرتبط بتجارب المضطهدين الذاتية وحساسياتهم غير القابلة للتوجه للغة عقلانية وعامة، ساهم بنوع من الهوس الارتبابي بالأذية؛ أي حساسا، محاطة، في كل مكان، باحتمال التعرض لاضطهاد الأخر، التي يمكن أن تكون بالغة الصغر، لدرجة قد لا ندرها إلا في شكل غير مباشر، أو بكثير من سوء النية، التابع من شعور مبالغ به بالظلم والضعف، الجيرة الإنسانية تصبح، بهذا المعنى، عبثاً تقبيلاً، فمن الصعب أن يبني الفرد علاقات منتجة، في مجتمع مليء بمصادر التهديد، والظلم التاريخيين.

تقلت حركات النظم المعاصرة النقد الاجتماعي من تحليل النظم والبنى المنتجة للاضطهاد، بشكل فرد أو ذاتي، إلى تأنيق هوية الأخر المفترضة، وبعثه ذاتا منتجة للمظالم. وإذا كانت العزلة الاجتماعية المعاصرة قد اجتهدت، في فترة ما، إلى المنظوماتية والبنوية، وفي محاولة لجعل خطاها أكثر علمية وأقل ابدولوجية، من خلال استبعاد الذات والجوهر، فمصلحة ما هو نسقي كل انكسور من مجموع عناصره Holism، فمن الممكن اعتبار دعاوى النظم المعاصرة ردة إلى التصور الابدولوجية الذاتية شديدة الانغلاق. يمكن تفسير الشروط البنوية لتنتاش الابدولوجيا المتعلم بتدهور الروابط الاجتماعية، التقليدية والعاطفية، من انحلال موطن العمل واللقاء العمومي التقليدية، فلم يعد بإمكان الأفراد الاعتماد على أكواد اجتماعية، مقبولة ومعترف بها، لبناء علاقاتهم، في الحيزين العام والخاص، فيصبح الاعتماد على هوية، تستمد حقيقتها من مدى تعرضها للأذى، تعويضاً ابدولوجياً لغياب الدعم الجماعي، وتكتسب بذلك المشاعر السلبية، التي تولدها العزلة، معنى ما.

من ناحية أخرى يبدو أن العزلة أحد الشروط الأساسية للمرونة الشخصية، التي يتطلبها سوق العمل الحالي، فالأفراد الملتقون بروابط اجتماعية متينة، غير قادرين على أقامة أنفسهم مع بشكل غير المستقرة للإنتاج المعاصر، وبات العاملون مضطرين لتسويق قوتهم بطلب من شركاء من أيضاً، فلم يعد ما يبوهونه مقصرا على المهارات العضلية واليدوية، حسب، بل صارت العوامل العقلية والنفسية والعرفية، مما يمكن تسويقه والاستفادة منه، وهكذا يدفع التركيز على الهوية والنظم شريكين للعزلة، في صياغة الأفراد القابلين للدخول في عالم العمل المعاصر.

لا يبدو كل هذا إيجابيا للغاية من منظور الصحة النفسية، فمشاعر الارتباب والحزن والانتكاس والحقد، صارت شرطا أساسيا لوجود الاجتماعي للأفراد، وتقوم عليها بناوات ابدولوجية وسياسية وثقافية شديدة التعقيد، تستثمر في أفراد مسجونين ضمن حدود غير مرئية، وغير قادرين على إطلاق حيوياتهم، ما يجعلهم أكثر قابلية للخضوع لمختلف أشكال الهيمنة.

### تقنيات غير اجتماعية

يبدل الأفراد عادة جهداً معيناً، في التعامل مع أجسادهم، وضبط أنماط سلوكهم، للوصول لحالة معينة، تؤمن لهم اعترافاً اجتماعياً، وتكسيهم صفات مطلوبة ضمن الجماعة، مثل القوة أو الطهارة أو ضبط النفس، وقد تحدث كثير من المفكرين عن تفكك الإحراق الأخلاقي العام، الذي أوجه تقنيات الذات تلك، ويكسيها المعنى، في الشرط العقلاني الحداثي، الذي اهتم أكثر بأسئلة المعرفة والقانون، على حساب أسئلة الأخلاق والقيم، فصار جميع الملومات عن الإحساس، وتعيين حدود السلوك القانوني، سابقا على التعامل الأخلاقي مع الذات، وأصبح سععي الأفراد أكثر تركيزاً على غايات عقلانية، مثل الصحة والازتزام بالقانون، في ما بات السلوك الأخلاقي، الذي لا يمس الحدود، التي تتغلغلها السلطة الحيوية القائمة، متركاً لتقديرهم الشخصي.

إلا أنه يمكن الحديث عن نوع من عودة تقنيات الذات في شروط العزلة المعاصرة، فكثير من الأفراد يبدلون جهوداً شاقة، لتطوع أجسادهم وتضربقاتهم، بالتوافق مع قيم أخلاقية أو ابدولوجية سائدة، ويتبعون تعليمات معينة، في ما يخص غذاءهم وأنماط استهلاكهم وأساليب تعبيرهم، تنتشر بشكل عممي عبر الشبكات الإعلامية ومواقع التواصل، ما يجعل الأفراد المعزولين شديدي التشابه والتكرار، رغم كل احتفاظهم بالاختلاف.

اللافت في كل هذا الانهماج الأخلاقي بالذات، أنه لا يعني بإرغام الأفراد في روابط اجتماعية متينة، مثل كل الأطر الأخلاقية التقليدية، بل يقوم أساساً على ترسيخ عزلتهم، وتصلب الحدود في ما بينهم، بوصف الجهد الأخلاقي أمراً يتم في «الساحة الخاصة» للفرد، ويساهم في تحسينها وضمان خصوصيتها، يتكبد الأفراد المعزولون كل مشقة تطويع الذات أمام المجموع، بدون أن يتألو الأمن والجميعة، التي توفرها التجمعات التقليدية، فلا يتكسبون ميزات الفردانية ولا الاجتماعية، ويعانون من كل مشاكلها في الوقت نفسه.

### البحث عن «فتحة»

هذه الشروط تغدو الصحة النفسية للأفراد عاملاً شديداً للحضور في السياسات الحيوية المعاصرة، فيصبح التعامل مع البشر الفرديين والتمترين عبثاً على أنظمة اجتماعية، غير قادرة أو معنية بأداء وظيفة الاندماج الاجتماعي، فنتجاً لكثير من العلاج النفسي والسلوكي، الذي يسعى لجعل العيش في «المساحات الخاصة» محتملاً إلى حد ما، فيما يتسع تحديد السلوك المشاء والمرضي وغير السوي، ليشمل مجموعات واسعة من السكان، يتم بينها بوصفها متفرقة ووافضة للقلق المعاصرة، وإذا كان الأفراد المعزولون، والمتراصون بوصفهم حثدسا ساليا ومُلوّعا، الأكثر مناسبة للمنظومة الاقتصادية والسياسية والحيوية القائمة، فإن كل محاولات السعي للتغيير لا بد أن تُعنى، بدورها، بالجانب النفسي – الحيوي لهؤلاء الأفراد، وخلق سياسات الانتكاس السائدة، عن طريق كسر طوق العزلة المفروض عليهم، هنا تغدو محاولة ابتكار فتحات ومعايير في الحدود غير المرئية بين البشر، مساهمة بإطلاق الحيوية الاجتماعية، من خلال إعادة إنتاج مساحات عامة، تُعقل فيها القدرات التواصلية للغة العادية، والمشاعر الأكثر إيجابية، مثل الثقة والتعاطف والحمية، بهذا المعنى يغدو كسر «المساحات الخاصة» بديلاً من احترامها غير الشروط، أحد أكثر المهام السياسية ضرورة في عصرنا.

■ مُدُّ زُلزَلت الأرض زلزالهاها في انفجار مرفا بيروت، في الرابع من أغسطس/ آب 2020 ما تزال ارتدادات الزلزال/ الانفجار تتوالى، على غير صعود، ومنه الصعبد الأديبي، ولعل أكرم ما سجله مرصد الأدب من هذه الارتدادات القصيدة الطويلة للشاعر اللبناني عقل العويط، التي تمتد على خمس وستين صفحة، تحتوي على ثمانمائة وثمانين سطرًا شعريًا، يتراوح عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين سطرين اثنين، في الحد الأدنى، وسبعة وعشرين سطرًا، في الحد الأقصى. ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد بين كلمة واحدة، على الأقل، وثلاث عشرة كلمة، على الأكثر. وتتوزع الأسطر على الصفحات بشكل طبايع شعري في ثلاثة وثلاثين صفحة، ويشكل طبايع بشري في إحدى وثلاثين صفحة، ويتجاوز الشكلان معًا في صفحة واحدة فقط، هي الصفحة الثانية والستون. ولعل هذا التعدد الشكلي يشكّل انكساراً نصياً للتشظي الذي أحدثه الانفجار على أرض الواقع، وهكذا، يكون الشكل أول ضحايا تلك الارتدادات.

■ «الرابع من آب» عنوانٌ زمني لمن كان في بيروت، ما يقم، للوهلة الأولى، مفارقة بين العنوان والنت، غير أن تناول الشاعر المدينة، في أزمنة الاحتضار والموت والقيامة، يجسر الفجوة بين العنوان والنت، مع العلم أن التراسل بين الزمان والمكان، واستخدام أحدهما بدلاً من الآخر تقنية شعرية معروفة، وإذا كان زمنًا الاحتضار والموت يندرجان في حقل الرؤية، فيشكلان موضع وصف والشاعر، ولو بعين شعرية، لا تضع الأمور في نصابها التقليدي، وتدخل موضعيتها التاريخية، فإن زمن القيامة ينتمي إلى حقل الرؤية، حيث تتمظهر الشعرية، والرؤيا شرط للرؤية، في صيدمة الطويلة، يرى عقل العويط (من الرؤيا) ليرى (من الرؤيا)، بشعور (من الشعور) لي شعر (من الشعر) وهو يروي كراء، كما يقول في بداية القصيدة، «فلأرو أن / كما لو كنت قد رأيت/ فلأرو كما لو كنت ترى». وهو يروي ما كرا، كما يشير في نهايتها، «يصف الراوي ليرى / فيرى»، وبين راء سروي ورائ يرى تمتد القصيدة، ويتحرك الشاعر حركة مركبة بين الشعور والشعر، بين البصر والبصيرة، بين الرؤية والرؤيا، ما يمنح القصيدة حركيتها الشعرية. تتمظهر الرؤية في «الرابع من آب» في وصف الحدث وما أحدثه من تحولات في المكان والإنسان، وعلى الرغم مما يستشعره الشاعر من مجز حتى الموت، وفي بداية القصيدة، يعبر عنه بالمتساو، «كيف تبين أن نصف»، فإنه ما يلبث أن يستل عينه الشاعر، ويرصد الفاجعة وتظهراتها في الملات والأحوال والطيور والنباتات والموجودات والطياب والرواح والأشياء والأدوات، وغيرها من محتويات الزمن، ويصف المشهد السريالي الذي



نوع التوازن بين الانفجار/ شاعر الواقع الذي يعث بالوقائع المادية والبشرية، ولا يبقى شيئاً في مكانه الطبيعي، والإنسان/ شاعر الكلمة الذي يمزج بالمفردات عما وضعت له في الأصل، ويُدخلها في علاقات غريبة، ولا يدع كلمة في مكانها، وهي مفارقة موجعة ونادرة، حين يصيح الخراب العميم على الجعامة، ويتبادل معرّزا عن رغبة عارمة، عامة، في النار: «كيف نُصفي ثارتنا مع هذا الليل» النوع الآخر الذي تتمظهر فيه الرؤيا يتخطى الأسئلة التي يجرحها الشاعر من الوقائع المرئية إلى التوقعات

الجردة، رغم أن الحدث، في تجرده، شاعري بامتياز، بل بالعين الشاعرة، لذلك، ينسب الأفعال إلى من ينبغي أن تقع عليه، في الأصل، فالوحي يبحثون عن المفقودين، والبحر يعرق، والكرسي يستريح، والشرايين تندفق، والوصيف يجرد قدميه، والمراة تلملم ذكرياتها، والوجع صامت، ما يضغنا في قلب المسجد، التي تؤت المسرح الواقعي، يحفرها الشاعر بسكينه على الورق، ما يحول نصه إلى ساحة حرب تخر بكل أنواع الحطام، المادي والبشري والحيواني والنباتي، ويجعل القصيدة مرآة للمدينة المحطمة. وبذلك، يتحقق

■ «الرابع من آب» عنوانٌ زمني لمن كان في بيروت، ما يقم، للوهلة الأولى، مفارقة بين العنوان والنت، غير أن تناول الشاعر المدينة، في أزمنة الاحتضار والموت والقيامة، يجسر الفجوة بين العنوان والنت، مع العلم أن التراسل بين الزمان والمكان، واستخدام أحدهما بدلاً من الآخر تقنية شعرية معروفة، وإذا كان زمنًا الاحتضار والموت يندرجان في حقل الرؤية، فيشكلان موضع وصف والشاعر، ولو بعين شعرية، لا تضع الأمور في نصابها التقليدي، وتدخل موضعيتها التاريخية، فإن زمن القيامة ينتمي إلى حقل الرؤية، حيث تتمظهر الشعرية، والرؤيا شرط للرؤية، في صيدمة الطويلة، يرى عقل العويط (من الرؤيا) ليرى (من الرؤيا)، بشعور (من الشعور) لي شعر (من الشعر) وهو يروي كراء، كما يقول في بداية القصيدة، «فلأرو أن / كما لو كنت قد رأيت/ فلأرو كما لو كنت ترى». وهو يروي ما كرا، كما يشير في نهايتها، «يصف الراوي ليرى / فيرى»، وبين راء سروي ورائ يرى تمتد القصيدة، ويتحرك الشاعر حركة مركبة بين الشعور والشعر، بين البصر والبصيرة، بين الرؤية والرؤيا، ما يمنح القصيدة حركيتها الشعرية. تتمظهر الرؤية في «الرابع من آب» في وصف الحدث وما أحدثه من تحولات في المكان والإنسان، وعلى الرغم مما يستشعره الشاعر من مجز حتى الموت، وفي بداية القصيدة، يعبر عنه بالمتساو، «كيف تبين أن نصف»، فإنه ما يلبث أن يستل عينه الشاعر، ويرصد الفاجعة وتظهراتها في الملات والأحوال والطيور والنباتات والموجودات والطياب والرواح والأشياء والأدوات، وغيرها من محتويات الزمن، ويصف المشهد السريالي الذي

تشكيك أو إنكار أو تطلع إلى خلاص ما، أو رغبة في النار، ففي معرض كلامه على الحشريات التي تسعد سبيل العبور إلى ضفة أخرى، على حد تسمية المؤمنين، يتساءل شككاً: «هي ضفة / هذه التي نقيم فوقها هنا/ نحن الأحياء»/ أمي حقا/ ضفة أخرى/ تلك التي ينتقل إليها الكائن؟» وفي معرض استنكاره ارتكاب المماقات الكبرى، يتساءل: «ما الذي يوجب على الانتظام ارتكاب حماقة/ من شأنها أن تقسد خجل ورده/ وزرع الكيسم برون؟»/ ما الذي يجعل طفلًا يرتد عن ثدي أمه الحليبي/ ليلقي تروابًا مضرًا بالزجاج..» وفي معرض تطلعه إلى الخلاص، يتساءل: «لا ينبغي لأحد أن يضع حدا لهذا الهراء»، وفي معرض غصبه من هذا الواقع السريالي الكابوسي الذي يتوء بكلكه على الجماعة، ويتبادل معرّزا عن رغبة عارمة، عامة، في النار: «كيف نُصفي ثارتنا مع هذا الليل» النوع الآخر الذي تتمظهر فيه الرؤيا يتخطى الأسئلة التي يجرحها الشاعر من الوقائع المرئية إلى التوقعات

نوع التوازن بين الانفجار/ شاعر الواقع الذي يعث بالوقائع المادية والبشرية، ولا يبقى شيئاً في مكانه الطبيعي، والإنسان/ شاعر الكلمة الذي يمزج بالمفردات عما وضعت له في الأصل، ويُدخلها في علاقات غريبة، ولا يدع كلمة في مكانها، وهي مفارقة موجعة ونادرة، حين يصيح الخراب العميم على الجعامة، ويتبادل معرّزا عن رغبة عارمة، عامة، في النار: «كيف نُصفي ثارتنا مع هذا الليل» النوع الآخر الذي تتمظهر فيه الرؤيا يتخطى الأسئلة التي يجرحها الشاعر من الوقائع المرئية إلى التوقعات

## «ليلة أفريقية»: قضايا الإنسان وهواجس الهوية

■ خلال تاريخها الموهل في القدم عانت أفريقيا وما تزال من سوء فهم كبير، امتد لزم طويل، ولا يزال مغفول سئارا إلى اليوم، فلم ينكس بشكل مباشر على نظرة أبنائها إليها فحسب، بل طال نظرة الأخر الغربي عنك كذلك، ككون نتيجة لذلك صورة نمطية لهذه القارة المغفولة على أمرها، التي تعاني الأمرين من أجل الانطلاق من شرقة هذا الوضع البائس، ولا تزيدها مقاومتها له سوى انغماس في المستقبل كذلك، فليست هناك مؤشرات تدل على أنه وضع سيتهي قريباً، فهذه اله أفريقية، رغم أنها مهد الإنسان الأول، ومنطلق تفتح مجتمعاته الجنينية الأولى، فقد تعامل معها العالم بغير قليل من اللامبالاة أحياناً، وكثير من الاستغلال أحياناً أخرى، فلا يخفى على أحد أن الأرض تهبت والإنسان استعبد، بشكل لا أظن البشرية عرفت له نظيراً عبر التاريخ.

وإذا كانت هذه الفسوة والمعاناة التي كابدتها أفريقيا من الأخر القدام إليها من وراء البحار، في ظاهرة ما يعرف تاريخياً بمرحلة الاستعمار، أو الحملة الإمبريالية، التي تورط فيها الدول الغربية، بكل مقدار، حسب قوة كل دولة وطمحاتها، قد تدلها من قبل يبرها، فإن التسفوة أتت كذلك من أبنائها، وبشكل لا يمكن أن يفسده إنسان عاقل، والحديث هنا عن شعوب هي جزء لا يتجزأ من هذه القارة أرضاً وتاريخاً، وأقدس تحديدًا بلدان تنتمي إلى شمال القارة، ولعل باب من أبواب هذا التعامل المنسجم بالقسوة وسوء الفهم يتجلى في عدم انتباه مبدعي هذه المنطقة لمواضيع القارة السمراء، فلماذا نجد نصاً يتناول قضية من قضاياها، شعراً أو قصة أو رواية، ويطل الأمر كذلك باقي الفنون الكاسيما والمسح وغيرها.

### أفريقيا والمغرب العربي

■ إن دول المغرب العربي مثلاً يشعورها التي امتزجت مكونات هويتها لتعطينا خليطاً متجانساً، لا يكتفيا ويوجب علينا أن نتجاهل المكون الأفريقي في هويتها، فهي امتزجت جغرافيا إلى أفريقيا، ويعد مكونها البشري أساساً طبيعياً لشعوبها.

هذه بعض من الهواجس والتأملات والقضايا التي هيمنت على تفكيري لحظة كتابة رواية «ليلة أفريقية»، وأزادت الذات حساسية عند اختراق بطلها لها كريستينا الفتاة الكاميرونية، التي قدمت إلى المغرب من أجل الدراسة، فصادفت في طريقها الكاتب المغربي يحيى البيضاوي، حين جمع بينهما القطار، وهما في طريقهما إلى مدينة فاس، هو من أجل المشاركة في ملتقى الرواية، وهي من أجل المشاركة في مهرجان للفقول الأفريقي، يقام في القطار، وكانها كائن مسخ يوجد بينها وبينها، أحطت ذلك، فشجعتي على إعادة الاعتبار للغة الأفريقية.. كانت الفتاة تتناول وجبتها بكثير من الأناقة.. كانت جلدها لامعة، وعيناها جميلتين، فيما شعرها مشكل بضغائر صغيرة ومتشابهة، كان لها سحر أميرة أفريقية.. حين أكتفت من الطعام، أخرجت من حقيبتها مندبلاً صغيراً، مسحت يديها وفمها، ثم تناولت قنينة ماء.. كان في حركاتها شيء ما تمك على ليبي».

عطينا الكاتب صوراً حية بكل تفاصيلها، بحيث

## مجموعة «سريز لابنة الملك» تصدر بالإنكليزية

صدرت في ولاية تكساس مجموعة «سريز لابنة الملك» للروائية السورية شهلا العجيلي، ويعزّف الناشر بالقصص قائلاً: إنها إنجاز

استثنائي ومحاولة تجريبية تصاف لرصيد القصة السورية، ولرصيد الكتابة التي رشحت للجائزة الدولية للرواية العربية عن كتابها «صيف مع العدو»، ويضيف الناشر أن القصص توظف



سلمان زين الدين\*\*

في نوع من استشراف المستقبل، وفي هذا السياق، تقع على نوعين اثنين من الرؤى، المتضامنة والمتعاطفة، يحضر الأول في بداية القصيدة، وبسطها، ويحضر الثاني في ما دعا لذلك، ففي بدايتها، وتحت تأثير الصدمة، يرى موت الأنهار والمستشفيات والبساتين، لذلك، يدعو إلى عدم إقبال التوابيت وتسميرها، لأنه «سيأتي وقت نحتاج فيه إلى التوابيت المخومة بسجلات أصحابها، لحشر أشلاء الأئور، وفرائص المستشفيات، وأحشاء البساتين»، ومن سخوية القدر أن هذه الرؤيا الكابوسية تتحقق اليوم على مراهي



نوع التوازن بين الانفجار/ شاعر الواقع الذي يعث بالوقائع المادية والبشرية، ولا يبقى شيئاً في مكانه الطبيعي، والإنسان/ شاعر الكلمة الذي يمزج بالمفردات عما وضعت له في الأصل، ويُدخلها في علاقات غريبة، ولا يدع كلمة في مكانها، وهي مفارقة موجعة ونادرة، حين يصيح الخراب العميم على الجعامة، ويتبادل معرّزا عن رغبة عارمة، عامة، في النار: «كيف نُصفي ثارتنا مع هذا الليل» النوع الآخر الذي تتمظهر فيه الرؤيا يتخطى الأسئلة التي يجرحها الشاعر من الوقائع المرئية إلى التوقعات

نوع التوازن بين الانفجار/ شاعر الواقع الذي يعث بالوقائع المادية والبشرية، ولا يبقى شيئاً في مكانه الطبيعي، والإنسان/ شاعر الكلمة الذي يمزج بالمفردات عما وضعت له في الأصل، ويُدخلها في علاقات غريبة، ولا يدع كلمة في مكانها، وهي مفارقة موجعة ونادرة، حين يصيح الخراب العميم على الجعامة، ويتبادل معرّزا عن رغبة عارمة، عامة، في النار: «كيف نُصفي ثارتنا مع هذا الليل» النوع الآخر الذي تتمظهر فيه الرؤيا يتخطى الأسئلة التي يجرحها الشاعر من الوقائع المرئية إلى التوقعات



مصطفى لفتي\*\*

يكي لنا يحيى البيضاوي بعضاً من حياته في عمق أفريقيا، حيث أبوه رجل كان يسعى لكسب رزق يومه بعرق جبينه، بينما تقف في وجهه تحديات بلا حصر، تتبدى بعنقبة أبناء وطنه، وتتفهي بمحركهم خارج الوطن، بل خارج أفريقيا كلها في بلدان ما وراء البحار، وكأنها تقول بذلك بأن مشكلتنا الحقيقية هنا داخل الوطن، وأن وضعنا وتشرنمنا هو الذي يبني للجنج الاستغناء بالاشكالي الشيع إلى يتم به.

في هذه الرواية أحول السارد أن يقول بصوت يكاد يكون خافتاً متجسداً من خلال أحداث وشخصيات، بأن أفريقيا جزء لا يتجزأ منا، إنها عقننا، ومشاكلها مشاكلنا وهو ما همومنا، إن اشكنا بلد منها أو شخص تداعت له باقي البلدان والشعوب بالسهر والحلمي، وأن عدونا المشترك، هو العنصرية والفقر والجهل والجنسي الفغازي، الذي يسعى بدون هوة ليدم تبعيتنا له، واستغلانا أشد استغلال، فلتتناض من ضد استغلالنا لنا واحتراره لشعبنا.

في رواية «ليلة أفريقية» تم التنويه إلى أن هويتنا في المغرب، ويطال الأمر باقي بلدان شمال أفريقيا، تتكون من عدة مكونات ومن أن الثقافة الأفريقية الذي يجب أن لا يغيب عن أذهاننا أبداً في كل تفكير أو تحديد لذواتنا على هذه الأرض، وفي علاقتنا بالعالَم أجمع.

والمشكل لا يعاني منه ذوو البشرية السمراء والسوداء المهاجرون إلى البلد، ولكن يعاني منه كذلك حاملو تلك البشرية من أبناء البلد، فيكفي أن تفرغ على برامج التلفزيون، لتلاحظ غياب ذوي البشرة السوداء، أو تنظر لوجوه الوزراء والموظفين السامين لتصلطم بقسوة الغياب ودلالته.

وفي ما يمكن اعتباره مندرجا ضمن ما يسمى بالمتا رواية، أو السرد الشارح، تقدم لنا الرواية وجنتين مختلفتين حول تناول الكتاب لأفريقيا، فهناك الرؤيا التقليدية التي ترى في أفريقيا مجرد متحف للحياة البرية، ومادة للبحث الأنثروبولوجي وهي رؤية برز بها البعض احتلال هذه المنطقة من العالم، وهناك رؤية أخرى تركز على إنسان هذه القارة، باعتباره مواطنا يعانى الأمرين من أجل كسب عيشه ومحاولة التغايت من أجل الانعتاق من ربقة الفقر والتهميش والاستغلال، ومن ثمة النهوض بأوضاع قارته المكلية بأغلال الماضي والحاضر والمستقبل أحياناً، خاصة إذا علمنا بمشاعر الدول الغربية تجاه هذه القارة التي لا ترى فيها إلا مكيا لنفاياتها النووية وغير النووية.

إنها رواية بقدر ما تعكس أو جاماً إنسانية في شعوليتها تبرز بقوة إجهاض الحلم للعودة إلى الحياة وقد تبدد الأمل الخادع وتضرق الحيط الواهن الذي يسقط أقتعة الوهم لمواجهة واقع المرارة والغبن والبأس.

■ كاتب مغربي

السريالية والسخرية لرصد أحوال المرأة وانحدار مستوى الحياة العامة في المجتمعات الحديثة.

صدرت المجموعة عن سلسلة أصوات صاعدة من الشرق الأوسط، التي تشرف عليها وتحررها مطبوعات جامعة تكساس، وترجمتها إلى الإنكليزية سواد حسين.





## حسين فهمي وليلى علوي وغادة عبد الرازق يعودون إلى بلاتوهات السينما المصرية



ليلى علوي



غادة عبد الرازق



حسين فهمي

داش، ومايان السيد وعدد آخر من الفنانين. كما بدأ الفنان خالد النبوي تصوير مشاهد في فيلمه الجديد «أهل الكهف» بمشاركة باقة كبيرة من النجوم، منهم غادة عادل، ومحمد مندوح «تاييسون» ومحمود حميدة، ومحمد فراج، وعمرو عبدالجليل، وأحمد فؤاد سليم، وريم مصطفى، وصبري فواز، وعبدالرحمن أبو زهرة، وهاجر أحمد، وماجد المصري، وتاليف أمين بهجت قمر وإنتاج وليد منصور وإخراج عمرو عرفة. وتستعد النجمة لبلبة لتصوير مشاهد في فيلم «العميل صفر» الذي انضمت له مؤخرًا، وذلك منتصف الشهر المقبل.

وتشارك لبلبة بطولعة العمل إلى جانب الفنانين نيللي كريم وأكرم حسني، ويشهد مواقف كوميدية بينها وبين أبطال الفيلم، حيث يواصل فريق العمل التصوير بشكل يومي، للانتهاء منه في أقرب وقت ليدخل مرحلة الونتاج والمكساج، استعدادا لعرضه في السينمات.

وتجسد نيللي كريم خلال الفيلم دورا قصة ولديها كبرياء، ويساعدها في عملها النجم

«النهارة يوم جميل» مع المخرجة نيفين شلبي، وتشارك في بطولته مع هنا شيحة، وباسم سمرة، كما تستعد لتصوير فيلمين آخرين، هما «الحكمة» مع المخرج محمد أمين، و«ليلة العيد» مع المخرج سامح عبدالعزيز.

الفنان طارق لطفي يعود أيضا للسينما، من خلال فيلمه الجديد «حفلة 9»، مع غادة عبدالرازق، الذي يشهد الفيلم عودتها بعد غياب طويل، وتجسد دور زوجة طارق لطفي، التي لا تنجب، وعندما تبدأ حياتها الجديدة بعد اعتزال الباليه وتفحها مدرسة لتعليمه، تحدث جريمة قتل غامضة، ويبدأ البحث عن القاتل.

أما صابرين فتعود بفيلم «عروستي» وزينب غريب وجميلة عوض ومروان يونس، وتاليف مصطفى البربري، ومن إخراج محمد بكير.

وتستعد صابرين كذلك لفيلم آخر خلال الأسابيع المقبلة، هو «الحكمة» تأليف أحمد عبدالله، وإخراج محمد أمين، ويشترك في بطولته محمود عبدالمغني، وصابرين، وصلاح عبدالله، وجميلة عوض، وكريم عفيفي، وأحمد

القاهرة - «القدس العربي»  
من فائزة هنداوي:

تشهد الفترة المقبلة عودة كثير من نجوم السينما المصرية، لتصوير أفلام جديدة، بعد غياب سنوات طويلة، أبرزهم الفنان حسين فهمي، نجم الشباب في السينما المصرية طيلة فترة السبعينيات والثمانينيات، ولكنه ابتعد عن الشاشة الكبيرة منذ فترة طويلة، قبل أن يقرر العودة من خلال فيلم «الفراس» المقرر البدء في تصويره خلال الأسابيع المقبلة، الفيلم من إنتاج أمين يوسف، وإخراج رؤوف عبد العزيز، ويشترك فهمي في بطولته مع الفنان أحمد زاهر.

كما شارفت النجمة ليلى علوي، على الانتهاء من تصوير فيلم «ماما حامل»، الذي يشترك في بطولته بيومي فؤاد وسامي مغاوري.

وتعود نجلاء بدر للسينما، بعد غياب أكثر من خمس سنوات، منذ أن قدمت آخر أعمالها السينمائية «قدرات غير عادية» مع المخرج داوود عبد السيد، حيث انتهت مؤخرا من تصوير فيلم

جمال سليمان ينتقل لاستوديو مصر لاستئناف تصوير «الطاووس»

القاهرة - «القدس العربي»:

يوصل الفنان السوري جمال سليمان، تصوير مشاهد في مسلسل «الطاووس»، حيث انتقل إلى استوديو مصر، لتصوير عدد من المشاهد، قبل الانتقال لأمكن أخرى.

المسلسل من إخراج رؤوف عبد العزيز، وسيناريو وحوار كريم الدليل وأشرف على الكتابة المؤلف محمد ناير، ويشترك في المسلسل الطاووس، بطولة جمال سليمان، وسيدة المسرح العربي سميرة أيوب، وسهير الصايغ، وأشرف مصيلحي، والفنانة الشابة فرح الزاهد، هذا إلى جانب كل أحمد فؤاد سليم ومها نصار أحدث النضمين للعمل. وتطور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي يخيم عليه الغموض والتشويق، من خلال شخصية النجم جمال سليمان، والذي يقدم شخصية محام مخضرم يحقق في إحدى القضايا، التي تقلب أحداث المسلسل رأس على عقب.

يذكر أن أعمال المخرج رؤوف عبد العزيز الدرامية مسلسل «قمر هادي» والذي شارك في بطولته النجم هاني سلامة، كما يعد كل من مسلسل «الوطن أक्स» و«فريتيجو» و«القيصر» من أهم أعمال المؤلف محمد ناير، يذكر أن آخر أعمال جمال سليمان الجزء الثاني من مسلسل «الحرملك» الذي قدمه مع درة وسامر المصري وباسم ياخور، والجزء الثاني من مسلسل «أفراح إبليس» مع صابرين وأحمد صفوت ومنى عبد الغني.

## الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف يؤمن بأن «تأثير الثورة ما زال قائما»

منفى. لقد تجاوزت ذلك، مضيفا «عندما تخبر نفسك دائما أنك في منفى، قد تشغل بالك بمتى تعود، وأنا لم أعد أفكر في ذلك».

وفي محاولة للعودة إلى مشاهدي المنطقة، يقوم يوسف حاليا بتصوير حلقات برنامج الجديد «أسأل باسم» في دبي ليثبت على قناة «الشروق» الفضائية السعودية التي أطلقت مؤخرا.

وينقل يوسف من خلال البرنامج شغفه بتغيير الخيار الغذائي للناس إلى خيارات نباتية بأسلوبه الطريف المميز المعتاد.

وقال «هذا ليس بعيدا حقا عما كنت أفعله، فأنا طبيب في نهاية الأمر».

وتابع «إنها طريقة للعودة إلى العالم العربي دون المخاطر المعتادة التي تعرفها جميعا (...). أنا أستخدم منصتي وأستخدم شهرتي لإحداث تأثير إيجابي ومساعدة الناس على أن يكونوا أفضل».

وعن عمله في الولايات المتحدة، قال «في أمريكا، يدور عرضي عنى كهاجر... يعيش في هذه الأوقات الغربية، لأن الأمريكي القادم (للمشاهدة) لا يهتم بالحدث عن السياسي أو مرسي».

لكن رغم كل شيء، لا ينفي يوسف الحنين إلى الوطن.

وقال «لا يمكنك فعلا أن تنتهي من وطنك لأنك ما زلت مصريًا.. إنه جزء منك. لكنني انتهيت من محاولتي حوض معركة غير مجدية يدفعك إليها، في إشارة إلى النظرة إليه غالبا كناشط سياسي».

حساباته على منصات التواصل الاجتماعي «أقول دائما إن دور الفنان الساخر أو الممثل الكوميدي يقف عند الشاشة».

المالية للسياسي، انقلب الملايين من المعجبين بالإعلامي الساخر عليه بين ليلة وضحاها وتعرض للتشهير واضطر إلى إنهاء عروضه، وغادر إلى الولايات المتحدة مع أسرته.

وأطاح الجيش المصري، عندما كان السياسي وزير للدفاع، بالرئيس الإسلامي الراحل محمد مرسي في 2013 بعد عام واحد من توليه السلطة شهد اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة.

وشنّ نظام السيسي حملة قمع واسعة ضد الإسلاميين توسعت لتشمل سجن آلاف المعارضين بين فنانين وناشطين ومحامين وصحافيين وأكاديميين وحتى برلمانيين وسياسيين سابقين.

القاهرة - أف ب: لع نجم باسم يوسف خلال مرحلة الثورات والربيع العربي» ولم يوفّر بانتقاداته الساخرة التي أضحت ولا تزال الملايين المسؤولين المصريين. لكن بعد عقد على ثورة يناير، بات النقد السياسي والسخري في مصر من الماضي.

لكن باسم يوسف، الذي يقيم اليوم في المنفى قال من دبي في مقابلة عبر الفيديو «أعتقد أن الثورة كانت شيئا يجب أن يحدث.. كانت شيئا نقيًا».

وأضاف «ربما اتجهت في طرق لم تكن ناملها، لكن ما حدث قد حدث، وأعتقد أن تأثير الثورة ما زال قائما».

واقترح الطبيب الجراح السابق (46 عاما) المشهد العام في مصر بعد أسابيع من الإطاحة بالرئيس الأسبق الراحل حسني مبارك في فبراير/شباط 2011.

أما اليوم فيعيش في الولايات المتحدة، ويخشى العودة إلى بلاده حيث حرية التعبير مفقودة.

ويبدأ يوسف مشاوره الإعلامي بعرض متواضع على موقع «يوتيوب» كان يصوره في الغرفة المخصصة لغسيل الثياب في منزله.

برنامج حواري ساخر ضخم

وتحوّل العرض بعد ذلك إلى برنامج حواري ساخر ضخم يُعرض في وقت متأخر من الليل على التلفزيون. وكان المصريون يلتفون كل يوم جمعة من كل أسبوع حول الشاشات الفضائية المصرية أو الإنترنت لمشاهدة «البرنامج» الذي كان يوسف يسخر فيه من الشخصيات العامة والسياسية بروح دعائية اكسب ملايين المعجبين في كل العالم العربي.

وعرض آخر برنامج تلفزيوني ضخم قدمه يوسف في الشرق الأوسط على قناة «إم بي سي مصر» السعودية، قبل أن يصدر قرار بإبعاده فجأة عن البيت عام 2014، بسبب بعض مزحات تعرضت للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي كان يشغل منصب قائد الجيش آنذاك.

وبسبب تقصص مساحة حرية التعبير وشن وسائل الإعلام



كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

كسر التفكير التقليدي

رغم ذلك، اعتبر باسم يوسف أن ثورة يناير في 2011 التي خرج خلالها الملايين من المصريين إلى الشارع للمطالبة بإسقاط نظام مبارك «كسرت نوعا ما طريقة التفكير التقليدية التي عاشت طويلا.. يمكنك رؤية ذلك في الطريقة التي تتعامل بها الأجيال الشابة تجاه السياسة والدين وكل شيء».

وقال «جزء كبير من نجاح «البرنامج» كمن في الظروف التي خرج منها، ولا يمكنك تكرار ذلك لأن هذه الظروف لم تعد موجودة».

ويعيش باسم يوسف اليوم في كاليفورنيا يقدم عروض «ستاند أب كوميدي» ويكتب ويسجل «بودكاست» وعن شعوره إزاء ذلك، قال «لا أريد حتى أن أقول إنني في

## دبي تعلق الأنشطة الترفيهية في مواجهة ارتفاع الإصابات بكورونا



جانب من مجمع تسوق في دبي

الاختيارية (غير الضرورية طبيا) حتى 19 من شباط/فبراير المقبل، وتبدو الحياة الطبيعية في دبي حيث لم يفرض إغلاق أو حجر صحي، وتزدحم المراكز التجارية والشواطئ والمطاعم بالزوار.

وفي الوقت نفسه، يتعين على الجميع وضع الكمامات والحفاظ على التباعد الاجتماعي، مع سن الإمارة عقوبات في حال مخالفة هذه القواعد.

وتشهد الإمارات زيادة كبيرة في الإصابات بالفيروس منذ بداية العام الجديد، مع تسجيل أكثر من 3 آلاف حالة يوميا. وسجلت الإمارات حتى الآن أكثر من 263 إصابة بفيروس كورونا المسجد منذ بدء الجائحة، و762 حالة وفاة.

وقامت الإمارات حتى الآن بتقديم أكثر من مليوني جرعة من لقاح فيروس كورونا المسجد للمواطنين والمقيمين فيها، حسب أرقام رسمية.

دبي - أف ب: أعلنت دبي الخميس تعليق إصدار التصاريح الترفيهية مؤقتا في مواجهة ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا المسجد في الإمارات العربية المتحدة.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة دبي في تغريدة على تويتر «لضمان الصحة العامة والسلامة، سيتم تعليق جميع التصاريح الترفيهية».

وأكد المكتب أنه «خلال الأسابيع الثلاثة الماضية أصدرت دبي للمساحة أكثر من مئتي مخالفة لعدم الامتثال للإجراءات الاحترازية، وقامت بإغلاق حوالي عشرين منشأة».

وأكد عدد من الفساق في الإمارة أنها ستواصل خدمة الزبائن، ولكنها أشارت إلى أنه لم يعد من المسموح القيام بأنشطة ترفيهية مثل العروض أو منسقي الأغاني.

وأعلنت هيئة الصحة في دبي أيضا أمس الخميس أنه تم توجيه جميع المستشفيات «بتعليق جميع العمليات الجراحية

## سلمى حايك في سن الـ 54 بطلاة فيلم أكنش مع أنتوني بانديراس



لوس أنجليس - «القدس العربي»:

نشرت النجمة العالمية سلمى حايك لقطة من فيلمها الجديد الذي يجمعها مع ريان رينولدز وصامويل جاكسون وأنتوني بانديراس.

وعلفت: «لا تدع أي شخص يخبرك أنك كبير في السن، استعد لهذا الصيف، حيث يمكنكني في سن 54 أن أقوم ببعض أفضل المجازفات على الإطلاق».

والفيلم يحمل اسم «هيت وبيغز وايف بودي غارد»، أي «الزوجة الحارسة» وهو عمل كوميدي أمريكي، من إخراج باتريك هيزوز وتأليف توم أوكونور وبراندون وفيليب ميرفي، وهو تكلمة لفيلم «هيت ماتز بودي غارد» المنتج عام 2017.

ويشارك في بطولته أيضا فرانك غريلو، وريتشارد إي غرانت، وتوم هوبر، ومورغان فريمان.

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

نشرت النجمة العالمية سلمى حايك لقطة من فيلمها الجديد الذي يجمعها مع ريان رينولدز وصامويل جاكسون وأنتوني بانديراس.

وعلفت: «لا تدع أي شخص يخبرك أنك كبير في السن، استعد لهذا الصيف، حيث يمكنكني في سن 54 أن أقوم ببعض أفضل المجازفات على الإطلاق».

والفيلم يحمل اسم «هيت وبيغز وايف بودي غارد»، أي «الزوجة الحارسة» وهو عمل كوميدي أمريكي، من إخراج باتريك هيزوز وتأليف توم أوكونور وبراندون وفيليب ميرفي، وهو تكلمة لفيلم «هيت ماتز بودي غارد» المنتج عام 2017.

ويشارك في بطولته أيضا فرانك غريلو، وريتشارد إي غرانت، وتوم هوبر، ومورغان فريمان.

## حل العنجد السابق

1	5	4	7	8	6	9	2	3
7	9	6	3	2	5	1	8	4
8	2	3	9	1	4	6	7	5
2	4	5	6	9	1	8	3	7
3	6	1	8	7	2	5	4	9
9	7	8	5	4	3	2	1	6
6	1	2	4	3	9	7	5	8
4	8	9	1	5	7	3	6	2
5	3	7	2	6	8	4	9	1

## الجدى

تنشط اجتماعيا وتلتقي الأصدقاء، منكم من يشارك في حفل أو مناسبة سعيدة، سارع إلى تصحيح أخطائك ولا تكن ناكرا لجميل الأصحاب والداعمين لك

## الميزان

بعض الاستثمارات الناجحة. تجذب شجاعتك الآخرين وكذلك الثقة في النفس، تلتقي بوجه جديدة تحفزك

## السرطان

تتوصل والشريك إلى الكثير من النقاط المشتركة بينكما، وتمتلكان من التخلص من التناقضات الكثيرة

## الجوزاء

توقع الكثير من المفاجآت المفرحة في العمل والتي تشعرك بالطمأنينة والأمان والثقة العالية في النفس

دعوة للتحرك لرفع الحظر الإسرائيلي عن فيلم «جنين جنين»

## سينمايون من كل أنحاء العالم في بيان تضامن مع محمد بكرى

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

دعا صناع السينما من فلسطين والدول العربية وعاقبة أنحاء العالم للتضامن مع المخرج محمد بكرى، ولرفع الصوت عالياً من أجل كسر قرار المحكمة العسكرية الصهيونية بحظر فيلم «جنين جنين»، وذلك انتصاراً للفيلم نفسه ولصانعه، ولحرية التعبير بشكل عام.

غضبنا ورفضنا لقرار

وجاء في البيان: «أعضاء في مجتمع صناع السينما حول العالم نعرب عن غضبنا ورفضنا لقرار المحكمة الإسرائيلية بحظر عرض الفيلم الوثائقي «جنين جنين» أو توزيعه. ونعرب عن تضامنا مع صانعه، زميلنا المخرج الفلسطيني والممثل محمد بكرى، ودفاعاً عن حرية التعبير، ندعوكم للانضمام معنا من أجل رفع هذا الحظر غير المعقول.

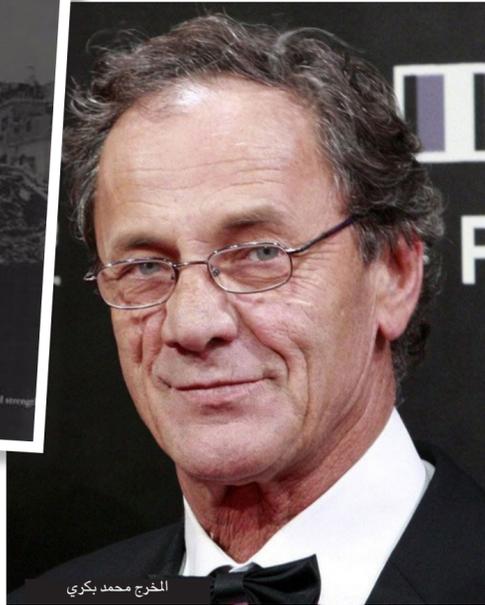
لقد تابعتنا لمدة سنوات عديدة بقلق كبير محرمات محاكمة فيلم، وهذا بعد ذاته كان صدمة كبيرة لنا كمجتمع سينمائي، وشعرنا بالغضب من القرار والحكم الصادر من المحكمة الإسرائيلية بحظر عرض أو توزيع الفيلم الوثائقي «جنين جنين» الذي أخرجه محمد بكرى مستندة في قرارها غير العادل على أن بعض المشاهد في الفيلم - التي تصف الأحداث

التي وقعت في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين في نيسان/أبريل 2002 بالكاذبة.

وبالإضافة إلى حظر عرض الفيلم في إسرائيل، أصدرت المحكمة أمراً بمصادرة 24 نسخة من الفيلم وأمرت بأن يدفع مخرج الفيلم مبلغ 175 ألف شيكل إسرائيلي (55 ألف دولار) ضرراً لضابط احتياطي في الجيش الإسرائيلي يظهر في الفيلم، حسب تعبيرهم، فضلاً عن دفع 50 ألف شيكل إسرائيلي (15 ألف دولار) تذهب إلى مصروفات المحكمة.

الحكومة الإسرائيلية

لقد تعرض محمد بكرى مخرج الفيلم إلى مضايقات واضطهاد بلا هوادة من جانب الحكومة الإسرائيلية على مدى السنوات السبع عشرة الماضية، كل ذلك بسبب إخراجة فيلماً وثائقياً، يحكي الحقيقة. لذا ندعو كل من ينتمي للسينما وحرية التعبير، وجميع أنحاء العالم إلى رفع أصواتهم للتضامن بخطورة الرقابة التي تؤيدها السلطات الإسرائيلية ووزير الثقافة هناك، والتي ينتج عنها تقييد حرية التعبير، والهجوم على حرية الإبداع الفني، ولتذكّر بيان الموضوعية في تصدير وجهات نظراً كفتانين، هي في صميم حريتنا الفنية والسينمائية. لذلك ندعو، ليس فقط السينمائيين حول العالم، بل كل العالم، للانضمام إلينا في إدانة الادعاءات الموجهة ضد بكرى، ومحاولات السلطات



المخرج محمد بكرى



هينريك غولدمان، بول لافرتي، ريكا اويراين، ديفيد ريكو، عاصف كباديا، رائد أنصوني، مي عودة، علا الشيخ، كريستوف تيريشيت، على سليمان، عروة نيربيبة والعديد من صناع السينما حول العالم.

ولكن وخلص البيان للدعوة: «لكن صوتكم مسموعاً من خلال التوقيع على العريضة، ومشاركتها على أوسع نطاق، لنرفع الحظر الآن!»  
يذكر أن فيلم «جنين جنين» موجود على منصة أفلام فلسطينية لمن يرغب في مشاهدته.

تظهروا بحرية...  
وقع على البيان كل من كين لوتش، أكي كوريزماكي، مايك لي، أمير ارمني، علياء شوكت، ليام كاتينغهام، فانيسا ريدغريف، هاني أبو أسعد، مي مصري، ميشيل خليفة، أن ماري جاسر، ايال سيفان، روبين سلوفو، رشا سلطي،

الإسرائيلية تعريض حرية التعبير والحرية الفنية لنتجى الأفلام والفنانين الفلسطينيين للخطر. وأخيراً، نطالب بشدة بالغاء قرار المحكمة الإسرائيلية غير المقبول الذي يهدد الحقوق الأساسية لصانعي الأفلام والفنانين في التعبير عن وجهة



فضائيات

وأرضيات

من يسقي حشائش المؤامرة؟  
بين تخاذل الإعلام وتغول النخب

ندى حطيطة \*

ثمة وباء خطير ينتشر كما النار في الهشيم على جدران الكون بأجمعه، يصيب الكثيرين ويهدد بالخطر حياة الملايين، فيما تبدو قدرة البشرية على التعاطي معه محدودة ويائسة. وليس ذلك الملك كوفيد - التاسع عشر وحده. إنه التفكير المؤامراتي الزّعة والاعتقاد بوجود تدابير غامضة مناقضة دوماً لظاهر الأحداث يقوم عليها شربون ينفذون أجنحة مشبوهة. راجت نظريات المؤامرة بشكل متعاظم خلال العقد الأخير، وضاعف من توسّع قاعدتها فقدان الثقة المتزايد بوسائل الإعلام والتّوسع غير المسبوق في نشر الأخبار الكاذبة، والاستقطاب المنهجي بين المعسكرات السياسية.

وقد وجدت تلك النظريات في وسائل التواصل الاجتماعي أرضاً خصبة وبيئة جدّ مواتية لتنتج فيها كما حشائش ضارة كبرت حتى كادت تغطي كل على أشجار الحقيقة.

وصول شخصيّة جدليّة بامتياز مثل دونالد ترامب إلى قمة هرم السلطة في الدولة الأكثر تأثراً على تدفق المعلومات ودفعه بمزاج المؤامرة إلى مستوى العناوين الأولى لنشر أخبار التلفزيون والصحف ومواقع الإنترنت، ثمّ تفنّسي فايروس كورونا وتحوله إلى وباء معلوم غير مسبوق - أقله في الذاكرة الحديثة - نقلت صيغة التفكير المؤامراتي من مكانة الضيف المتسلسل في الظلام إلى موقع صاحب البيت الذي يتجول في منزله حرّاً عارياً. وهكذا واجه انتقال السلطة في الولايات المتحدة تحدياً حقيقياً، وكاد يتسبب بكارثة تامة على الكابيتول هيل حيث مقر الكونغرس الأمريكي بعدما سوق ترامب - الذي يؤيده نصف الناخبين الأمريكيين - معتلياً عناوين الشائعات ومقاهي التواصل الاجتماعي نظرية تأمر جهات متقاطعة داخل التّولة الأمريكية على تزوير نتائج الانتخابات الرئاسية 2020، فيما ترفض نسبة معتدرة من المواطنين في البلاد المتقدمة والنامية فرص الاستفادة من اللقاحات التي تمّ تطويرها لمكافحة كوفيد - 19 رغم تصالح الجهات الطبية الرسمية، وذلك بناءً لأفكار مؤامراتية يتم تداولها على نطاق واسع تشكك بفاعليتها وتزعم بخطورة أعضائها الجانبية، وتتهم جهات مهيمنة بنش حرب بيولوجية ضد البشرية بغرض الحد من النمو السكاني الهائل في العقود الأخيرة، هذا في وقت يرفض آخرون فكرة وجود وباء من حيث البداء.

نظريات المؤامرة: تاريخ عريق

ليس التفكير المؤامراتي بحديث عهد في الاجتماع البشري، وهو كان يشكل أو آخر رفيق السياسة في مختلف ثقباتها منذ أقدم الأوقات. وبعد مرور مئات السنوات ما زالت نظريات المؤامرة فاعلة في تفسير تدرج التاريخ عبر المراحل. منذ لحظة اغتيال قيصر في عصر الإمبراطورية الرومانية إلى تنازع السلطة بعد وفاة الزسول محمد صلي الله عليه وسلم - والذي تحوّل إلى ذاك الانشقاق التاريخي السني/ الشيعي - ارتبطت الأحداث الكبرى دوماً بتصورات مؤامراتية.

وفي عصور الحداثة نسبت الثورات الفرنسية والروسية لمؤامرات ماسونية أو يهودية، وتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية نفسها كان نتاج نظرية المؤامرة عندما اعتبر الثّوار في الفترة التي سبقت حرب الاستقلال هناك أن فرض ضريبة على الشاي أو الطوباق ليس مجرد إجراء سيادي بقر ما كان مناوراً افتتاحية في مؤامرة قمع شرسة. وكان الموقعون على إعلان الاستقلال الأمريكي الشهير مقتنعين - استناداً إلى «نسق متتابع من الانتهاكات والاعتداءات» - بأن ملك بريطانيا العظمى كان يتآمر لإقامة «نظام طغيان مطلق» على المستعمرات ما وراء البحار.

وقلمنا نجد اليوم أحداً يكاد ينكر أن هنالك ما يحدث أكبر مما ترى العين، وأن شخصاً أو أشخاصاً بنوايا سيئة مبيتة يصنعون الأحداث وراء الكulis، وفق مخططات مسبقة، وجسد ترامب نوعاً مبتكراً من «المؤامرة دون نظرية» ويعتمد أساساً على مجرد التأكيد والتكرار بدلاً من الأدلة المنطقية، فتفريدهاته المتكررة التي لا أساس لها من الصحة بأن الانتخابات تم تزويرها في سياق مؤامرة، تتناقض بالكليّة مع المواد المتداولة بشأن نظريات مؤامرة كلاسيكية، مثل حادثة اغتيال كينيدي، حيث دراسات عميقة لزوايا ومسارات إطلاق الرصاص، أو فرضية التآمر الداخلي في حادثة 11 سبتمبر/البلول التي يغوص مروجوها في بيانات حول درجة الحرارة التي يحترق فيها وقود الطائرات ومقاومة فولاذ الأعمدة.

لكن في الحالحين فإن النتيجة ليست لصالح المجتمع ككل، إذ أن الترويج لوجود نظرية مؤامرة يؤدي إلى نزح الشرعية عن المنافسين السياسيين والمؤسسات الحكومية والإعلام وتقوّض أسس التعايش الديمقراطي الطابع بين مكونات المجتمع. وقد شاهد العالم على الهواء مباشرة كيف اندفع الآلاف من المتشبهين بهراء مؤامرة تزوير الانتخابات الأمريكية بحريص قليل إلى كسر القنينة المعنوية لرموز النظام السياسي الأمريكي وكانت يمكن في ظروف أخرى أن تتطور إلى حادثة دموية.

في مواجهة المؤامرة: الوقاية خير من العلاج

من الصعب ربما قياس مدى الانتشار الفعلي لنظريات المؤامرة، إذ تبدو تماماً كالفيروسات خفية، تتسلل بخبث عابثة بجينات سلوكيات الأفراد والجموعات، فيما يميل بعض علماء الاجتماع الإنساني إلى ربطها بالجوانب الأساسية للإدراك البشري والتكوين السايكولوجي للأفراد والزعم بأن فرضيات المؤامرة تلبية احتياجات نفسية أساسية لدى الأشخاص المصابين بالإحباط مما قد يساعد في تفسير سبب تفشيها بهذه السهولة، ولماذا يبدو من المستحيل تقريباً القضاء عليها ليبقى علاجها الوحيد الممكن: منعها من الترسخ في الأذهان مبكراً. وفي الواقع تشير أبحاث أكاديمية عديدة إلى صعوبات جمة للخخلص من نظرية مؤامرة بعد أن يقنع بها المرء بحيث تستمر في التأثير بتفكيره وتصوره عن العالم من حوله في الوعي واللاوعي. وفي ذلك يقول ساندن فان دير ليندن، وهو عالم نفس اجتماعي في جامعة كامبريدج التخصص بسبيل مكافحة الأخبار الكاذبة «عندما يتعلق الأمر بنظريات المؤامرة، فإن الوقاية دائماً أفضل من العلاج».

فإذا كان الأمر كذلك، فمن أين نبدأ إذن في تقليص فرص نشوء نظريات المؤامرة؟

لا يمكن للفرد العادي في المجتمعات المعاصرة الإلمام بكل ما يجري من حوله، كما يحتاج الناس بالظفرة إلى المعرفة واليقين والثقة، كوصفة تامة لبلوغهم الأمان وفهم بيئتهم والسيطرة على عالمهم، وللشعور بالرضوخ عن أنفسهم وعن الفئات الاجتماعية التي ينتمون إليها، وهم دون شك يأخذون غالبية معلوماتهم عن هذا الـ «عالمهم» من وسائل الإعلام - على تعدد أشكالها وقنواتها -، وعلى أساس موادها يصنعون توجهاتهم وبالتالي سلوكياتهم.

وعندما يقصر هذا الإعلام باعتباره أكثر المصادر تأثراً عن القيام بواجبه في تقديم المعلومات الموثوقة - سواء لاستقلالته التامة من مهمته وتفرغه لنشر البروباغندا، أو لهيمنة السلطات السياسية عليه وتحوله بوقاً على مقاسها أو مزيج منهما بالطبع - فإن نظريات المؤامرة ستجوز بدلاً طازجاً فوراً يملأ الفراغ، ويقدم العزاء للفرد أو يدفعه للياس والاستسلام والرضوخ لواقع يستحيل تغييره.

وإذا كان ذلك يخدم أهداف نخبة مهيمنة محددة فإنه دون شك مصدر خطر داهم سيؤدي في لحظة تاريخية وظروف ما إلى انحطاط صيغة التعايش واهتزاز الأرضية المشتركة بين مختلف مكونات المجتمع.

وحداثة الكابيتول ما زالت حية ترزق.

\* ندى حطيطة: إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

سميرة سعيد تختار كمّاً من الحب والمشارع  
في جديدها الرومانسي «بحب معاك»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

الموسيقي أحمد حسام وميكس وماسترينغ الهامي دهميا والإخراج لنضال هاني، ويقول مطلعها «بحب معاك... أحسن الوقت ببعدي... وأخر الليل بيان بدري... وبعدين يبقى دلوقت... وتطلق اسمي يبقى جميل... بحب معاك».

إلى ذلك، ستقدم سميرة شهرياً أغنية من البومها الجديد مع ستايل خاص بها، وهي تمتد أن تنال أغنيها «بحب معاك» إعجاب الجمهور لأنها في حاجة في هذه الظروف إلى هذا الكَم من الحب والمشارع والأحاسيس، كما قالت عبر حسابها الرسمي على «انستغرام» حيث كتبت: «حينت إبتدي باغنية فيها كم من الحب والمشارع والأحاسيس... وما أحوجنا إليها في ظل هذه الظروف، أتمنى أن يُعجبكم اختياري الأول». تجدر الإشارة إلى أنّ الأغنية المقبلة التي ستطرحها النجمة سميرة سعيد ستكون في شباط/ فبراير المقبل وستترجم مع عبد الحُب.

خلافاً للأعمال الغنائية التي قدمتها السنة المنصرمة، سلكت النجمة المغربية سميرة سعيد الخط الرومانسي، الذي عادت إليه مع أولى أغنيات البومها الجديد «بحب معاك» التي طرحتها عبر قنواتها الرسمية على «يوتيوب» وهي تحمل الاسم نفسه للألبوم.

وتعد أغنية «بحب معاك» رومانسية بامتياز، وقد طرحتها على طريقة الفيديو كليب، الذي لم يتناول أيّ قصة معينة بل عرض تفاصيل يوميات سميرة بطريقة راقية وجميلة في منزلها، الذي صورت فيه الكليب. والأغنية من كلمات محمود طلعت وألحان أحمد العدل والتوزيع

المطربة الأردنية ليندا حجازي  
تطلق أغنيها الجديدة «عبالى»

عمان - «القدس العربي»:

طرحت المطربة ليندا حجازي أغنية رومانسية جديدة «عبالى» من ألحان محمد بشار، ومن كلمات الشاعر عمر ساري، وتوزيع موسيقي رامي رئيس، ومن إنتاج «ذا ستوديو» التي تعمل على إصدار سلسلة من الأعمال الغنائية لعدد من النجوم الأغنية في الأردن خلال الفترة المقبلة.

وتقول كلمات أغنية «عبالى»: «عبالى... وشو عبالى... قصص وخبريات... كيف حيك غير حالي... وحلى مر الحبالى... إنت القلب بيتشقتلو... الأصلي إل مافي متله... وإنت لك مرة ينشوفو... قلبي منه بيندهلو... رح فلك شو رح فلك... مش عم لاقى كلام... وإنت حدي اشتقتلك... مالي قلبي الغرام».

وكانت الفنانة ليندا حجازي قد أنهت مؤخرًا تسجيل شارة المسلسل الريفي «كرم العلالى»، وشاكر في الحان الشارة المالح وولد الهشيم، ومن كلمات الشاعر أحمد الفاوري، ويشاكر به نخبة من نجوم الدراما الأردنية، وهو من إنتاج المنتج العربي عصام الحجاوي.

«عبالى» تم إطلاقها على القناة الرسمية الخاصة بالفنانة ليندا حجازي «اليوتيوب»، كما تم إطلاقها على كافة المنصات والتطبيقات الإلكترونية والإذاعات المحلية والعربية.

«برادا» تنهي تعاونها مع ممثلة  
صينية متهمه بالتخلي عن طفلها

■ بكين - أف ب: أنهت علامة «برادا» التجارية تعاونها مع الممثلة الصينية الشهيرة شنغ شوانغ بعدما كشفت الصحافة المحلية تخليها عن طفلها المولودين من أم بديلة إثر انفصالها عن شريكها.

ونكرت أنها «أوقفت كل علاقات التعاون» مع الممثلة التي ظهرت في حملة إعلانية للماركة العالمية لمناسبة رأس السنة القمرية، من دون توضيح السبب الذي دفعها إلى اتخاذ هذا القرار.

وتواجه شنغ شوانغ المعروفة بأدوارها في المسلسلات التاريخية، انتقادات كبيرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بعدما كشفت وسائل إعلام صينية أنها هجرت شريكها في الولايات المتحدة مع طفلها المولودين من أم بديلة.

وقد انفصل الزوجان قبل ولادة الطفلين بسبب خيانة شانغ هونغ شويك الممثلة.

وتنعم الصين عمليات تاجر الأرحام منذ 2001 غير أن ازواجاً صينيين ميسورين يدفعون أحياناً مبالغ كبيرة لنساء في الخارج ليحملن بأبنائهن.

واعتبر الحزب الشيوعي الحاكم الأربعة أن الممثلة «ليست بريئة البتة» متهماً إياها باستغلال ثغرة قانونية لتغطية تكاليف عملية حمل لغائبة الغير في الخارج.

وأكدت شنغ الثلاثة أن هذا الموضوع «خاص وحزين جداً» وكان شريكها السابق شانغ أكد الاثنان عبر شبكية «ويبو» الاجتماعية أنه بقي لأكثر من سنة في الولايات المتحدة «للاهتمام بالروحين البريتنيتين الصغيرتين».

وأتارت القضية فضيحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إذ اتهم بعض المستخدمين الممثلة بأنها «امرأة سيئة»، فيما حمل آخرون على شريكها السابق محظنين إياه مسؤولية قرط العلاقة.

## زيادة مفاجئة في المخزونات الأمريكية تهبط بأسعار النفط



منشأة لتخزين النفط الخام في ولاية أوكلاهوما الأمريكية

يوميًا، وهو أقل مستوى منذ أواخر سبتمبريات القرن الماضي، وفقًا لبيانات من وزارة التجارة، وبلغت واردات اليابان من الغاز الطبيعي المسال 74.4 مليون طن في 2020، وهو أقل مستوى منذ 2010، وهو العام الذي سبق الكارثة وانخفضت واردات الخام لربع أكبر مستورد للنفط في العالم 16 في المئة إلى 2.5 مليون برميل

وأفادت البيانات الأولية التي نشرتتها وزارة المالية بأن واردات الغاز الطبيعي أسهل تراجع أيضًا إلى أقل مستوى منذ ما قبل كارثة فوكوشيما النووية التي أدت لارتفاع مشتريات أكبر مشتر للوقود في العالم بعد إغلاق مفاعلات نووية. وانخفضت واردات الخام لربع أكبر مستورد للنفط في العالم 16 في المئة إلى 2.5 مليون برميل

لمخزونات أمس الجمعة. على صعيد آخر خلصت حسابات أجرتها رويترز استنادًا إلى بيانات صدرت أمس إلى أن واردات النفط اليابانية تراجعت إلى أقل مستوى في أكثر من خمسين عامًا في العام الماضي، إذ قوضت الجائحة النشاط الاقتصادي وسرعت وتيرة تراجع طويل الأمد.

■ مليونر/سنغافورة - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الخميس بعد أن أظهرت بيانات حديثة زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية، مما أوقد مجدداً جذوة مخاوف حيال الطلب مدفوعة بجائحة فيروس كورونا، لكن آمال التحفيز في الولايات المتحدة كبحت تراجع الأسعار. وبحلول الساعة 07:25 بتوقيت غرينيتش، تراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 19 سنتاً أو ما يعادل 0.4 في المئة إلى 53.12 دولار للبرميل، بعد يومين من المكاسب التي حققها الخام بفضل توقعات بانفاق ضخم للتحفيز من تداعيات كوفيد-19 في ظل إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 16 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 55.92 دولار للبرميل.

وقال رافينديرا راو، نائب الرئيس المعنى بالسلع الأولية لدى «موتاك سيكيوريتيز» للأوراق المالية «الخام منخفض على نحو هامشي بفعل زيادة مفاجئة لمخزونات النفط الأمريكية... لكن على الجانب الآخر، يبقى الخام الدعم أيضاً من دولار أضعف واحتمال ضخ تحفيز أمريكي أكبر».

وأضاف «مخزونات الخام الأمريكية تتخفف على مدى الأسابيع الخمسة الماضية، وهذا أحد العوامل الرئيسية التي تبقى الأسعار عند مستويات مرتفعة. إذا أكدت إدارة معلومات الطاقة ارتفاع مخزونات الخام، ربما نشهد المزيد من التصحيح في الأسعار».

ومن المقرر أن تنشر إدارة معلومات الطاقة الأمريكية التقرير الأسبوعي الخاص بها

## إسرائيل والإمارات توقعان اتفاقاً في مجال الطاقة الشمسية

■ القدس - أ ف ب: وقّعت شركتان إسرائيلية وإماراتية أول اتفاق بين البلدين في مجال الطاقة المتجددة، بينما تدفع الدولة العبرية قدماً في اتجاه مشاريع من شأنها أن ترفعها إلى مصاف الدول الرائدة عالمياً في هذا القطاع.

ويندرج الاتفاق في إطار جملة روابط تجارية من المقرر إقامتها بين إسرائيل والإمارات بعدما وقّعتا الدولتان في سبتمبر/أيلول الماضي اتفاقاً لتطبيع العلاقات برعاية الولايات المتحدة، ضمن سياق اتفاقات لتطبيع علاقات دول عربية مع إسرائيل، اصطح على تسميتها اتفاقات «أبراهام».

وتم توقيع الاتفاق في مجال الطاقة الشمسية بين شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» و«إي.دي.إف. إنفينيويلز» الإسرائيلية، وهي شركة تابعة لشركة الكهرباء الفرنسية العملاقة «إي.دي.إف. إنفينيويلز» وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينز «هذه أولى ثمار اتفاقات أبراهام في قطاع الطاقة، متوقّعا أن يتيح التعاون لبلاده أن تصبح في غضون ست سنوات دولة رائدة عالمياً في مجال الطاقة الشمسية. من جهته ربح المدير التنفيذي لشركة «مصدر» الإماراتية، محمد جميل الرمحي، بحقه جديدة من التعاون» في مجال الطاقة النظيفة بين البلدين.

## مصر توقع 5 عقود للتنقيب عن الذهب

■ القاهرة - د ب أ: شهد وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، أمس الخميس توقيع على خمسة عقود للبحث والتنقيب عن الذهب لشركات كندية ومصرية مع الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية، بإجمالي استثمارات أولية بقيمة 13 مليون دولار، وذلك في 13 قطاعاً.

وأوضحت وزارة البترول المصرية في بيان أن هذا يمثل باكورة عقود البحث والتنقيب عن الذهب التي استقرت عنها المزايدة العالمية الأولى لعام 2020 والتي طرحتها مصر وتم الإعلان عن نتيجتها في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وشملت العقود التي جرى توقيعها ثلاثة عقود مع شركة «لوتس غولد» الكندية، إحدى الشركات العالمية العاملة في مجال التنقيب عن الذهب، وذلك في 11 قطاعاً بإجمالي استثمارات تقدر بنحو تسعة ملايين دولار، إلى جانب عقد لشركة «ميداف» المصرية للتعدين والصناعة للبحث في قطاع واحد باستثمارات ثلاثة ملايين دولار، علاوة على عقد مع شركة «إيداع فور غولد» المصرية للبحث في قطاع واحد بإجمالي استثمارات يقدر بحوالي مليون دولار.

وأوضح الملا أن توقيع باكورة عقود البحث عن الذهب يمثل ترجمة فعلية للتعدلات على التشريعات ونظم الاستثمار التعديني، وهو ما انعكس إيجاباً على مناخ الاستثمار في هذا القطاع وساعد على وضع مصر على خريطة الاستثمار العالمي في البحث عن الذهب، وجذب عتداً وافراً من شركات التعدين العالمية والصربية.

وأكد أن الوزارة حريصة على تقديم الدعم الكامل لاستثمارات التعدين من خلال الإسراع في تذييل الحدييات وإنهاء الإجراءات البيروقراطية بما يضمن تحقيق أفضل النتائج والعودات للجائحين من هذه الاستثمارات.

وأضاف أنه سيتم توقيع باقي العقود تباعاً خلال الفترة القريبة المقبلة مع باقي الشركات الفائزة بالمزايدة.

## المركزي الأردني يسمح للبنوك بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين

■ عمان - الأناضول: سمح البنك المركزي الأردني للبنوك المرخصة العاملة في البلاد بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بما لا يتجاوز 12 في المئة من رأس المال المدفوع، شريطة تحقيق البنك لأرباح عن 2020.

وقال البنك المركزي في بيان أصدره أمس الخميس أن القرار يأتي في ضوء مستويات السيولة والملاءة المرعبة التي تتمتع بها البنوك.

وكان المركزي قد حظر على البنوك في العام الماضي توزيع أرباح نقدية عن نتائجها لعام 2019، لتعزز ملاءمتها في ضوء المخاطر التي تفرزها جائحة فيروس كورونا.

وأضاف «توزيع الأرباح مشروط بتحقيق البنك لأرباح عن 2020، والأي يؤدي توزيع الأرباح لمخالفة أي من متطلبات القانون والتعليمات فيما يتعلق بنسب كفاية رأس المال التنظيمي ونسب السيولة القانونية».

ويخضع توزيع الأرباح بطبيعة الحال، لقرار مجلس إدارة البنك وموافقة البنك المركزي على البيانات المالية الختامية المعتمدة وفق الأصول.

ويعمل في القطاع المصرفي الأردني 25 بنكاً محلياً وواحد، منها 4 بنوك إسلامية.

## هبوط بورصتي الإمارات مع تنامي إصابات كورونا... واستقرار السعودية

■ دبي - رويترز: أغلقت الأسواق الرئيسية في الإمارات العربية المتحدة على تراجع أمس الخميس، في ظل تآثر العنوتيات سلباً من جراء تنامي إصابات فيروس كورونا في البلاد، وإن حققت الأسهم مكاسب أسبوعية في دبي وأبوظبي.

وعلقت دبي العمليات الجراحية غير الضرورية لمدة شهر، لتوفير أماكن مرضى كوفيد-19، والعروض الترفيهية الحية في الفنادق والمطاعم حتى إشعار آخر، في ظل تزايد الإصابة بفيروس كورونا في المركز التجاري للشرق الأوسط.

سجل عدد الإصابات اليومية في الإمارات ذروة قياسية بلغت 3506 يوم الأربعاء، وهو أعلى مستوى في منطقة الخليج التي تراجعت الأعداد اليومية في كل من دولها العربية الخمس الأخرى إلى أقل من 500.

وبين دول مجلس التعاون الخليجي، تُعد الإمارات والبحرين من أعلى الدول في العالم على صعيد معدلات التطعيم.

وفي دبي، تراجع المؤشر الرئيسي اثنين في المئة، في أول انخفاض له خلال أربع جلسات، وكان سهم «إعمار» العقارية القيادي هو الأسوأ أداءً على المؤشر القياسي. إذ فقد 3.6 في المئة، في حين انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارات، حوالي ثلاثة في المئة.

لكن المؤشر ارتفع 1.2 في المئة على مدار الأسبوع. ونزل مؤشر أبوظبي 1.1 في المئة، ليقتطع موجة مكاسب دامت أربعة أيام، إذ فقد سهم «اتصالات» 3.2 في المئة، وانخفض سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات والسهم ذو العنقل على المؤشر، 0.8 في المئة، في حين هبط سهم «الدار» العقارية 2.8 في المئة.

لكن مكاسب سهم «الشركة العالمية القابضة للاستزراع السمكي» حذ من خسائر المؤشر، إذ نكف سهمها نحو ستة في المئة، بعد الإعلان عن زيادة قوية في أرباح 2020.

وزاد مؤشر أبوظبي 6.5 في المئة للاسبوع بأكمله في أفضل أداء أسبوعي له منذ أبريل/نيسان من العام الماضي.

وأنفق المؤشر السعودي القياسي دون تغير يذكر، لكن يخسائر أسبوعية 0.3 في المئة، وكان سهم «البنك السعودي البريطاني» هو الأفضل أداءً على المؤشر في جلسة أمس، بصعوده 1.5 في المئة، في حين كان سهم «شركة د.سليمان الحبيب للخدمات الطبية» من أكبر الخاسرين، بانخفاضه 1.2 في المئة.

وفي قطر، هبط المؤشر 0.6 في المئة، متأثراً بإسهم الشركات المالية، ولينمي بخسارة أسبوعية 1.6 في المئة، وانخفضت أسهم «بنك قطر الوطني» أكبر بنك خليجي، و«مصرف قطر الإسلامي» نحو واحد في المئة لكل منهما.

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري القياسي 0.5 في المئة، مدعوماً بصعود سهم «البنك التجاري الدولي/مصر» أكبر بنك مدرج في البلاد، حوالي واحد في المئة.

وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية استقر المؤشر عند 8876 نقطة.

وفي دبي تراجع المؤشر اثنين في المئة إلى 2736 نقطة. كما تراجع مؤشر أبو ظبي 1.1 في المئة إلى 5611 نقطة.

في المئة المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 10736 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.02 في المئة إلى 6201 نقطة

وارتفع المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1453 نقطة. كما ارتفع المؤشر العماني 0.8 في المئة إلى 3748 نقطة

وفي مصر زاد المؤشر 0.5 في المئة إلى 11655 نقطة.

## «سي تي بنك» يتوقع تجدد الخلافات داخل «أوبك+» بسبب تضارب سياسات الإنتاج بين الإمارات والسعودية

بمقدار 9.7 مليون برميل يومياً اعتباراً من مطلع مايو/أيار حتى نهاية يوليو/تموز، وخفف التحالف خفض الإنتاج في 7.7 مليون برميل يومياً اعتباراً من مطلع أغسطس/آب حتى نهاية 2020، وإلى 7.2 مليون برميل اعتباراً من يناير/كانون الثاني الحالي.

وتابع البنك الأمريكي «حتى إذا تم الحفاظ على الانضباط خلال 2021، إلا أن الخلافات بين الإمارات والسعودية حول سياسة الإنتاج يمكن أن تظهر مرة أخرى في أي وقت».

وخلال ديسمبر/كانون الأول الماضي أبلغت الإمارات نظراءها في «أوبك+» أنه رغم دعمها لتدبيرات التخفيضات القائمة، فإنها

إسطنبول - الأناضول: توقع مصرف «سي تي بنك» الأمريكي تجدد الخلافات بين منجني النفط في تحالف «أوبك+» خلال 2021، بضغط من الخلافات بين الإمارات والسعودية حول سياسات الإنتاج والتي تصاعدت منذ منتصف 2020.

وقال المصرف الأمريكي أمس الخميس في تقرير حول توقعات حول النفط أن الأسواق ما زالت تعاني بسبب فائض العروض والخلافات السياسية داخل مجموعة أوبك+.

وفي أبريل/نيسان الماضي، توصل تحالف «أوبك+» بقيادة

السعودية وروسيا إلى اتفاق تخفيضات غير مسبوق في الإنتاج

## العراق يقلص إمدادات نفط 2021 لمعظم شركات التكرير الهندية

في 2020. وقد يتسبب خفض إمدادات خام البصرة على المدى الطويل في تأكل حصة بغداد السوقية في ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم.

وقالت المصادر أن شركة تسويق النفط العراقية «سومو» خفضت كميات خام البصرة بعقود محددة المدة للعام 2021 إلى عدد من شركات التكرير الهندية بين عشرة

في 2020. وتأتي التغييرات في إمدادات العقود مُحددة المدة مع إطلاق العراق الشهر الحالي صنفاً جديداً من الخام منخفض الكبريت، وهو خام البصرة المتوسط عبر فصل إنتاج خام البصرة الخفيف الحالي إلى صنفين لتحسين جودة نطفه. وتصدر «سومو» أيضاً صنفاً ثالثاً هو خام البصرة الثقيل.

في 2020. وقد يتسبب خفض إمدادات خام البصرة على المدى الطويل في تأكل حصة بغداد السوقية في ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم.

وقالت المصادر أن شركة تسويق النفط العراقية «سومو» خفضت كميات خام البصرة بعقود محددة المدة للعام 2021 إلى عدد من شركات التكرير الهندية بين عشرة

## ... ويوقع اتفاقاً أولياً مع شركة إماراتية لبناء مصفاة بطاقة 100 ألف برميل نفط يومياً

وذكر جهاد أن إنتاج المصفاة الجديدة سيكون وفق المواصفات والجودة الأوروبية «يورود» مضيفاً أن المشروع سيوفر أكثر من 13 آلاف فرصة عمل للأيدي العراقية العاملة خلال فترة الإنشاء والتشغيل.

ويملك العراق مصفاة نفط كبيرتين هما الدورة، بطاقة تصل 210 آلاف برميل يومياً، والبصرة بطاقة 140 ألف برميل، غير أن إجمالي إنتاجهما الفعلي أقل من طاقتهما الإنتاجية ويتراوح بين 200 و250 ألف برميل يومياً، كما يمتلك 11 مصفاة أخرى أصغر حجماً وأقل تطوراً منشأة في أرجاء البلاد.

المشروع يعتبر حجر الأساس لإنشاء وتطوير المصافي العراقية لزيادة الطاقات الإنتاجية، مشيراً إلى أن التوقيع النهائي لعقد مشروع إنشاء المصفاة سيكون بعد الانتهاء من وضع التصاميم الاقتصادي للعقد الاستثماري، وأنه من المؤمل أن يتم ذلك بعد ثلاثة أشهر وهي المدة المقررة في اتفاق المبادئ الأولية التي تم توقيعها.

## وزير التجارة التونسي الأسبق: الحصيلة الاقتصادية لعشر سنوات من الثورة ضعيفة جداً ومخيبة للأمل



وزير التجارة التونسي الأسبق محسن حسن

جديدة في البلاد تقوم على التجديد والإدماج وقيمة مضافة عالية.. الإستراتيجية الجديدة لن تكون ذات فائدة إذا لم تكن مصحوبة بسياسات قطاعية جديدة، خصوصاً رقمنة كل المجالات».

وحمل حسن جانبا من الإخفاق الاقتصادي للحكومات.

وأعتبر حسن أن الإصلاحات في المالية العامة «ليست مطلباً للولامحة والمؤسسات المالية الدولية فقط، بل هي مطلب وطني وضرورة اقتصادية»، وأضاف «لا يمكن المواصلة في الانزلاقات التي حصلت في المالية العمومية في السنوات العشر الماضية، حيث ارتفع عجز الموازنة بشكل كبير، وتجاوز الدين العام 90 من إجمالي الناتج المحلي، مرتفعاً من 30 في المئة في 2010».

وحسب الوزير السابق، ارتفع معدل البطالة من 13.7 في المئة قبل الثورة إلى 19 في المئة حالياً، وأضاف «بسبب الفقر ارتفعت تحت ضغط كورونا من 15 في المئة في بداية 2020، إلى 19 في المئة حالياً، يعني 475 ألف تونسي جديد يعيشون تحت خط الفقر».

وتنطبق الاقتصاد التونسي، حيث تلقت البلاد العديد من الضربات الإراهية، إضافة إلى الوضع في البلدان المجاورة ليبيا أو الجزائر».

ولفت إلى استمرار الاضطرابات الاجتماعية في البلاد، والتي كانت سبباً في الثورة التونسية على نظام زين العابدين بن علي في 2011، وقال «النظام السابق نجح في تحقيق نمو في مستوى 4.5 في المئة خلال السنوات العشر الأخيرة لحكمه (2001-2011)، لكنه فشل في توفير فرص عمل بالبعدد الكافي ما أدى إلى ارتفاع البطالة».

وحسب الوزير السابق، ارتفع معدل البطالة من 13.7 في المئة قبل الثورة إلى 19 في المئة حالياً، وأضاف «بسبب الفقر ارتفعت تحت ضغط كورونا من 15 في المئة في بداية 2020، إلى 19 في المئة حالياً، يعني 475 ألف تونسي جديد يعيشون تحت خط الفقر».

■ تونس - الأناضول: اعتبر وزير التجارة التونسي الأسبق، محسن حسن، أن الحصيلة الاقتصادية لعشر سنوات من ضعف جداً ومخيبة لآمال التونسيين، رغم النجاح الذي حقق في المسار السياسي.

وقال في مقابلة أمس الخميس أن إجمالي الناتج المحلي حالياً عند المستوى نفسه الذي كان قبل عشر سنوات، مع ارتفاع في معدل البطالة واتساع دائرة الفقر.

## ترحيب بعودة أمريكا إلى اتفاق باريس للمناخ ومطالبتها بخفض الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري



الرئيس الأمريكي جون بايدن

على الفور. وقال لي شو، كبير مسؤولي المناخ وسياسات الطاقة في شرق آسيا في منظمة «غرينبيس» المدافعة عن البيئة، أن أسوأ كثيرة تغيرت منذ سنوات أو ياما ستجعل من الصعب التنبؤ بالعلاقة بين الولايات المتحدة والصين فيما يتعلق بالمناخ. وكان بايدن قد قال أنه يريد وضع الولايات المتحدة على مسار يؤدي إلى التعامل الكربوني (الوصول إلى انبعاثات صفرية) بحلول 2050، لكنه لم يذكر تفاصيل عن الأدوات التنظيمية التي ينوي استخدامها لتحقيق هذا الهدف.

وقالت كيلي كيزير، مفاوضة المناخ السابقة في الاتحاد الأوروبي، التي تعمل الآن في صندوق «انفايرنمنت فيدنس» الخيري للدفاع عن البيئة «أحد التحديات

دخولهم القاعة» مشيرة إلى العودة الأمريكية لحادثات المناخ العالمية. لكنها أضاعت «هذا لا يعني أنهم سيقابلون بتصفيق حار إلى الأبد. فعليهم أن يبرهنوا على أنهم مضمون على تنفيذ التغييرات الضرورية».

ورحب أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، بعودة واشنطن إلى الاتفاق، لكنه أضاف «مازال هناك شوط طويل يتعين قطعه. الأزمة المناخية مستمرة في التدهور، والوقت يتبدد في مسعى قصر ارتداف، درجة الحرارة على 1.5 درجة مئوية، وبناء مجتمعات أكثر مرونة فيما يتعلق بالمناخ للمساعدة في حماية الدول والفئات الأكثر ضعفاً».

وقال دبلوماسيون مختصون في شؤون المناخ أنهم يريدون التزاماً أمريكياً طموحاً بخفض الانبعاثات خلال العقد الحالي، وحملة دبلوماسية لإقناع آخرين بالاقتراء بهذا الالتزام.

وسيكون على رأس القائمة الصين الدولة صاحبة النصيب الأكبر في الانبعاثات الغازية على مستوى العالم، والتي تعزز الوصول إلى نقطة التعادل الكربوني بحلول 2060، لكنها لم تكشف حتى الآن عن خططها في الأجل القصير لخفض الانبعاثات.

وكانت اتفاقات المناخ التي وقعتها الصين والولايات المتحدة قد لعبت دوراً كبيراً في ضمان الوصول إلى اتفاق في محادثات المناخ في باريس عام 2015.

غير أن المناخ أصبح في عهد إدارة ترامب مصدر توتر بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. وقال خبراء أن من المستبعد أن تعود العلاقات بينهما في هذا الشأن إلى طبيعتها

■ بروكسل – رويترز: رحبت قيادات وناشطون مهتمون بمكافحة أسباب تغير المناخ في مختلف أنحاء العالم بالخطوة التي أخذها الرئيس الأمريكي جو بايدن بإعادة الولايات المتحدة إلى «اتفاق باريس حول المناخ» لعام 2015، لكنهم قالوا إن على واشنطن أن تخفض الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري وتستخدم نفوذها لتشجيع دول أخرى على الاقتداء بها.

وفي واحد من قراراته الأولى عقب تولي الرئاسة أصدر بايدن أمراً تنفيذياً ليليل الأربعاء/ الخميس (بتوقيت غرينتش) يعيد الولايات المتحدة، ثاني أكبر دولة في العالم مسؤولاً عن الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، إلى معاهدة عالمية تلزم ما يقرب من 200 دولة بالعمل على وقف ارتفاع درجات حرارة الأرض بوتيرة كافية لتجنب تغيرات مناخية كارثية.

وكانت واشنطن قد انسحبت من «اتفاق باريس» رسمياً في العام الماضي. لكن دورها كقوة لها ثقلها في مفاوضات المناخ العالمية سبق وأن توقف بانتخاب الرئيس دونالد ترامب في 2016.

فقد شكك ترامب في الأسس العلمية لتغير المناخ، وأكد أن الاتفاق يمثل عبئاً اقتصادياً. وتعرضت مفاوضات المناخ التي تجري تحت مظلة الأمم المتحدة منذ ذلك الحين، وشملت عدة اجتماعات على مستوى القمة في تحقيق نتائج طموح.

وقالت كريستيانا فيجيريس، أرفع مسؤولي المناخ في الأمم المتحدة سابقاً «لن اندهش إذا صقق لهم الحضور واقتين لدى

وسط مخاوف على الاقتصاد من تداعيات الوباء

## البنك المركزي الأوروبي يبقى على سياسته النقدية دون تغيير

■ فرانكفورت – أ ف ب: أبقى البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس على تدابير الدعم النقدي للاقتصاد قبل إصدار تحليله للمخاطر الناجمة عن القيود المفروضة لمكافحة تفشي وباء كوفيد-19 وارتفاع سعر اليورو.

واختار البنك الاحتفاظ بمجموعة من الأدوات التي أقرها سابقاً لمكافحة الأزمة وعززها بشكل كبير خلال اجتماعه الأخير الشهر الماضي. وقالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك، خلال مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماع مجلس حكامه «يتبقى تدابير التحفيز المالي القوية أمراً أساسياً للحفاظ على ظروف تمويل مؤاتية»، وأبقى البنك على «برنامج شراء السندات في طوارئ الجائحة»، السلاح الرئيسي بيده والذي يباشر العمل فيه منذ مارس/ آذار الماضي للحفاظ على شروط تمويل مؤاتية وتشجيع الإنفاق والاستثمار، بمسئوى 1850 مليار يورو وهو سقف الإنفاق المحدد حتى مارس/ آذار 2022.

وشددت لاغارد على مرونة إستراتيجية البنك، وأوضحت أن هذا البلد «لا يتم إنفاقه بالكامل»، إذا تبين أن المشتريات الجارية كافية لضمان ظروف تمويل جيدة، غير أنه يمكن زيادته في المقابل في حال الاضطراب إلى تشديد التدابير لمواجهة «صدمة سلبية» ناجمة عن الوباء.

أما البرنامج الآخر لإعادة شراء أصول، وهو برنامج التيسير الكمي المعتمد من قبل الوباء، فسيتم الإبقاء عليه بوتيرته الحالية وقدرها عشرين مليار يورو في الشهر دون تحديد فترة زمنية له.

كما سمح البنك المركزي الأوروبي المصارف دفعات جديدة من القروض امتدنية الكلفة، مع الإبقاء على أسعار الفائدة، التي تراجعت إلى أدنى مستوياتها التاريخية، دون تغيير. وقرر المصرف الاستمرار في فرض رسوم بقيمة 0.5٪ (يدفعها المودعون) على قسم من السيولة المودعة لديه، وهو إجراء مطبق منذ سبتمبر/ أيلول 2019 لتشجيع على إعادة توزيع الأموال على شكل قروض.

وبالنسبة إلى معدل الفائدة الرئيسي المطبق لإعادة تمويل المصارف على المدى القريب، فقد أبقاه البنك المركزي بمستوى الصفر، وهو مستواه منذ 2016.

وتهدف هذه التدابير إلى السماح للدول والشركات والأسر بالاقتراف بكلفة متدنية، بهدف تشجيع الاستثمار والوظائف، وفي نهاية المطاف دعم الأسعار.

ويتفق المراقبون على أن البنك المركزي الذي يجهد لمكافحة الأزمة في منطقة اليورو منذ بدء تفشي وباء كوفيد-19، لا يواجه وضعاً ضاغظاً يرغمه على زيادة حجم تدخله. وقال أندرو كينيغهام، الخبير الاقتصادي لدى «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية في لندن، أن البنك المركزي الأوروبي «سيرتبط لعدة أشهر».

من جهة ثانية يتابع البنك عن كثب تطور الوضع الصحي في وقت أحبطت أعمال التعافي الاقتصادي السريع مع تفشي الموجة الثانية من وباء كوفيد-19 في نهاية العام الماضي وما أكلها من قيود وتدابير جديدة في أوروبا.

وقالت لاغارد للصحافيين أن «اشدائد الوباء يطرح مخاطر على الآفاق الاقتصادية على المدى القريب».

وأضافت «من المحتمل أن يكون حصل انكماش في الإنتاج في الفصل الرابع من العام 2020» بعد الانتعاش القوي في الصيف في أعقاب رفع تدابير الحجر في أوروبا. كما أن الفصل الأول من العام 2021 سيكون مخيباً للأمل على ما يبدو بسبب استمرار القيود في أوروبا.

غير أن لاغارد أكدت تفتحها بالنسبة للنصف الثاني من السنة، مُشددة على أن التوقعات الأخيرة للبنك الذي ترقب نمواً بنسبة 3.9٪ لإجمالي الناتج الداخلي عام 2021، تبقى «صالحة بصورة عامة».

وتبقى أسواق السندات مستقرة بالرغم من الأزمة الحكومية في كل من إيطاليا وهولندا، وهو ما يطمئن البنك المركزي الأوروبي.

وأوضح إريك دور، مدير الأبحاث في معهد الاقتصاد العلمي والإدارة أن هذا «يُنبت فاعلية سياسة البنك المركزي الأوروبي لاحتواء أي زيادة في نسب الفائدة البعيدة الأمد» بعدما كان ذلك السبب خلف اندلاع أزمة الديون في منطقة اليورو في مطلع الألفية.

غير أن ارتفاع سعر صرف اليورو مقابل غالبية العملات العالمية يطرح معضلة للبنك المركزي الأوروبي الذي يعجز عن دفع التضخم إلى الارتفاع بهدف الوصول إلى 2٪ بوتيرة سنوية، وهو المستوى الذي يعتبر مناسباً لتشجيع النشاط الاقتصادي.

وإذادت قيمة العملة الموحدة منذ نهاية فبراير/ شباط بأكثر من 10٪ بالنسبة إلى الدولار، وقالت لاغارد لأن البنك المركزي الأوروبي «يراقب عن كثب أسعار الصرف».

يفشار إلى أن اليورو القوي يُخفف كلفة الواردات لكنه يجعل الصادرات أقل قدرة على المنافسة.

ومن المتوقع أن يرتفع التضخم تدريجياً هذه السنة بعدما ظل سلبياً في منطقة اليورو بين أغسطس/ آب وديسمبر/ كانون الأول. لكن لاغارد حذرت من أن «الضغوط على الأسعار ستبقى متدنية بسبب تدني الطلب في قطاعي السياحة والسفر وارتفاع سعر اليورو بالنسبة للدولار».

## مسؤول تركي: التجارة الحرة مع بريطانيا فرصة لتعاون عابر للحدود

■ لندن – الأناضول: قال عضو اللجنة الرئاسية للسياسات الاقتصادية، نهار زيبجي، أن إبرام اتفاقية التجارة الحرة بين تركيا وبريطانيا، أتاحت الفرصة لتعزيز التعاون والعمل معاً في مشاريع عابرة للحدود، في دول ثالثة، جاء ذلك خلال ندوة عبر الإنترنت عقدها مؤسسة «سيركل فاوندیشن» في لندن تحت عنوان «العلاقات التركية البريطانية بعد بريكست: حقبة جديدة تتجاوز التجارة». وأشار زيبجي إلى أن بريطانيا أبرمت أول اتفاقية تجارة حرة لها بعد الاتحاد الأوروبي، مع تركيا. وأضاف «بريطانيا الآن تلخصت من كافة الروابط مع الاتحاد، ويات بإمكانها العمل على أشياء كثيرة»، وأوضح أنه بات في إمكان التعاون للعمل المشترك في دول ثالثة وسط آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا. كما لفت إلى أن شركات البناء التركية تحتل المرتبة الثانية عالمياً بعد الصينية.

من جانبه، أفاد النائب البريطاني دانيال كاويغزبنسكي، أن بلاده أتمت توقيع اتفاقيات تجارة حرة مع عدد من الدول على وجه السرعة عقب مغادرة الاتحاد الأوروبي. وأضاف أنه يجب على الدول الأعضاء في الناتو، والتي لا تتمتع بعضوية الاتحاد الأوروبي، مثل بريطانيا، وإيسلندا، والنرويج، وسويسرا، تشكيل منصة بديلة للاتحاد الأوروبي فيما بينها، داعياً تركيا للمشاركة فيها، وأوضح السفير البريطاني في أنقرة، السير دومينيك جيلكوت، أن حجم التجارة بين بلاده وتركيا سجل زيادة 70 في المئة في السنوات الـ11 الأخيرة. ولفت إلى إمكانية توسيع إطار اتفاقية التجارة الحرة بين بريطانيا وتركيا في المستقبل، بحيث تشمل أيضاً قطاعات المنتجات الزراعية، والخدمات، والأنشطة الرقمية.

## تركيا تقفز للمرتبة السادسة أوروبياً في مبيعات السيارات

■ إسطنبول – الأناضول: قفزت تركيا من المرتبة التاسعة إلى السادسة في مبيعات السيارات في أوروبا عام 2020، حيث زادت مبيعاتها 57.5 في المئة مقارنة مع 2019. ووفقاً لبيانات «رابطة مصنعي السيارات الأوروبية» فقد حققت مبيعات السيارات في تركيا زيادة بنسبة 57.5 في المئة مقارنة مع 2019، وبلغت صادراتها 610 آلاف 109 مركبة، وأظهرت البيانات تضرر العديد من القطاعات في أوروبا من جائحة كورونا ولا سيما قطاع السيارات الذي تراجعت مبيعاته 24.3 في المئة، من 15 مليون و806 آلاف سيارة إلى حوالي 12 مليوناً وحسب البيانات، تراجعت مبيعات السيارات في كرواتيا 42.8 في المئة، لكنها بلغارباً 36.8 في المئة، ثم البرتغال 35 في المئة، فيما تراجعت المبيعات في ألمانيا 19.1 في المئة، و25.5 في المئة في فرنسا، و29.7 في المئة في بريطانيا، و27.9 في المئة في إيطاليا، و18.8 في المئة في التشيك. يشار أن قطاع السيارات الذي يعد أحد أهم قطاعات التصدير في تركيا، حقق أرقاباً قياسية بصادرات إلى 118 بلداً، بقيمة تجاوزت 25 مليار دولار عام 2020، حسب بيانات اتحاد مصنعي السيارات في ولاية بورصة مركز صناعة السيارات في البلاد.

## صناعة السيارات اليابانية تفقد ثلث إنتاجها بسبب أزمة نقص الرقائق

على الطرز التي تستخدم برنامج الاستقرار الإلكتروني وأنظمة وحدات الاستشعار التي تعمل بنظام المكابح المتاح للانطلاق إلى الجانب الأثني على بعض المكونات الأخرى التي لم يحدد المسؤول الأتاني، وكات «فولكس فاغن» قد أعلنت يوم الخميس الماضي تقليص عدد ساعات الدوام في مصنع التوركة في مدينة إيدن الألمانية بسبب نقص الرقائق الإلكترونية، ومن المنتظر استمرار إجراء تقليص ساعات الدوام لمدة أسبوعين حتى نهاية الشهر الجاري وسيسري هذا الإجراء على نحو 9000 عامل.

كما قررت شركة «أودي» التابعة لها تقليص ساعات الدوام في مصنعها في انغولشتات ونيكارزولم بألمانيا بسبب نقص الرقائق الخاصة بأنظمة التحكم الإلكتروني.

غير أن تأثير أزمة الرقائق على الشركات اليابانية يتفاوت بسبب تفاوت نسبة اعتماد كل شركة على إمدادات الرقائق المسبورة من الخارج. ففي حين تعتمد «هوندا» بنسبة كبيرة على استيراد الرقائق من الخارج، فإن «تويوتا» تعتمد بنسبة أكبر على منتجين موردين محليين.

من ناحية أخرى فقدت مجموعة «فولكس فاغن» الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا عشرات الآلاف من إنتاج سياراتها في الصين بسبب أزمة النقص في إمدادات الرقائق الإلكترونية المستخدمة في صناعة السيارات على مستوى العالم.

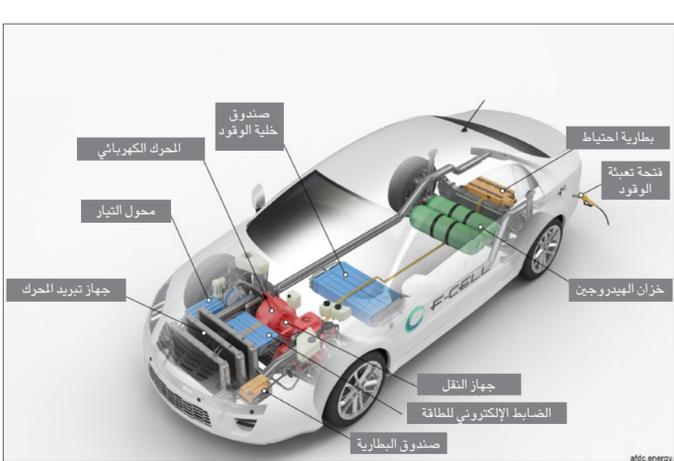
وقال ستيفان فولنشتاين، رئيس فرع المجموعة في الصين، أن أزمة نقص الرقائق تؤثر بشكل أساسي

■ طوكيو – د ب أ: قال ممثلون في شركة «ميتسوبيشي يو.إف.جي» مورع سانتي سيكويرتيز، للاستشارات المالية أن شركات صناعة السيارات قد تفقد نحو ثلث إنتاجها من السيارات والمقر بنحو 1.5 مليون سيارة بسبب أزمة نقص إمدادات الرقائق الإلكترونية المستخدمة في صناعة السيارات على مستوى العالم.

ويتوقع المحللون أن تكون «هوندا موتور» أشد المتضررين بخسارة نحو 300 ألف سيارة من إنتاجها خلال العام الحالي في حين سيكون تأثير الأزمة على شركة تويوتا أقل منتج سيارات في اليابان طفيفاً نسبياً.

وتواجه شركات صناعة السيارات في العالم تداعيات الموجة الثانية من وباء كوفيد-19 والتي أدت إلى اضطراب سلاسل إمدادات المكونات لعدة شهور في

## كوريا الجنوبية تمدد دعم السيارات الصديقة للبيئة



لن تحصل السيارات التي يزيد سعرها على 90 مليون وون على أي دعم حكومي. وستحصل السيارة التي يقل سعرها عن 60 مليون وون على كل أشكال الدعم المقررة في هذا المجال.

الكفاءة العالية في استهلاك الوقود على المزيد من الحوافز، حيث ستحتد قيمة الحوافز حسب قيمة السيارة، بحيث تحصل السيارات الأقل ثمناً على نسبة أكبر من الدعم، في حين

■ سيول – د ب أ: أعلنت كوريا الجنوبية أمس الخميس التزامها بتدعيم الدعم المقدم للسيارات الكهربائية والهجينة والهيدروجينية التي تعمل بخلايا الوقود خلال العام الحالي، في إطار اتجاه كوريا الجنوبية نحو استخدام الطاقة النظيفة.

ووفقاً للحظة سيتم تخصيص تريليون وون (930 مليار دولار) لتشجيع مبيعات السيارات الكهربائية بزيادة نسبتها 25٪ عن الدعم المخصص لهذه المبيعات في العام السابق، حسبما أفادت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية الجنوبية.

وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية الرسمية للأنباء إلى زيادة الدعم المخصص للسيارات الهيدروجينية بنسبة 52٪ سنوياً إلى أكثر من 365 مليار وون.

في الوقت نفسه تعتزم كوريا الجنوبية إقامة 31 ألف و500 محطة شحن للسيارات الكهربائية

## «أوروبا» و«باك كار» تشاركان في تطوير شاحنات ذاتية القيادة

■ واشنطن – د ب أ: دخلت شركة تكنولوجيا القيادة الذاتية للسيارات «أوروبا» في شراكة مع شركة صناعة الشاحنات «باك كار» لتطوير وإنتاج شاحنات ذاتية القيادة. وأشار موقع «فينشتر بيت دوت كوم» إلى أن هذه الشراكة ستكون أول استخدام تجاري لتكنولوجيا «أوروبا» في مجال الشاحنات، في حين قالت شركة التكنولوجيا إنه سيتم دمج الفرق الهندسية للشركتين من أجل «تسريع برنامج التطوير» لإنتاج شاحنات ذاتية القيادة مع البدء بطرازي «بيتريليت 579» و«كين وورث تي680».

ويتوقع بعض الخبراء أن تؤدي جائحة فيروس كورونا المستجد إلى تسريع الاعتماد على المركبات ذاتية القيادة في عمليات توصيل البضائع، حيث تتيح هذه المركبات سواء السيارات أو الشاحنات الكبيرة والصغيرة ذاتية القيادة، تقليل احتمالات انتشار العدوى عن طريق السائقين.

وقالت «أوروبا» التي استحوذت مؤخرًا على مجموعة تكنولوجيا القيادة الذاتية «أدفاينسد تكنولوجيز غروب» المملوكة لشركة خدمات النقل الذكي «أوبر تكنولوجيز» مقابل نحو 4 مليارات دولار، أنها تعتزم وضع خطة كبيرة مع «باك كار» لإنتاج الشاحنات ذاتية القيادة. وتعتزم الشركتان التعاون في كل شيء من الحصول على المكونات إلى تحسين تكنولوجيا السيارات، والدمج بين شاحنات «بيتريليت 579»، و«كين وورث تي680»، ومعدات وتطبيقات وخدمات أوروبا في مجال القيادة الذاتية.

وستقوم «أوروبا» باختيار شاحنات الطرازين في المجمع الفني التابع لشركة «باك كار» في ولاية واشنطن الأمريكية، في جانب اختبارها على الطرق العامة بعد ذلك.

وتتوقع الشركتان بدء طرح هذا الشاحنات الحديثة في أسواق أمريكا الشمالية خلال عدة سنوات المقبلة، حيث ستستفيد خلالها الشركتان فرص التعاون الجديدة بينهما.



زيدان مدرب ريال مدريد يعلم أن الضغوط تزداد على عاتقه عقب الهزيمة المفاجئة

## مصير زيدان على المحك مع ريال مدريد!

لكن هذه هي كرة القدم. قام حارس الفريق المنافس للتصدي لكرتين أو ثلاث وأبنت الكرة في دخول الشباك لكن يتعين على تحمل المسؤولية بصفتي المدرب. بيد أن زيدان أكد أنه لا يزال يحظى بثقة لاعبيه رغم توقف عداء الفريق الملكي عند فوز يتيم وسيبايوس (معار لأرسنال) وريغليسون (بيع) وتوتنهام) ويوفيتش (معار لفرانكفورت) وعدم استنزاف الرعيل القديم أمثال كروس ومودريتش وكاسيميرو وبزيمية لكنه لم يقم بذلك كما يجب".

اعترف زيدان بهشاشة وضعه بقوله: "ثمة كلام دائم عن الإقالة عندما نخسر. أنا احتمل المسؤولية وما سيحصل يحصل، أتمتع بالهدوء التام من هذه الناحية، اللاعبون يريدون الفوز ويبدلون قصارى جهدهم لكن الأمور تسير كما لا تشتهي في بعض الأحيان". وأضاف: "لو نجحنا في تسجيل الهدف الثاني لكانت مباراة مختلفة

■ مدريد - أ ف ب: تساءلت الصحف الإسبانية عن مصير مدرب ريال مدريد زين الدين علي رأس الجهاز الفني للفريق الملكي، بعد الخسارة المذلة لفرقة أمام الكويانو من الدرجة الثالثة، لكنه أكد أنه لا يزال يحظى بدعم لاعبيه.

وقالت صحيفة "ماركا" في صدر صفحاتها: "لا أحد يتخو من هذه المذلة"، واصة للخسارة بانها تاريخ ريال مدريد". وكشف الصحافي الشهير الكتالونية فوصفت الخسارة "بالانزلاق". واعتبرت "أس" أن الخسارة هي "الأكثر حرجا في صفحات تاريخ ريال مدريد". وكشف الصحافي الشهير غيمج بالايي أن مسؤولي ريال مدريد "يرون نهاية حقيقة زيدان"، معتبرا أن "الفكرة لديهم أن يتخذوا قرارا كبيرا في نهاية الموسم". وكشف بالايي "ثمة أمرا لا يعجبان إدارة الريال، الأول رؤيتهم عدم تكرار زيدان باعطاء تعليمات لفرقة في نهاية

الهدف الثاني لكانت مباراة مختلفة

## كأس اسبانيا خروج ريال مدريد من دور الـ32 على يد فريق من الدرجة الثالثة في مفاجأة مدوية!

■ مدريد - أ ف ب: فجر الكويانو من الدرجة الثالثة مفاجأة من العيار الثقيل بإقصائه ضيفه ريال مدريد من الدور الـ32 لكأس إسبانيا عندما تغلب عليه 2-1 بعد التمديد (الوقت الأصلي 1-1).

وكان الريال البائد بالتسجيل بواسطة مدافعه البرازيلي إيدر ميليتاو في الدقيقة 45 بضربة رأسية أشر تمريرة رائعة من مواطنه مارسيلو، لكن الكويانو نجح في إدراك التعادل في الدقيقة 80 بواسطة خوسيه سوليبس فإضاح التعدي، حيث كانت له الكلمة الأخيرة بهدف ثان سجله خوانان كازانوفا في الدقيقة 115، رغم أنه كان يلعب بعشرة لاعبين إثر طرد لوبيس أوليفان قبل الهدف بخمس دقائق. وجاء إقصاء الريال بعد أسبوع على خروجه من نصف نهائي الكأس السوبر المحلية على يد أتلتيك

عشر من كانون الأول/ديسمبر الماضي عندما تغلب على ريال سوسبيداد 2-1 في مباراة

مقدمة بسبب الكأس السوبر التي أقيمت نهاية الأسبوع الماضي وتوج بلباو بلقبها، واكتفى فياريال بالعودة إلى المركز الرابع الذي انتزعه منه اشبيلية بالفوز على الألبس 2-1، حيث رفع رصيده إلى 33 نقطة ويات يتفوق بفارق الأهداف على الفريق الأندلسي ويتخلف بفارق نقطة عن الفريق الكتالوني، وعزز غرناطة موقعه في المركز السابع برصيد 28 نقطة، وواصل ريال بيتيس صوته وحقق فوزه الثاني على التوالي عندما تغلب على ضيفه سيلتا فيغو 2-1 ملحقا به الخسارة الثالثة على التوالي، ويدين بيتيس بفوزه لسريخو كاناليس الذي سجل الهدفين

### الدوري الإسباني

## فياريال يفرط في فرصة انتزاع المركز الثالث

■ مدريد - أ ف ب: فرط فياريال في فرصة انتزاع المركز الثالث من برشلونة بسقوطه في التعادل أمام ضيفه غرناطة 2-2 في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة إسبانيا.

وكان غرناطة البائد بالتسجيل عبر مهاجمه المخضرم روبيرو سولدادو في الدقيقة 21، لكن فرحته لم تدم سوى ثمان دقائق حيث أدرك روبين بينيا التعادل (29)، ثم منحه موزيس بورودانو التقدم في الدقيقة 63 من ركلة جزاء، لكن كينيدي أدرك التعادل لغرناطة بعد 12 دقيقة (75)، ليحرم رجال المدرب أوناى إيبري من الفوز الثالث تواليا، وكان فياريال يمني النفس بكتب النقاط الثلاث لانتزاع المركز الثالث من برشلونة الذي خاض مباراته في هذه المرحلة في الرابع

عشر من كانون الأول/ديسمبر الماضي عندما تغلب على ريال سوسبيداد 2-1 في مباراة

عشر من كانون الأول/ديسمبر الماضي عندما تغلب على ريال سوسبيداد 2-1 في مباراة

### الدوري الإنكليزي

## مانشستر يونايتد يحتفظ بالصدارة والجار سيتي يحظى بالوصافة



لاعب مانشستر يونايتد بينتون بوعبا (وسط) بعد تسجيله هدف الفوز في مرمى فولهام

بعد دقيقة برأسية قوية أثر عرضية من فيرنانديش تصدى لها الحارس (66).

وحقق سيتي فوزه السادس تواليا على حساب ضيفه أستون فيلا 2-صفر في مباراة موقعة من المرحلة الأولى شهدت طرد مدرب الضيوف دين سميت، وسجل بيرناردو سيلفا (79) واليكيا غندوغان (90) من ركلة جزاء الهدفين. وكانت هذه المباراة الأولى للفريق الأول لأستون فيلا منذ خسارته في اليوم الأول من العام الجاري أمام يونايتد بسبب إصابة العديد من لاعبيه بفيروس كورونا ما اضطره للدفع بتشكيلة من فرق الشباب في الدور الثالث لسكس أكثرا أمام ليفربول (خسر 4-1) قبل أن تتأجل مباراته ضد ايفرتون الأحد، وأجرى غوارديولا ثلاثة تغييرات على التشكيلة التي اكتسحت كريستال بالاس (4-صفر) الأحد، حيث عاد جواو كانسيلو إلى مركز الظهير الأيسر بدلا من الأوكراني ألكسندر زينتشينكو، ولاعب الوسط رودري بدلا من فيرنانديش، فيما استعان بلقب فوندي في الهجوم بدلا من البرازيلي غاريبال جيزوس، إلا أن زينتشينكو لم يتأخر بالدخول إثر خروج الظهير الأيمن كاييل ووكر بسبب الإصابة في الدقيقة 28، ونجح سيتي في افتتاح التسجيل عندما انتزع رودري كرة من مدافع فيلا مينغز ومررها إلى سيلفا الذي سددها صاروخية بيسراه من خارج المنطقة في أعلى الزاوية اليمنى مسجلا هدفه الأول هذا الموسم (79)، واحتج المدرب سميت على الهدف لوجود تشلل على رودري ما اضطر الحكم جون موس إلى طرده من اللعب، وحصل سيتي على ركلة جزاء للمسة يد على ماثيو كاش إثر رأسية من البديل جيزوس ترجمها غندوغان بنجاح (90)، وفي احصائية لافتة بدافعا، شارك ثنائي قلب الدفاع جون ستونز ودياز القادم هذا الموسم في التشكيلة الأساسية في 11 مباراة في جميع المسابقات، حقق خلالها سيتي عشرة انتصارات مقابل تعادل واحد،

## الدوري الإنكليزي

■ مانشستر - أ ف ب: حافظ مانشستر يونايتد على صدارة الدوري الإنكليزي بفوزه على ضيفه فولهام 2-1 في المرحلة الثامنة عشرة، فيما ارتقى غريمه وجاره سيتي إلى المركز الثاني بانتصاره على ضيفه أستون فيلا بهدفين في مباراة موقعة من الأولى، ورفع يونايتد رصيده إلى 40 نقطة مقدما بفارق نقطتين عن سيتي، المتقدم بفارق الأهداف عن ليدستر الثالث الفاظز على تشلسي 2-صفر الثلاثاء، وملك سيتي مباراة موقعة أمام ايفرتون، وسجل اندينسون كافاني (21) وبول بوعبا (65) هدفي سقوطهم أمام أرسنال في المرحلة السابعة في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، كما بقي بدون هزيمة للمباراة السابعة عشرة تواليا في الدير بيرميلينغ (فاز 13 مرة وتعادل 4) ليعدل أطول سلسلة حققها في 1999، وفي هذا الموسم، حقق يونايتد ثمانية انتصارات في الدوري خارج الديار، سبعة منها جاءت بعد تأخره بالنتيجة، وافتتح فولهام التسجيل بعدما سرر أندريه أنغويزا الكرة التي لوكان الذي أفلت من مصيدة التشلل على الجهة اليمنى داخل المنطقة سددها زاحفة على يمين الحارس دايفيد دي خيا (5)، وهدد يونايتد عن طريق برونو فيرنانديش الذي سدده كرة قوية بيسراه من خارج المنطقة ارتدت من القائم (21)، قبل أن يمرر بعد ثوان عرضية أبعدها الحارس الفونس أريولا لتحتيا أمام كافاني تابعها سهلة في الشباك (21)، وسجل بوعبا هدف الفوز ليونايدي الساعي إلى لقب أول في الدوري منذ 2013 بعد رحيل مدربه الأسطوري الاستكتلندي اليكس فيرعسون بتسديدة رائعة بيسراه عن الجهة اليمنى من خارج المنطقة في الزاوية اليمنى البعيدة لموطنه أريولا (65)، وكاد كافاني أن يسجل الهدف الثالث

## إصابة ووكر ودي بروين تلقى غوارديولا

■ مانشستر - رويترز: تأثرت سعادة ييب غوارديولا بفوز فريقه مانشستر سيتي 2-صفر على أستون فيلا في الدوري الإنكليزي بإصابة لاعب الوسط كيفن دي بروين والمدافع كاييل ووكر.

وبدا البلجيكي دي بروين يتعرض لإصابة عضلية في الساق وخرج عند مرور ساعة من اللعب، بينما كان ووكر خرج في الشوط الأول بعد اصطدام مع جاك غريليتش لاعب فيلا. وقال غوارديولا: "لم أتحدث مع الطبيب. لو طلب كاييل الخروج فهذا بسبب حدوث أمر ما، أتمنى أن تكون إصابة بسيطة". وأشار غوارديولا إلى أن إصابة دي بروين من المرجح أن تكون بسبب الجسود المنحرج. وأضاف: "كيفن وضع يده على ساقه، لذا أعتقد أنها إصابة متعلقة بالعضلات، هذا طبيعي في ظل هذا العدد من المباريات". وفاز سيتي في ست مباريات متتالية في الدوري ويتأخر بنقطتين عن مانشستر يونايتد المتصدر كما يملك مباراة موقعة.

## كأس هولندا تأهل أياكس وفينورد وهيرينفين إلى دور الثمانية

■ أمستردام - د ب أ: واصل أياكس رحلة الدفاع عن لقبه في كأس هولندا بفوزه 1/صفر على ضيفه ألكمار في دور الستة عشر. كما لحق فينورد وهيرينفين بقافلة المتأهلين إلى دور الثمانية بفوز الأول على هيراكليس الميلو 2/3 والثاني على ضيفه إيمن 1/2.

وتأهل أياكس إلى دور الثمانية بفوز ثمين على ألكمار بهدف سجله زكريا لبييض في الدقيقة 34، وكان الموسم السابق للبطولة التي يسبب أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد ليظل أياكس حاملا للقب بعد فوزه بكأس هولندا في موسم 2018/2019، وقلب فينورد تأخره بهدف إلى فوز ثمين 2/3 ليحجز مقعده في دور الثمانية، وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1/1 حيث تقدم هيراكليس بهدف ديلاو بورغزورغ في الدقيقة 33، وتعادل فينورد بهدف لويس ستينستيرا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط، وفي الثاني، سجل فينورد هدفين بتوقيع برايان لبتسن ولوتشارل غيرتويدي في الدقيقتين 53 و84، وقلص هيراكليس النتيجة بهدف أدريان زوك في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، وقلب هيرينفين تأخره بهدف لفوز ثمين 1/2 على ضيفه إيمن، الذي تقدم بهدف سيرخيو بينيا في الدقيقة 44، ورد هيرينفين في الشوط الثاني بهدفين بنيا من تيرين وجوي فيرمان في الدقيقتين 72 و90 من ركلة جزاء.

### الدوري الفرنسي

## لنس يعمق جروح مارسيليا

■ باريس - أ ف ب: عمق لنس جروح ضيفه مارسيليا عندما تغلب عليه 1-صفر في مباراة موقعة من المرحلة التاسعة للدوري الفرنسي. وسجل سميون بانزا الهدف في الدقيقة 59، وهي الخسارة الثانية على التوالي لمارسيليا في مبارياته الثلاث الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز في الدوري والثانية على أرضه بعد الأولى أمام نيم 2-1 السبت الماضي، كما هي الخسارة الثالثة على التوالي لمارسيليا في مختلف المسابقات بعدما سقط أمام باريس سان جيرمان 2-1 في الكأس السوبر في 13 كانون الثاني/يناير، وحقق فوزا واحدا في مبارياته السبع الأخيرة في الدوري، وفرط في فرصة الاقتراب من خماسي المقدمة فيقي سادسا بعدما تجمد رصيده عند 32 نقطة، أربع نقاط خلف رين الخامس وفارق نقطة واحدة أمام لنس الذي صعد إلى المركز السابع، علما أن الفريق الجنوبي يملك مباراة موقعة ضد نيس سيخوضها في 17 شباط/فبراير.

## «القياسي» ليفاندوسكي يقود البايرن إلى تعزيز الصدارة



ليفاندوسكي تالق مع البايرن وسجل هدف الفوز ضد أوغسبورغ

التعادل مطلع الشوط الثاني عبر ماثيو هوب بتسديدة بينماه من مسافة قريبة إثر تمريرة من سياد سردار (57)، قبل أن يخطف يان ثيلمان هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع بتسديدة بينماه من داخل المنطقة إثر تمريرة من الفيس ريتشبيكا، وهو الفوز الثالث لكون هذا الموسم والأول في مبارياته الست الأخيرة فعزز موقعه في المركز السادس عشر الذي يفرض على صاحبه خوض دور فاصل مع ثالث الدرجة الثانية في نهاية الموسم لتفادي الثامن عشر الأخير.

2-2 في مباراة مثيرة، وبكر الضيوف بالتسجيل عبر البنياني الأصل أمين بونس (6)، وأدرك أصحاب الأرض عبر رونالد شالاي (32)، ثم تقدموا مطلع الشوط الثاني بواسطة تيلز بيترسن، قبل أن يمنح مدافعهم كيفن شلوتيربيك التعادل لفرانكفورت عندما سجل بالخطأ في مرماه (75)، وتنفس كون الصعداء بفوز قاتل على ضيفه شالكه عندما تغلب عليه 2-1، وكان كون البائد بالتسجيل عبر شجيخوس في الدقيقة 31 بضربة رأسية من مسافة قريبة، ونجح شالكه في

ليفاندوسكي بايرن ميونخ حاصل للقب إلى تعزيز صدارته بتسجيل هدف الفوز على ضيفه أوغسبورغ 1-صفر في ختام المرحلة السابعة عشرة من بطولة ألمانيا.

وسجل ليفاندوسكي الهدف في الدقيقة 13 من ركلة جزاء أشر عرقلة المدافع الفرنسي لوкас هيرتاندنييز داخل المنطقة من رانسي خضيرة، فأنبرى لها الاختصاصي "ليفيا" بنجاح أرفع رصيده إلى 22 هدفا في صدارة الهدافين، وحطم الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة في دور الذهاب للدوري (17 مرحلة) والسذي كان بحوزة "الدفعجي" غنيد مولر منذ أكثر من نصف قرن وكان 20 هدفا موسم 1968-1969، وعزز ليفاندوسكي حظوظه في تحقيق رقم قياسي ثان لوكر وهو عدد الأهداف المسجلة في موسم واحد وهو 40 هدفا وحققه موسم 1971-1972، وحقق النادي البافاري الأهم وواصل صحوته بفوزه ثان على التوالي بعدما سقط أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 3-2 في الثامن من الشهر الجاري، علما أنه تقدم أيضا مرتين حتى الوقت بدل الضائع، وهو الفوز الثاني عشر للبايرن هذا الموسم فرغ رصيده إلى 39 نقطة محافظا على فارق النقاط الذي يفصله عن أقرب مطارديه لايفريج الذي استعاد توازنه والمركز الثاني من باير ليفركوزن عندما تغلب على ضيفه يونيون برلين بهدف إميل فورسبيرغ في الدقيقة 70، وعانى لايفريج كثيرا لإيجاد ثغرة في خط دفاع برلين قاهر الكبار حتى قبل هذه المرحلة، ورفع لايفريج رصيده إلى 35 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام ليفركوزن الذي انتزع المركز الثاني مؤقتا بفوزه على بوروسيا دورتموند 2-1 الثلاثاء في افتتاح المرحلة، وتراجع يونيون برلين الذي شكل كايوسا للفرق الكبرى في البوندسليغا، بما أنه فرض التعادل على البايرن (1-1) وفاز على دورتموند (2-1) وليفركوزن (1-صفر)، إلى المركز السادس بعدما تجمد رصيده عند 28 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف فولفسبورغ الفاظز الذي ضيفه ماينز 2-صفر الثلاثاء.

وتعادل فابريوج مع ضيفه إينتراخت فرانكفورت

لحار الملاعب

الفيفا لن يعترف بالدوري السوبر الأوروبي!

■ لوزان - أف ب: أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه لن يعترف بالدوري السوبر الأوروبي الذي تسعى أندية لإطلاقه، مشيراً إلى أن اللاعبين يواجهون الاستبعاد عن كأس العالم في حال مشاركتهم مع أندية أجنبية، وقال بيان الفيفا وحمل توقيع رئيسه السويسري جاني إنفانتينو وسائر رؤساء الاتحادات القارية: "أي ناد أو لاعب يشارك في هذه المسابقة يواجه عقوبة عدم السماح له بالمشاركة في أي بطولة ينظمها الفيفا أو الاتحادات القارية التابعة له". وتابع: "في هذا الإطار، فإن الاتحادات القارية تعترف بكأس العالم للأندية على أنها المسابقة الوحيدة للأندية على الصعيد العالمي، في حين يعترف الفيفا بان المسابقات الأخرى للأندية التي تنظمها مختلف الاتحادات القارية بأنها المسابقات القارية الوحيدة للأندية". وجاء البيان رد على ما وصفه بتكهنات إعلامية سرت أخباراً حول إمكانية تنظيم بطولة من قبل أندية العالم. وكانت الصحف البريطانية كشفت قبل ذلك عن الخطوط العريضة لهذه البطولة، وأشارت "سكاي سبورتنج" إلى أن المفاوضات الخاصة بإنشاء هذه المسابقة التي ستنافس بطولات الاتحاد الأوروبي على غرار دوري الأبطال ويوروبا ليغ، على وشك التحقق، وكشفت أنه من المفترض أن تجمع البطولة "السوبر" أفضل 18 نادياً في البطولات الأبرز في أوروبا، مع إجراء مباريات فاصلة في نهاية كل موسم، على طريقة نظام التجمع الذي أقيم في أب/أغسطس الماضي بين ثمانية أندية في دوري الأبطال الأخير في لشبونة، بعد تفشي فيروس كورونا.

أرسنال يفسخ عقد اليوناني باساستاثوبولوس بالتراضي

■ لندن - د ب: توصل أرسنال الإنجليزي لاتفاق مع لاعب اليوناني سوكراتيس باساستاثوبولوس على فسخ التعاقد بينهما بالتراضي، قبل ستة شهور على انتهاء عقده. وانضم باساستاثوبولوس (32 عاماً) لأرسنال من بوروسيا دورتموند عام 2018 وخاض 69 مباراة مع الفريق، حيث توج معه بكأس الاتحاد 2020، لكنه خرج من حسابات المدرب ميكيل آرثيتا في الموسم الحالي، وقال إيدو المدير الرياضي لأرسنال: "أود أن أشكر باس على مساهمته، كان عنصراً مهماً في مجموعتنا وكان محترفاً مثالياً طوال الوقت، كانت المفاوضات لإنهاء عقده تعاونية ونتمنى له ولعائلته التوفيق في المستقبل".

كريستال بالاس يستعير الفرنسي ماتيتا من ماينز

■ لندن - د ب: أعلن كريستال بالاس الإنجليزي استعارة المهاجم الفرنسي جان فيليب ماتيتا من ماينز الألماني، وسجل ماتيتا (23 عاماً) عشرة أهداف في الموسم الحالي، بينما سعيه أهداف باليونانيسليغا، وقال ماتيتا بعد توقيع العقد الذي يتضمن بنداً يسمح لبالاس بضم اللاعب بشكل نهائي: "اللاعب في الدوري الإنجليزي كان حلمي عندما كنت طفلاً، تحدثت مع المدرب روي هودجسون عبر الهاتف، إنه يتحدث ماينز ماتيتا باليونانيسليغا رغم أنه أفضل هدف لديه في الموسم الصعب على الفريق حيث يحتل المركز الثاني من الـ16 باليونانيسليغا".

تأهيل لاعب دورتموند رمزي فرجاني للعب مع منتخب تونس

■ تونس - د ب: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم عن تأهيل لاعب بوروسيا دورتموند رمزي الفرجاني رسمياً من قبل الفيفا للعب لمنتخب تونس، وكان الاتحاد التونسي خاطب الفيفا للمنظر في إمكانية تأهيل الفرجاني بحكم أنه شارك سابقاً مع منتخب ألمانيا للشباب، وقال إن الفيفا وافق على تأهيل اللاعب الحامل للجنسيتين الألمانية والتونسية للعب لـ"تونس" فرطاح، و"يلعب الفرجاني (19 عاماً) في خط الدفاع ويسد في كازيرسلاوترن الألماني قبل أن ينضم لدورتموند حيث يلعب في فريق الشباب".

إيقاف مدرب حطين السوري حتى نهاية الموسم

■ دمشق - أف ب: فرض الاتحاد السوري لكرة القدم إيقاف مدرب حطين حسين عفش حتى نهاية الموسم بناءً على تقارير حكام ومراقبي مباراة فريقه مع الشرطة (صفر-1) ضمن المرحلة الثانية عشرة من بطولة سوريا، وأوقف عفش بسبب "شتمه حكم المباراة". كما قرر حرمان حطين من حضور الجمهور مباراة رسمية واحدة على أرضه، وتغريمه مليون ونصف المليون ليرة (نحو 500 دولار)، كما عاقب نادي القسوة بإقامة مباراة له في أرضه بدون جمهور وتغريمه مليون ليرة لقيام جمهوره بالتمرد الجماعي خلال مباراته مع الوتيرة التي خسرها 2-1 في الرحلة الماضية.

وادي دجلة المصري يقيل مدربه

■ القاهرة - د ب: قرر وادي دجلة المصري إيقاف المدرب نيكولايوس بايافاسيليو عن استكمال مهمته في قيادة الفريق وتم إنهاء التعاقد معه بالتراضي. وذكر وادي دجلة في بيان على "فيسبوك": "نشكر مدربنا السابق على كل ما قدمه لمصلحة وادي دجلة، ونتمنى له التوفيق في مسيرته المقبلة". ويحتل وادي دجلة المركز السادس عشر بالدوري المصري برصيد 6 نقاط من 8 مباريات، حيث فاز في لقاء وتعادل في ثلاث وخسر 4 مباريات.

كأس السوبر الإيطالية لقب أول للمدرب بيرلو بانتصار يوفنتوس على نابولي... ورونالدو أفضل هداف في التاريخ!



لاعبو وإداريو يوفنتوس يحتفلون باللقب عقب الفوز على نابولي

الآن قائد الفريق الجنوبي سدها بطريقة غريبة بجانب القائم (80)، وتصدى تشيزيني مرة أخرى بحسم عندما أوقف تشيزيني لوزانو في الوقت القاتل كادت أن تأخذ اللقاء إلى باب الرمي بعد سوء تغطية من دفاع الخصم تابعها بسهولة في الشباك (64)، وأهدر اينسيني ركلة جزاء كادت أن تغير المعادلة تحصل عليها الرئيس ميرتزو أثر عرقلة من ماكيني

تصدى لها الحارس الكولومبي دافيد أوسبينيا (47). وبعد الدفاع اليوناني كوستانتينوس مانولاس عرضية من رونالدو التي ركنية وصلت منها الكرة إلى البرتغالي غير المراقب على باب الرمي بعد سوء تغطية من دفاع الخصم تابعها بسهولة في الشباك (64)، وأهدر اينسيني ركلة جزاء كادت أن تغير المعادلة تحصل عليها الرئيس ميرتزو أثر عرقلة من ماكيني

فرص الشوط الأول عبر رأسية صاروخية رائعة لغيرفينغ لوزانو بعد عرضية من ديفغو ديمي تصدى لها ببراعة الحارس فويتشيك تشيزيني (28)، ولم يشكل السيدة العجوز خطورة تذكر على الرمي حيث لم يسد أي مرة في دقائق الـ45 الأولى، وبدأ يوف في الشوط الثاني بطرق مختلفة حيث هدد باكرا برأسية من كولوسيفسكي أثر عرضية من ماكيني

الدوري القطري النصر يتابع صحوته والهلال يكسر سلسلة تعادلاته

■ الرياض - أف ب: تابع النصر صحوته بعد بداية متعثرة، فيما حقق الهلال حامل اللقب والتصدر فوزه الأول بعد أربعة تعادلات، في المرحلة الـ14 للدوري السعودي. وحقق النصر انتصاره الرابع توالياً على الوحدة 3-1. وافتتح التسجيل للوحدة لوزير غوستافو متابعاً عرضية على باب الرمي الحالي (5)، قبل أن يرد النصر سريعاً عبر غونزالو "بيتي" مارتينيز من ركلة حرة ارتدت من حائط الصد (8)، وأضاف النصر هدفين عن طريق بيتروس (67) وهورفات إلى اخراج "بيتي" (27 عاماً) باكراً بعد تعرضه لاصابة في جنبه (27)، وكان اللاعب القادم من أتلانتا يونايتيد الأمريكي غاب مطلع الموسم لاصابة في صدره ثم أصيب بفيروس كورونا، وكان النصر أقال في نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي مدرب البرتغالي روي فيتوريا الذي قاده إلى لقب دوري 2019. وصعد النصر

إلى المركز السابع بـ20 نقطة، بخلاف الأهداف عن الوحدة الذي تراجع إلى المركز الثامن، وهو يستعد لمواجهة قوية مع الاتحاد الرابع الاثني المقبل. ويهدف رابع من مهاجمة المخضرم بافيتيمبي غوميز ومثله لوسيانو فييتو، كسر الهلال سلسلة تعادلاته أمام ضيفه التعاون الخامس، بثنائية، وعزز الهلال صدارته بـ29 نقطة مقابل 26 للشباب والأهلي. وفي الدقيقة الثانية، استقبل غوميز عرضية من سالم الدوسري، لعبها كروياتية جميلة جداً من مسافة قريبة مفتحتا التسجيل (2)، وضاعف الهلال تقدمه باكروياتية ثانية حملت توقيع فييتو اثر ركلة ركنية (50)، ليقع هدفه الأول مع الهلال، وتغلب ضمك على الباطن 2-صفر بركلتي جزاء لاميليو سيلايا (64+45)، فيما اكمل الباطن المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 20 لطرد مدافعه حسن وغفاوي.

الدوري القطري السد ينتصر بسباعية ويقرب أكثر من استعادة اللقب

■ الدوحة - أف ب: واصل السد سلسلة انتصاراته وقطع خطوة أخرى نحو استعادة لقب الدوري القطري بفوز كبير على الخور 7-صفر في ختام المرحلة الخامسة عشرة. وبسط السد هيمنة مطلقة مسجلاً الأهداف تالياً بدأها الجزائري بغداد بونجاح بثنائية (7 و33) قبل أن يسجل رودريغو تاباتا الثالث (36)، وأضاف ساساني كارولا الرابع من ركلة جزاء (41)، وعاد تاباتا ليسجل الهدفين الخامس والسادس (49 و57) محققاً "هاتريك" الشخصي، فيما حتم على أسد المهرجان بالهدف السابع (71)، وهو الفوز الرابع على التوالي للسد والثالث عشر هذا الموسم بدون أي خسارة فرغ رصيده (41 نقطة في الصدارة ويات بحاجة إلى ثماني نقاط في المراحل السبع المتبقية بعدما ابتعد بفارق 13 نقطة عن أقرب مطارديه الدحيل الذي سقط في فخ التعادل أمام قطر 1-1. وسجل السد سبعة أهداف للمرة الثانية في النسخة الحالية بعد الفوز على الأهلي 7-1 في المرحلة الخامسة لكن النتيجة الأعلى تبقى الفوز الساحق لفريق المدرب الإسباني تشافي على السيلية 8-صفر في المرحلة الثالثة عشرة. وعاد الخور لدوامه الخسائر مجدداً بعدما أوقفها عند



نجم المنتخب المصري علي زين يهجم بالتسجيل في مرمرى المنتخب الروسي

كافاليريز يفسد بداية الثلاثي الكبير في بروكلن نيتس

بوسطن سيلتكس 117-109 بتسجيله 42 نقطة و10 متابعات، وفاز فينكس صنز على هوسطن روكيتس 109-103، وأتلانتا هوكس على ديترويت بيستونز 123-115 بعد التمديد، وميامي هيت على تورونتو رابترز 111-102، ولوس أنجلوس كليبرز على ساكرامنتو كينغز 115-96، وأورلاندو ماجيك على مينيسوتا تمبروولفز 97-96، وأعلنت رابطة الدوري كوفيد-19 منذ 13 الشهر الجاري تيين أن نتيجة فيروس كورونا، واحدة كانت مقررة الأربعاء 11 منهم جاءت ايجابية.

ليكون الانسجام تاماً بين مختلف لاعبيه، وتغلب دالاس مافريكس على إنديانا بييسرز 124-112 بفصل 27 نقطة و13 متابعة لانفي كريستابيس بورزبنغيس و22 نقطة لثري بورك ليضع الفائز حد الثلاث هزائم متتالية، ونجح السلوفيني لوكا دونتشيتش في تحقيق "تريبل دبل" للمرة الثلاثين في مسيرته مع 13 عناناً وتورين بريس في فوز كافاليريز أيضاً بتسجيلها 25 و17 نقطة تالياً، واعتبر مدرب نيتس ستيف ناش أن فريقه في حاجة إلى الوقت

يكن كافيا لأن كولن سيكستون حطף الاضواء منهم بتسجيله أعلى نسبة في المباراة مع 42 نقطة بينما 15 في الوقت الإضافي الثاني لفيون كافاليريز في الفوز، وتحطى سيكستون بالتالي رقمه القياسي الشخصي السابق مع 41 نقطة سجلها في سلة بوسطن سيلتكس في آذار/مارس 2020. وساهم الاحتياطيان التركي شيدي عثمان وتورين بريس في فوز كافاليريز أيضاً بتسجيلها 25 و17 نقطة تالياً، واعتبر مدرب نيتس ستيف ناش أن فريقه في حاجة إلى الوقت

لوس انجليس - أف ب: فسد كافيلاند كافاليريز بداية الثلاثي الكبير في بروكلن نيتس والمفاجئ جيمس هاردين وكيفن دورانت وكيري ايرفينغ بالفوز على 147-135 بعد التمديد مرتين ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وسقط نيتس رغم تالق الثلاثي الذي كان يلعب للمرة الأولى سوريا، حيث نجح هاردين في "تريبل دبل" مع 21 نقطة و12 تمريرين حاسمة و10 متابعات، في حين أضاف دورانت 38 نقطة و12 متابعة وايرفينغ 37 نقطة، لكن ذلك لم

# لعرفتها بعضاً من المسؤولين الجدد: كيف تنظر إسرائيل إلى موقف إدارة بايدن تجاهها وتجاه الشرق الأوسط؟

### جودي ميلتس

■ إن إدارة جو بايدن الذي أدى القسم أمس رئيساً للولايات المتحدة، تشمل عددا من الشخصيات المعروفة جيدا للمستوى السياسي في إسرائيل من عهد أوباما وبيل كلينتون، منهم مهندسو الاتفاق النووي مع إيران. تغيير الإدارة يمنح رجال خلية بايدن فرصة أخرى لتشكيل سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام، وأفعالهم وتصريحاتهم السابقة تدل على الخط الذي سيتبعونه.

في النقاش الذي جرى حول تعيينه في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، رسم من سيكون الدبلوماسي الأول في الولايات المتحدة، المبادئ التي ستوجهه بخصوص إسرائيل وجاراتها، فقد وعد بيلتينكين، الذي كان نائب وزير الخارجية ونائب مستشار الأمن القومي في إدارة ترامب، بأن تتشاور الولايات المتحدة مع إسرائيل ودول الخليج بخصوص أي تغيير في الاتفاق النووي، وأكد بأن بايدن ملزم بمنع إيران من الوصول إلى السلاح النووي، وأوضح أيضا بأنه لا نية لإدارة الجديدة الانسحاب من الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل وإعادة السفارة إلى تل أبيب. بارك بيلتينكين للاتفاقات بين إسرائيل والدول العربية التي حققها إدارة ترامب، لكنه انتقدها فيما يتعلق بالنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، حسب أقواله، رغم اعتقاده بأن احتمالية تطبيق حل الدولتين ضعيفة، «لأن إدارة بايدن ما زالت تعتبرها الطريق الأفضل، وربما الوحيدة، لضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية».

وعندما سنتل إذا كان يؤيد مقاطعة إسرائيل، أجاب بيلتينكين بالنفي، لكنه أشار إلى أنه يرى في الدفاع عن حرية التعبير قيمة مهمة.

وزير الخارجية القادم هو إبن لعائلة يهودية من نيويورك، كان والده دونالد سفيراً للولايات المتحدة في هونغاريا، وعمه ألين بيلتينكين كان سفير الولايات المتحدة في بليجسكا، وقد تطلق والداه في صفره، وتزوجت والدته من الكاتب والحايمي صموئيل بيزار، أحد الناجين من الكارثة من أصل بولندي. وبعد ترشيحه وزيرا للخارجية في تشرين الثاني الماضي، كرس بيلتينكين خطابه لجدور اليهودية وضممة الكارثة التي مرت على

بيزار. في التسعينيات شغل بيلتينكين وظائف رفيعة في إدارة كلينتون، منها كاتب الخطابات الأول للرئيس. وفي الأعوام 2002 – 2008 كان رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. وفي ذلك الحين تم نسج العلاقات بينه وبين رئيس اللجنة بايدن.

أما ساليبيان، فكان من رؤساء طاقم المفاوضات السرية مع إيران، التي أدت إلى الاتفاق النووي مها، بدأ طريقه السياسي في 2008 كمستشار ليهلاري كلينتون، التي تنافست أمام أوباما على الترشيح للرئاسة من قبل الحزب الديمقراطي، وبعد أن عين أوباما كلينتون وزيرة للخارجية، كان ساليبيان المسؤول عن تخطيط السياسات في مكتبها، وفي ولاية أوباما الثانية انتقل إلى البيت الأبيض كمستشار للأمن القومي لنائب الرئيس بايدن.

عبر ساليبيان عن دعمه المبدئي للعودة إلى الاتفاق النووي ورفع العقوبات الأمريكية عن إيران شريطة أن تطبق نوصيها في الاتفاق. ووصف استخدام «الضغط الأكبر» على طهران التي تبنتها إدارة ترامب، بأنها «غير واقعية وغير منطقية»، ويحظى ساليبان بالتقدير حتى في أوساط من يعارضون الاتفاق: فقد قال مارك دوفوفيتش، مدير عام معهد الأبحاث المحافظ «صندوق حماية الديمقراطية»، إن ساليبيان هو «الشخص الأكثر حدة الذي أعرفه» في الشأن الإيراني، ومع أن سفير إسرائيل السابق في واشنطن، مايكل أورن، اتهم ساليبيان بإجراء الاتصالات مع إيران من وراء ظهر إسرائيل، لكنه أضاف بأنه «يعرفها ويحترمها».

أما برانس الذي شغل نائب وزير الخارجية في إدارة أوباما، فهو يهودي ماسي مضمروم ومقدر، يتحدث اللغة العربية، وخدم في إدارات ديمقراطية وجمهورية، منها سفير للولايات المتحدة في روسيا والأردن، وكاتب وزير الخارجية للشؤون السياسية، ترأس طاقم المفاوضات السرية مع إيران، ومنذ اسبقاته من الخدمة الخارجية في العام 2014، يشغل رئيس معهد الأبحاث «كارينغي» للدفع قدما بالسلم العالمي.

في مقال نشره في «واشنطن بوست» في 2019، أشار برانس باستخفاف إلى خطة ترامب لتسوية النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، بعد قبل عرضها رسميا، وكتب: «في العقود الثلاثة والنصف من خدمتي في الدولة، لم أعرف في أي يوم رئيسا تنازل عن هذا القدر الكبير جدا في

مصدر: <https://www.ynet.com/Article/728862>



فترة قصيرة جداً مقابل القليل جداً،.

أما فاندني شيرمن، نائبة وزير الخارجية، وعلى فرض المصادقة على تعيينها، فسستكون المرأة الأولى التي تتولى الوظيفة الثانية من حيث أهمية في وزارة الشؤون التشريعية، ومستشارة كبيرة أمريكية. إسرائيل تذكرها جيدا باعتبارها التي حلت محل برانس كرئيسة لطاقم المفاوضات مع إيران، وبكونها نائبة وزير الخارجية للشؤون السياسية، فيما بعد، في كلمة ألقتها في معهد بحوث الأمن القومي في تل أبيب، قالت إن التوتر الناتج عن الاتفاق بين إدارة أوباما وإسرائيل سبب لها نائبا شديدا، تربت شيرمن في بيت يهودي في بوتلمير،

مصدر: <https://www.ynet.com/Article/728862>

## تحالف الشباب الصهيوني «بيتار» يحقر المطبعين العرب

د. فايز أبو شمالة \*

إسرائيل، الذي لم ينضم إليه أي لاعب عربي، وقد اشتبك جمهور نادي بيتار مع جمهور نادي «أبناء سخنين» العربي في مباراة كأس الدوري الأوروبي، حين هتف مشجعو «بيتار»: «الموت للعرب» فرد عليهم مشجعو الفريق العربي: «بالروح بالم نفديك يا أقصى» لينتهي الأمر إلى اشتباكات بين الجمهوريين، أصيب فيها بعض المشجعين، وقد تكررت الاشتباكات في عام 2013 حين أحرق مشجعو فريق «بيتار» القرآن الكريم، وأسأوا للنبى محمد صلى الله عليه وسلم خلال مباراة مع فريق «أبناء سخنين» وفي عام 2016 بث التلفزيون الإسرائيلي تقريراً مصوراً لمشجعي فريق بيتار القدس داخل الملعب، وكانوا يهتفون: «محمد مات محمد مات، وخلف بنات»، ووجهوا إساءات للعرب والدين الإسلامي.

لا أظن أن الأمير العربي الذي اشتكى نصف أسهم النادي كان يجهل تلك الحقائق، ولا أظن أنه أقدم على تلك الخطوة دون استشارة ولي العهد محمد بن زايد، وحصل على موافقته لتنفيذ الصفقة، التي تعبر بشكل عام عن سياسة دولة الإمارات، في سعيها لأن يكون لها رصيد لدى أوساط اليمين المتطرف، فالإمارات لا يهيمها تحقيق الربح المالي من خلال شراء نصف أسهم في نادي، وإنما تسعى إلى بناء رأسمال سياسي مع الحليف الجديد، مع زعماء إسرائيل، ومع داعميه في واشنطن، ولا سيما أن داعمي النادي العنصري المتطرف، هم من أعضاء اللجنة السياسية، وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، والرئيس الإسرائيلي الحالي رؤوفين ريفلين، الذي شغل قبل ذلك منصب مدير نادي بيتار.

\* كاتب فلسطيني

النبى محمد، فكتبوا: القدس لليهود فقط، المال لا يشتري المبادئ، وكتبوا: «الهيكل لنا» و «بيتار طاهر إلى الأبد» وهذه ليست تعابير لغوية متطرفة، هذه أيديولوجية الفريق، الذي تأسس على احتقار العرب كافة، لذلك يجيء رفض وجود حمد بن آل نهيان شريكاً في النادي، من منطلق رفض الوجود العربي نفسه على الأرض الفلسطينية، التي يعتبرها شباب النادي أرضاً يهودية خالصة.

### معاينة الحقائق

كل هذا الحقد الصهيوني على العرب، وكل هذا الاحتقار العلني للشعب العربية ولتاريخهم ومعتقدهم، لم ترع بعض قادة العرب الذين عشقوا العلاقة مع الإسرائيليين، ولما يزل يراهنون على نجاح مشروع السلام من خلال الصداقة، والمبايعة بلا شروط، والترويج للتطبيع، والتسليم أن حل القضية الفلسطينية لا يمر إلا من بوابة حسن الجوار مع العرب، وسعة الحوار مع الإسرائيليين، وهذا ما شجع حمد آل نهيان ليعاند الحقائق، فيدعي أن نادي بيتار القدس مفتوح على كل المواقف، ومن كل الأديان والأعراق، متجاهلاً الواقع الذي فضح احتقار شباب النادي لأحد لاعبي كرة قدم من نيجيريا، غير مسلم، ولكن اسمه محمد، حاول أن ينضم إلى النادي عام 2004، فعرض للاحتقار، وللحشوات العنصرية، لأن اسمه محمد فقط، فترك النادي، ولأذ بالفرار، ولزيد من التاريخ، فقد وقع النادي قبل سنوات عقداً مع لاعبين مسلمين من الشيشان، فكانت النتيجة أن تعرضوا للشتائم وهما وسط الملعب، وقام المتطرفون بحرق مكاتب النادي، فاضطر للاعبين إلى النجاة بنفسيهما.

«نادي بيتار، هو النادي الوحيد من نوادي الدرجة الأولى في

لفظة بيتار بالإنكليزية، ويريد النادي نشيده الوطني الذي يقول: «للنهر صفتان، هذه لنا، وأيضاً تلك» يقصد شرق الأردن.

ضمن هذا المنطق الصهيوني المتطرف، فلا غرابة أن يهدد أنصار الفريق بمقاطعة التدريبات، وإقامة الاحتجاجات، خلال تدريبات الفريق، لقد تقززوا علانية من شراء أمير عربي 50 في المئة من أسهم النادي المعروف بكراميته للعرب، وهذا التقزز هو التعبير العلني عن خزان الأحقاد والكراهية التي تربى عليهما أعضاء حركة بيتار، وفريقهم الذي يهتف قبل كل مباراة، بشعاره المحب «الموت للعرب» فكيف يطالب الفريق بالموت للعرب، في الوقت الذي يمتلك نصف أسهم الفريق أمير عربي؟

قد يظن البعض أن الأمير العربي يهدف إلى محاربة العنصرية، ومهاجمة التطرف في عقرو داره، واختراق الفريق من الداخل، ومن ثم التحول بالسياسة الإسرائيلية من معاداة الفلسطينيين إلى الاعتراف بحقوقهم السياسية والتاريخية، والتوقف عن محاصرة غزة، وكف يد المستوطنين اليهود عن نهب الأرض في الضفة، لذلك نشر حمد بن خليفة آل نهيان إعلاناً على موقع نادي بيتار، يقول فيه: إنه سيستثمر 70 مليون جنيه استرليني في النادي، على مدى العقد المقبل، فهل سينجح هذا المبلغ الضخم في شراء روح الفريق، وثنيه عن مبادئه وأطماعه؟ وتقديم صورة للعالم عن نجاح المسلمين واليهود في إنجاز أشياء جميلة معاً، تلهم الأجيال المقبلة، كما يزعم حمد آل نهيان؟

لم يتأخر الرد الصهيوني، فمجرد تنامي خبير الصفقة، تخلى الكثير من المشجعين عن النادي، وظهرت مجموعات متشددة داخل النادي ترفض الصفقة، وراحوا يكتبون شعارات بذيئة على جدران النادي ضد حمد بن خليفة، وضد العرب عموماً، وضد

بكل عنصرية وتقزز، رفض أنصار نادي حركة «بيتار» «تحالف الشباب الصهيوني» صفقة حمد بن خليفة آل نهيان، الذي اشتري 50 في المئة من أسهم الفريق، فقد نشرت صحيفة «أوبزيفر» تقريراً لمراسلها في القدس كشف فيه عن وجود حالة من الرفض داخل القطاع المتشدد من مشجعي نادي «بيتار» القدس ضد المالك الخليجي الجديد.

### الأذرع السياسية

فريق نادي «بيتار» القدس يعثل حركة فكرية، لها أذرعها السياسية، وهذا الحركة تأسست سنة 1923 في شمال أوروبا، في دولة «لافيا» ومؤسسها الأول هو المتطرف الصهيوني زئيف جابوتنسكي، المرشد الروحي لنتانياهو، وأستاذ كل من مناحيم بيغن وإسحق شامير، أصحاب القلوب المتحجرة في مذابح دير ياسين، وأصحاب العصا الغليظة على ظهر العرب.

وللعلم، فإن اسم «بيتار» جاء اختصاراً للحروف العبرية الأولى «الحركة تحالف الشباب العربي» الحركة التي سعت إلى التطبيق العملي لمبادئ الفاشية الصهيونية، معتمدة على التكتيكات السياسية المدعومة بالعسكرية المتطرفة، مع توليفة من الأعمال الدعائية، لتحقيق أقصى حالة من القوة العسكرية، والوحدة الاجتماعية الهادفة إلى تأسيس الدولة اليهودية، وقد تجلى ذلك في شعار الحركة الذي يتضمن لوحة زرقاء، في منتصفها شمعدان سداسية الشكل، وأعلى الشمعدان لفظة «بيتار» بالعبرية، وأسفلها

## تعقيب

مقال واسيني الأعرج:

الكتاب/ الرقمنة والقرصنة الذاتية

هشاشة دور النشر

نعم إنه طرح جدي، وهو الانتقال من التسويق الكتاب عبر دور النشر والمكتبات والمعارض الميدانية إلى التسويق الإلكتروني وفتح منصات بيع عالمية، خاصة في ظل الوباء، إنسه خير لا بد منه لتلحق ثقافة بيع الكتب نفسها قبل أن تؤول إلى الزوال في وقت تطير فيه المعلومة عبر فضاء الإنترنت، الكل محول أن يحمي نفسه بذكاء وباستعمال حيل الشراء الإلكترونية ولولا هذا الشراء لما تشككت فيه عصابات للقرصنة.

لا بد لدور النشر من مواكبة العصر واستثمار الشراء الإلكتروني لضمان بقائها وحفاظاً لحقوقها وحقوق الكاتب والكتاب لأن الطرق النمطية للبيع عبر المكتبات والمعارض الميدانية لم تعد تنفع، لذا يعد خلق فضاء افتراضي ومنصات إلكترونية للبيع والتسويق شيء ضروري جدا وملح كأنه الأكسجين الذي سيتنفس من خلاله الكتاب بطريقة آمنة دون قرصنة، ولماذا لا نوظف بروتوكولات القرصنة بطريقة قانونية لحماية الأسواق والتسويق العادل للكتاب كما تفضلتم باقتراح لو نتبعه دور النشر، وتجدد النظرة النمطية لطرق طبع الكتب، نعم دع الكتاب يتنفس بطريقة سليمة في عصره الحالي مع كل التحديات الموجودة ومواجهة الرهان المطروح على أرض الواقع «الكتاب ضحية القرصنة».

أمنية



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: هل سنودع الحقبة الترامبية؟

### تصحيح المسار

طبعاً مبروك للرئيس بايدن تصحيحه رئيساً لأمريكا، وبعد رحيل ترامب لا أتوقع أي تغيير، خصوصاً فيما يتعلق بالقضية المركزية لنا، وهي قضية فلسطين، لأن بايدن سينتقل بقضايا داخلية على الأقل في الوقت الحالي، ولكن نقول له يا سيادة الرئيس هل تقدر أو هل في إمكانك تصحيح المسار الذي أفسده ترامب.

إيسا الشيخ

### الهوية المفضلة

ما دام العالم قبل بأنظمة يحكمها طواغيت ما زالوا يبيدون البشر كالحشرات، مثل بشار الكيمائي وبوتين النذري وبنيامين نتانياهو العنصري والسياسي البلطجي، فحقبة ترامب لم تكن أسوأ من هؤلاء الطغاة الذين لا تحكمهم قوانين الديمقراطية وسيستمررون هوانيتهم المفضلة في إبادة البشر.

أحمد سالم

### مسلسل التنزلات

الذين يودعون الحقبة الترامبية ليس نحن الفلسطينيين، بل أمريكا والعالم، وأما نحن فمسلسل التنزلات والإخفاقات والركض وراء السراب فسيلاننا كخيالنا، ما دمنا نقود قطار الذل والهوان والانبطاح مرة تلو أخرى. وترامب (ستتذكره المنطقة العربية بالتاكيد، وخصوصاً

الفلسطينيين، الذين شهدوا خلال عهده اعتراف إدارته بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إلى القدس، وقطع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية، ووكالة الغوث «الأونروا» والمستشفيات في القدس الشرقية، وإغلاق مكتب م.ت.ف. في واشنطن، والاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وتشريع المستوطنات، ورعاية التطبيع (الخ).

وخلال حقبة ترامب وقبلها ماذا حدثت سلطة أوسلو غير (الحدود) وهو سلاح الهوان والذل والانكسار.

(وليسوا بغير صليل السيوف يجيبون صوتاً لنا أو صدى) قضيتنا ليست قابلة لـ (اللحمة) إلا بطرق باب آخر غير باب (المفاوضات) وتحميل المحتل عبء احتلاله وتكبده الخسائر التي توجعه في مقتل، وهو تجنيد محبي فلسطين من العالم العربي لهذا الغرض سواء بالقتال أو التمويل أو الحماية اللوجستية أو غيرها من وسائل فعالة أخرى.

ع.خ. احسن

### التيارات الشعبية

(إن جو بايدن، الرئيس الجديد، سيصدر، حسب ما ذكرته وسائل إعلام عديدة، 17 قراراً تنفيذياً لنشط قرارات ترامب السابقة، ومنها منح مواطني عدة دول مسلمة من دخول أمريكا، وبناء جدار على حدود المكسيك، والعودة إلى اتفاقية باريس للمناخ، ولتنظمة الصحة العالمية، وغير ذلك من القرارات).

لكن بايدن لم ولن يتمكن من شطب قرارى القدس والجولان؟ (ومروراً بمساندته الكبيرة لطغاة العالم، واعتباره رمزاً للتيارات الشعبية والسلطوية واليمينية المتطرفة).

وهل هناك بالفعل رئيس أمريكي (غير ترامب) لم يساند مساندة

كبيرة طغاة العالم؟ وبالمناسبة للتيارات الشعبية والسلطوية واليمينية المتطرفة فهي موجودة قبل ترامب وستبقى بعده أيضاً!

مقارن

### حقبة سوداء

أولاً لا يخفى أي عاقل فرحه وسروره وابتهاجه برحيل هذا العنصري البغيض الذي سكن البيت الأبيض أربع سنوات عجاف، فنهايته تعني انتهاء حقبة سوداء ومريرة وبغيضة على الأحرار والشرفاء من الشعب الأمريكي ومن ورائه شعوب العالم وخاصة العربية، ثانياً حلمه بالعودة هو مجرد التنقيص عن الهزيمة النكراء التي مني بها أمام منافسه جو بايدن، وثالثاً لست من الذين يحسون الظن في الإدارات الأمريكية، أكادبت ديمقراطية أو جمهورية، فبايدن لسن يختلف في سياساته لأنه بكل بساطة سيمثل قرارات الدولة العميقة التي يحكمها ويسيرها اللوبي الصهيوني المتغلغل بصورة عميقة داخل كل الأجهزة الأمريكية السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية.

بلحرمة محمد- المغرب

### سلوك نرجسي

«قال ترامب إنه «سيعود بطريقة أو بأخرى» وهي طريقته للقول إن سكان كوكب الأرض لن يتمكنوا من التخلص منه «إه».

تقصد؟ وهي طريقة للقول إن سكان العالم لن يستغفوا عنه بدلاً من ليسيرها اللوبي الصهيوني المتغلغل بصورة عميقة داخل كل الأجهزة الأمريكية السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية.

علي

### تصرفات هوجاء

للاسف القول أن ترامب ليس ظاهرة لقد صوت له 75 مليون ناخب، يعني ببساطة نصف عدد السكان لن يحق لهم الانتخاب.

لهذا السبب قال أكثر من مرة إنه سيعود مرة أخرى، لقد حير العالم أجمع بتصرفاته الهوجاء، الرجل لم يكن لديه أي فهم بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد.

هاشم- بروكسل

### صفقة القرن

نهاب ترامب أمر جيد، لكن الذل الذي تعيشه أمتنا لن يزول بزوال ترامب هذا الذل لن يزول إلا بزوال سياسة إسرائيل العنصرية.

ليس من العقل الظن أن جو بايدن يتمتع بعدل سيدنا عمر بن الخطاب، هل سيتوقف التذبح بوصوله لسنده الحكم، هل ستتوقف جرائم الصهيونية وجرائم المستبد هل سيلغي «صفقة القرن»؟

م. محمد جبروتي

### رحيل الطفأة

دونالد ترامب حظي بما لم يحظه الرؤساء الأمريكيون من قبل طفأة بعض أنظمة الظن أن جو بايدن يتمتع بعدل سيدنا عمر بن مخزيا يجب أن يرخلوا مخزيين منبذين.

سوري

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## بين إيران وإسرائيل... العنصرية الجوهريّة سياسة أمريكا الشرق أوسطية

### لطفي العبيدي\*



جهود الولايات المتحدة الرامية إلى الحد من الانتشار النووي، متصفاً بقد مساو من النفاق، لأنها تُسلم بترسانة إسرائيل في النوويّة، ولا تسمح بمساعي دول عربية أو إسلامية في الحصول على سلاح ردع، أو امتلاك قرارات مشابهة. وهذا ما يشجع إيران وأطراف أخرى، على السعي لامتلاك القوة التي تعادل قوة إسرائيل أو تفوقها في منطقة الشرق الأوسط، وهي محطة انطلاق قوى الهيمنة، وسرعا لاستقطاب وصراع الحاور.

وللمسألة بعد أخلاقي قبل أن يكون سياسيا. فالولايات المتحدة الأمريكية تحولت منذ أواخر الستينيات إلى أداة فعّلية للتوسع الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وجعلت نفسها يعثل هذا الانحياز المطلق، متواطئة في سلسلة القترفة ضد الفلسطينيين واللبنانيين ودول الطوق المجاورة للكيان المنبذ في أوساط شعوب الأمة العربية والإسلامية.

ومن مثل هذه السمات التاريخية نفضح ما يسمى بجهود واشنطن الرامية إلى تعزيز الديمقراطية في الخارج، وتجعل اتفاقا واضعا، فمن تطالب الدول الأخرى باحترام حقوق الإنسان، وهي التي تسمح لإسرائيل بانتهاكها أمام انظار العالم. ويمتض هذا السمرع أن الشيخ المرعب المنقلب باحتلال تحول إسرائيل إلى هذه الكيان العنصرية للدول العنصرية الشبيهة بجنوب أفريقيا، زمن حكم البيض، لتعمل القوة التي إشار إليها جون ميرشايمر صحبحة، وهي أن وضع إسرائيل ربما كان أفضل، لو كان اللوبي الصهيوني اليهودي أضعف، وكانت السياسة الأمريكية أكثر توازنا وحيدا. ومن المؤكد أن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم السياسية المشروعة، لم يجعل إسرائيل أكثر أمنا. يضاف إلى ذلك أن حملة اللوبي المتواصلة داخل الكونغرس الأمريكي، وبقيّة المؤسسات، والهادفة إلى خلق القفاز حول كيان الاحتلال ظاهرة مُرضية بالنسبة إلى الديمقراطية الأمريكية، التي باتت تعيش أزمة النموذج الليبرالي، فأسكات المنشكين عبر تنظيم القوائم السوداء وعمليات المقاطعة، أو من خلال وصم المنقذين بالاسامية، انتهاك لمبدأ الحوار الفتحوح الذي يشكل ركيزة الديمقراطية. ومن المحتل لا تبقى منابر إعلامية وسياسية رسمية داخل أمريكا، متعاطفة مع تليب بصرف النظر عن تعاقب الإدارات الانتخابية، التي لوحت بتشابه سلوكها إزاء ما تقرّفه الآلة العسكرية والأمنية الصهيونية من أفعال لا يخطئ على أحد انها تتم بضوء أخضر أمريكي. في وقت كان بالإمكان أن تتبنى واشنطن سياسة شرق أوسطية مغايرة، تبادر من خلالها إلى توظيف نفوذها، لإجبار إسرائيل على صنع السلام، ويكون تصرفها أكثر تناغما مع مصالح الولايات المتحدة، ولا تترك حجم العداء والكراهية تجاهها، الذي تدرك أن أحد أهم أسياها هو تفتيتها عبر الشروط للاستعمار الإسرائيلي للأراضي العربية، وانتهاكها لكل الأعراف الإنسانية على مدى عقود، وهي قادرة على الدفع باتجاه بلوغ سلام عادل بين إسرائيليين والفلسطينيين، ومكافحة التطرف، ودفع عجلة الديمقراطية إلى الأمام، وكسر طوق الاستبداد والديكتاتورية.

الولايات المتحدة بحاجة ملحة إلى إعادة ترميم صورتها في العالين العربي والإسلامي، وطموحات إيران النووية لا تشكل أي تهديد وجودي بالنسبة لأمريكا. لعله إذا تبست بحجم التهديد النووي السوفييتي سابقا، أو تهديد الصّين النووية، أو كوريا الشمالية، التي استطاعت أمريكا التعايش معها. ناهيك عن الدول التي سُمح لها باتلاك سلاح نووي، باعتبارها ضمن الحلف الراسمي. إلا أن الهند وبالسّتان وبعض دول أوروبا الغربية، وبالتالي تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تتعايش مع إيران نووية، ولكن لإسرائيل لا ترغب في أن يزاها طرفا شريك نووي في الشرق الأوسط، وهي تواصل الضغط عليها في السياسة الأمريكية، من أجل دفعها لمجاهدة طهران، ملتمعا ثم توريطهم في العراق، ولوخرج جهود اليمين الإسرائيلي حتى آخر أيام إدارة ترامب المتكسبة باحداث بخاخز حرب الإبادة، وكان من شأن السياسة الأمريكية أن تكون أكثر اعتدالا في علاقتها بإيران، أو بغيرها من الدول، التي تدخلت لإسقاط أنظمتها وتفكيك بنيتها المؤسساتية.

والحرب والوقائية أو الاستباقية بعيدة عن أن تكون خيارا جيدا، لولا ضغط اللوبي الإسرائيلي، وانحياز المحافظين الجدد، وكل ما حدث منذ غزو العراق، وصولا إلى تقسيم السودان وتدمير ليبيا وسوريا، ليس حصيلة متتالية من جهة نظر اللوبي الصهيوني، وإسرائيل تلطم إلى أكثر من ذلك، ولغيبا يسيّدون الألبانة الوقاتية التي تعوض إخفاق الدبلوماسية، قد فشلت مع إيران، وتضادت فرص تحقيقها، رغم كل محاولات تفتيتها إلى الخطر لبرقيات تل أبيب التي تجرّها باتجاه مصالحها التوسعية والعدائية في الإقليم، وما كنا لنصل إلى استبدال العدو والتحالف معه، وما كان ليُطرح قانون محاسبة سوريا الذي وصل في النهاية إلى تشريد الشعب وتدمير البلد تحت شعار التغيير، وأستراتيجية الاعتداء المزدوج لكل من النظامين العراقي والإيراني، التي تغيرت في صياها بعد، بفعل ضغط اللوبي الإسرائيلي والمحافظين الجدد، إلى تدخل مباشر في العراق كان هدفه مخزون النفط، إضافة إلى جعل إسرائيل أكثر أمنا، ومحاولات التلكود تحصيل القويات، والحصار المفروض على إيران، إلى غزو عسكري يطعم المبعث ويدمر قدراته القتالية، تؤكد مرة أخرى أن التهديد الفعلي المنبعث من طهران ليس تهديدا لأمريكا، ملتصا كما الأمر ذاته مع العراق، وبالتالي فإن الهدف الإسرائيلي يبرر تواصل الضغط، باعتباره عنصرا حاسما وراء قرار الولايات المتحدة بالأسس واليوم، وهم يعلمون ثمن حياة واشنطن عن موقف التأنيب لمقاربة إسرائيل المتشددة وتجاهل تهديديها، إذ لن تتمكن بعد ذلك من أن تبقى القوة الإقليمية الهيمنة.

ومن المؤكد أنه لولا وجود أصوات إسرائيلية ضاغطة خارج أمريكا وداخلها، ولولا وجود الإيباك بشكل خاص، لكانت السياسة الأمريكية المتعلّقة بالشرق الأوسط مختلفة نوعا ما، وأقلها أن تكون متوافقة مع مصالح الولايات المتحدة القومية، بدون الرضوخ والعدائية في الإقليم، وما كنا لنصل إلى استبدال العدو والتحالف معه، وما كان ليُطرح قانون محاسبة سوريا الذي وصل في النهاية إلى تشريد الشعب وتدمير البلد تحت شعار التغيير، وأستراتيجية الاعتداء المزدوج لكل من النظامين العراقي والإيراني، التي تغيرت في صياها بعد، بفعل ضغط اللوبي الإسرائيلي والمحافظين الجدد، إلى تدخل مباشر في العراق كان هدفه مخزون النفط، إضافة إلى جعل إسرائيل أكثر أمنا، ومحاولات التلكود تحصيل القويات، والحصار المفروض على إيران، إلى غزو عسكري يطعم المبعث ويدمر قدراته القتالية، تؤكد مرة أخرى أن التهديد الفعلي المنبعث من طهران ليس تهديدا لأمريكا، ملتصا كما الأمر ذاته مع العراق، وبالتالي فإن الهدف الإسرائيلي يبرر تواصل الضغط، باعتباره عنصرا حاسما وراء قرار الولايات المتحدة بالأسس واليوم، وهم يعلمون ثمن حياة واشنطن عن موقف التأنيب لمقاربة إسرائيل المتشددة وتجاهل تهديديها، إذ لن تتمكن بعد ذلك من أن تبقى القوة الإقليمية الهيمنة.

\* كاتب تونسي

## بعد السطو على جوف الأرض وسطحها إسرائيل تسطو على الفضاء الفلسطيني

### د. عبد الحميد صيام\*



سبتمبر 2020) وتستعد لإدخال الحزمة السادسة، ما زالت غزة تعمل على نظام G2 والضفة الغربية تعمل على نظام G3، إسرائيل ترفض أن تحدث النظامين لا في غزة ولا في الضفة، وهذا ما يعطل كثيرا من الأعمال، ليس فقط في مجال الاتصالات، بل في أي مجال آخر من مجالات العصر الحديث، فكل شيء أصبح مرتبطا بالإنترنت، والإدارة الإلكترونية كالدوائر الحكومية والتعليم والخدمات، خاصة في عهد انتشار وباء كورونا، الذي أقعد الطلبة في بيوتهم وأدخل التعليم التسبكي الإبراهيم عن طريق الحواسيب والهواتف الذكية وأجهزة الاتصالات، والمنطقة «جيم» يعاني الفلسطينيون من الحرمان – من استخدام هذه الأراضي لإقامة أجهزة الاتصالات، بينما يسمح للشركات الإسرائيلية ببناء المرافق التقنية، وتصحيح المنافسة مع الشركات الفلسطينية غير متكافئة، فأشغلون الإسرائيليون يستطيعون توفير خدمات 4G و LTE للملءاء الفلسطينيين، من خلال البنية التحتية و الضفة الغربية والمستوطنات والجيش، وقد أدى ما سبق إلى التأخر في استبدال التقنيات القديمة مثل G3 و 2G، في الضفة الغربية وقطاع غزة في التوالي، ما يجعل فلسطين مختلفة، مقارنة مع دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبقيّة العالم.

– حسب الاتفاقية المؤقتة الموقعة مع إسرائيل (المادة 36 من الملحق الثالث) فإن دولة فلسطين الحق في بناء وتشغيل بنية تحتية مستقلة للاتصالات، جانب الحق في إنشاء سياسات الاتصالات الخاصة بها، لكن إسرائيل تصر لغاية الآن على الاحتفاظ بسلطة اتخاذ القرار بشأن استخدام راديو الطيف الترددي داخل فلسطين، وتمنع الفلسطينيين من الحصول على أجهزتهم من الطيف الكهرمغناطيسي المستخدم للاتصالات المتكفئة، من خلال الترددات الراديوية على النحو الذي يجب أن يستخدم بحرية من قبل كل بلد داخل حدودها.

– انتهت حكومة إسرائيل بتخصيص ترددات راديو حزمة G5 الرئيسية لثلاث شركات اتصالات إسرائيلية فائزة، تاركة للفلسطين كغية من الترددات أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب، يؤدي هذا الإجراء إلى إلغاء التطوير والتوافق، ويحد من قدرة فلسطين المستقبلية على تطوير اقتصاد رقمي حديث، وهذا يمثل بعدا إضافيا جديدا، حتى مستوى التمييز ضد الفلسطينيين في سياق ممارسات الاحتلال المعروفة. فقد أدت العوائق والتأخيرات التي تقرضها إسرائيل ضد قطاع الاتصالات، إلى شل قدرته فلسطين على تلبية طلبات التعليم والصحة، وخدمات العمل تحديدا في ظل انتشار كوفيد 19.

\* محاضر في مركز دراسات الأوساط بجامعة زغزغ بنينوجريسي

## ليس بالقائمة المشتركة وحدها يعيا الكفاح

المنافسين المحليين، من دون الاكتراب لما يمثله بعض هؤلاء من كراهية اجتماعية ساقطة، من ولءات سياسية مهزوزة، في مشهد قلب جميع الامتثال التي عرفناها. منذ أن أطاحت بحملة الناصرة الديمقراطية بعصر كامل، هيمنت فيه الجملة، وتسيّدت فيه بعض الحكومات الإسرائيلية، فصنّرت للجبهات والوجهات، كانت الأحزاب أضلع من أن تقق في وجه هذه الظاهرة الخطيرة وتمنعها، مثل رابشا كيف أرغما عجزها على التعايش مع ذلك الواقع المستقر، وتجديده، بانتهازية مقية وبيدما غوجية خبيثة، «المصالحا» حين اضطرت مؤسساتها القارية المحلية، إلى دعم بعض هؤلاء المرشحين بهدف احتسابهم، إذا نجحوا، قيادات في صفوف أحزابهم، أو من أجل إسقاط المرشح الآخر الذي يدعمه الحزب الغريم.

– لن نسترسل في تاريخ هذه المفاجعة، فقد وصلنا اليوم إلى وضع حصلت فيه اللجنة القطرية للرؤساء على «استقلالها» الإسرائيلي، وتحررت من تعيبتها للسلف الذي أعده، فوق الجميع، ضمال الكادحين في ساحات ايبار وكفاح الثائرين في يوم الأرض وغيره، فحسّن نرى اليوم كيف صار كل رئيس سيّد يبرده وقتفاً بما يقيد بلده، ويخدم مصالحهم.. والاتيات افقع، وعلى صفة أخرى، بدانا نسمع عن ترشح عدة رؤساء مجالس ولديات ساريقن في قوائم أعضاء صهيونية جديدة أو قديمة، على الرغم من كونهم لغذاء أحزاب عربية وطنية، أو كانوا مرشحين من قبل تلك الأحزاب في حينه، وأعضاء في مؤسساتها القيادية. هؤلاء لا يعوتنا اليوم إذا ما تخاروا وموقعهم الجديدة، اكنيتي اتساع، ونحن نقف على قارعة اللبئ السياسي، هل نسمعهم يوما موقف الأحزاب إزاء تلك الظاهرة التي كانوا جزءا منها؟ وهل يتصرفون بأمانة وباضرار، إذا فعلاً يعتبرون اليوم ما اقترفت أيانهم خطأ؟ بعيدا عما ستقتضي إليه المحاولات إعادة القائمة المشتركة، ومن أجل مستقبل آمن وواضح، علينا مناقشة هذه المسائل بشفاافية وبمسؤولية، ونناقش أيضا دور الجمعيات الأهلية، وما يسمّى بمؤسسات المجتمع المدني في ما أتت إليه أوضاع واقتنا السياسي والاجتماعي؛ فيبذل ذلك النقاش سنيقيا عرضة لريخ وللضياح.

\*كاتب فلسطيني

والذنية الناشطة بيننا، وأن تحرك، بواسطة وقود جديد، من خلال اجتراح آليات النضال المستقبلي، وأن تحول إلى عنوان يستنهض طاقات مجتمعنا وتضمخها في قوالب حديثة، ووفق أولويات وأهداف مبنية عليها تحت درع هويتنا الوطنية العلية، لم يحصل هذا، واعتقد أنه لن يحصل؛ فالقائمة ولدت وبقيت في غرة الإغناض؛ التي لا يمكن تردّد أزمانها الداخلية، رغم قصر حياتها، حقيقة نوهنا وعاءً سياسيا غير ملائم لواقعنا المستجيد، أو وسيلة تفتيتها، غير كافية لمواجهة سياسات الدولة من جهة، وأمراسنا الاجتماعية الذاتية، من جهة أخرى، فحسب، بل هو مؤشر جديد قديم، ودليل صارخ على بؤس وعقم الحالة السياسية التي يعيشها المواطنون العرب في إسرائيل؛ وهو ناقوس يدعونا إلى ضرورة إعادة النظر في مجموعة السلمات والاقتراضات والسياسات، التي حكمت وتحكم أداء معظم الأحزاب والحركات السياسية والدينية والمؤسسات الدينية، التي ما زالت تهتدي بقوالب الأورلبن وتعقر مفاهيم صارت مئيتة عن الواقع الجديد.

يعرف الكثيرون أن أزمة القائمة المشتركة في علامات افسلاس الحالة السياسية الحزبية وتأثيرها السلبلي في قناعات ونوازع المواطنين العربية، وهي دليل على اختراق الأسفانيين لمبنى هويتهم الجامعة، من قبل الأوسف لا يشعر بعض قادتها بما سببته وتسببته منفاقاتهم الكيدية من نشر لأجواء العدمية، وخلقهم لحزفات خطيرة وسامة، ساعدت على تنامي مظاهر التطاول والتحدي، التي بنتا نراها وهي تعبت بأمن ومواقف وسيامة قلائعا، ونفسد ما كنا نعتبره محرما سياسيا ومرفوضا اجتماعيا. كثيرون يعرفون، كذلك، أن أزمة القائمة المشتركة في أحد أعراض الأمراض الخبيثة، التي تتغلغل في جسد مجتمعنا، وملتها سنسد أعراضا أخرى؛ فقيام «مؤسسة القيادة» الوازنة، الراجحة الرائي، صاحبة التجربة والأثر، المستوقة من قبل الناس، والمقانية في تقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية والقومية، هي من أطرف ما يؤثر في حياتنا؛ وهي الحالة التي أتت، في نهاية المطاف، إلى تقزيم بقاء اللجنة المتابعة العليا، وإلى تشويه وتحديد دور «اللجنة القطرية لرؤساء البلديات والمجالس العربية»، لن يختلف اتقان على أن السياسات العنصرية الإسرائيلية منذ البدايات جميع محاولات إنشاء المؤسسات القيادية العربية الوطنية، وسعى أصحاب

بالاحتلال، بالكف عن استغلال الموارد الطبيعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وفي الجولان السوري المحتل، أو إتلافها، أو التسبب في ضياعها، أو استنفادها، وعن تعريضها للحظر»، ثم تعطي الفقرات اللاحقة حق الفلسطينيين في التعويض من جهة عن استغلال مواردهم وتعليهم الحق الكامل بالاستفادة منها واستغلالها. لكننا سنحصر حديثنا هنا في استغلال إسرائيل للفضاء الفلسطيني، وللحقائق التي تضعها أمام الفلسطينيين لتطوير البنية التحتية القائمة، في إشارة

– لقد أقر الاتحاد الدولي للاتصالاتITU القرار 32 عام 1994 في مدينة كيوتو اليابانية تقديم المساعدة التقنية للشعب الفلسطيني لتطوير قدراتهم الاتصالية، وتابع الاتحاد اعتماد القرارات في هذا المجال، حيث حددت الاحتياجات الفلسطينية وطالب جميع الدول المعنية بمساعدة الفلسطينيين ببناء قدراتهم الاتصالية والمعني «حق سيادي» لكل دولة، كما نص على ذلك قرار الاتحاد 9 المعتمد في بيونس آيرس عام 2017. لكن الاتحاد أقر عام 2018 في قراره رقم 125 المعتمد في دبي أن مساعداة الاتحاد العالمي للاتصالات لم تكن كافية، ولم تحقق الأهداف المرجوة للاتصالاتG5 القائمة، في إشارة للمعوقات الإسرائيلية، وعاد الاتحاد الدولي للاتصالات فاعتمد القرار 12 في شرم الشيخ بمصر عام 2019، الذي يؤكد من جديد أن الاتحاد عازم على مساعدة الشعب الفلسطيني لتحديث تكنولوجيا الإنترنت، ورفعها في الضفة الغربية من الحزمة الثالثة إلى الرابعة فالخامسة، ثم من الثانية إلى الرابعة في قطاع غزة، قفزا على الثالثة، وطالب القرار السلطات المعنية (إسرائيل) بتسهيل تنفيذ هذا القرار في اجتماع اللجنة التقنية المشتركة المقبل، الذي كان مرتبا إما في ديسمبر 2019 أو الشهر الذي يليه، وبالغفل تم الاجتماع يوم 4 يناير 2020 بهدف تنفيذ القرار المذكور، حول تسهيل إدخال تكنولوجيا G4 و G5 ولم ينتج عنه أي شيء.

– عمليات التعطيل والسرقة والانتهاكات والسياسات الخبيثة المتمركزة للتأهم بين السلطات الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية، أنشئت «اللجنة التقنية المشتركة»، لموضوع التفاهم على احتياجات السلطة الناشئة من الاتصالات في موضوع الأبراج الاتصالية وأحزمة الاتصالات والموجات الأثرية، وأعداد أخرى من الاحتياجات التقنية التي لا يدرکهها القارئ العادي، ولكن دعني أشرح أهم تلك الاحتياجات والنضيبقات والانتهاكات:

– بينما تعمل إسرائيل على الحزمة التكنولوجية الخامسة من للاتصالاتG5 (اطلقت فعلا بتاريخ 20

ليس سرا أن الكيان الصهيوني يسرق المصادر الطبيعية الفلسطينية كافة من باطن الأرض وفوقها، خاصة المياه، ومن البحر الفلسطيني كالغاز والأسماك، وليس سرا أنه يسرق الأرض والشجر والحجر، ويقيم المستوطنات فوق الأرض، ويغير من تركيبة المناظر الطبيعية الجميلة لفلسطين، فيسورها بالأسلاك الشائكة والجدران العازلة والمستوطنات والأضواء الساطعة، والطرق الالتفافية.

– لكن الكثيرين، وربما من بعض مسؤولي السلطة، لا يعرفون أن إسرائيل تعتدي أيضا على الحزام الفضائي المنتشر فوق الأرض الفلسطينية، وهو جزء طبيعي من ملكية الشعب الفلسطيني الطبيعية، فمنه الهواء، ومنه أزمة الضوء وأطواف موجات الأثير التي تلحق للتواصل مع العالم عبر الهاتف والأذاعات والتلفزيونات. بدأ السطو يمتد على الفضاء الفلسطيني بهدوء، بدون ضجة أو حتى احتجاج، بل بدون أن يظهر على رادارات السلطات الدولية، ولم يرد في أي تقرير من تقارير منسقة عملية السلام في الشرق الأوسط الدولية، وقد بدأت اهتم وتتابع هذا الملف منذ أيام مؤسرا، لعلّي أستطيع التنبيه لهذا الخطر، وبدأت أتيره في العديد من الدوائر الدولية بالتعاون مع بعض الأوساط العربية، والمعنيين من شرفاء هذا الشعب والشعوب العربية.

– معنى سرقة الأثير – خلفية من مفاوضات الدول وجود إقليم محدد بحدود واضحة تسكنه مجموعة متجانسة تنتمي لثقافة ولغة وتاريخ ومتنوعة حضارية، وتطلعات وآمال وتقاليده مشتركة، وفي هذا الإقليم توجد سلطة شرعية تستطيع على الإقليم، برا وبحرا وجوا وجوفاء، ولكل طبقة مصادرها وقوادتها وخبراتها ومهامها، التي تعمل بالتناغم والتكامل لتبني معا اقتصادا دوليا، منذ اليوم الأول لاحتلال البنية التحتية، بما فيها القدس وقطاع غزة عام 1967 عملت السلطات الغربية على سرقة الأثير الفلسطينية، ثم لحقت

بعد ذلك ليس فقط بسرقة المياه، بل بمنع الفلسطينيين من استثمار مياههم وحفر الآبار الارتوازية. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل أصبحت تبييهم مياههم ويسمر أغلى مما تصرفه مجاناً أو شبه مجان على المستوطنات، وقد اعتمدت الجمعية العامة عددا من القرارات تؤكد على سيادة الشعب الفلسطيني على مصادره الطبيعية من أهمها، القرار 2400/72 لعام 2017 الذي ينص في فقرته العاملة الأولى على أن الجمعية العامة «تعيد التأكيد على الحقوقي غير القابلة للتصرف لشعب الفلسطيني، وسكان الجولان السوري المحتل في مواردهم الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه ومصادر الطاقة»، وتتابع الفقره العاملة الثانية؛ وتتطلب إسرائيل، السلطة القائمة

### جواب بولس\*



تتوقع معظم استطلاعات الرأي مؤرا، تراجع شعبية القائمة المشتركة وخسارتها لثقت عدا مقاعدا الحالية، البالغة خمسة عشرة مقعدا، ستكون هذه النتيجة خبيثة، خاصة إذا لم يصحّ قادة القائمة، اليوم قبل غد، ويقنعوا الناس، بالأفعال والبراهين، على أنهم جديرون، بهذه المرة أيضا، بثقة الناخبين وبدعمهم في التصديق، على شكل الغد لناظره قريب.

لقد جاء تشكيل القائمة المشتركة منذ البداية مسخرج وحيد وكفرصة نادرة، أتاحتها لهم بقايا واقع سياسي هرم، كان على الاندثار؛ فجاء، تشكيكها، كضربة استباقية لوجبات، أفرقتها سياسات القمع الحكومية الرسمية الجديدة، واستراتيجية لغزيرة البقاء، التي يتفنها السياسيون عفووية وانتهازية فطرية.

لم تحف عبوب الولود الجديد عن الكثيرين من المتابعين والرقيين والنشأطين السياسيين، وبعضهم كان يمتنى أن تتصرف الأحزاب بنضوح وتبصؤية لتصبح القائمة أداة سياسية عصرية، قادرة على تصويم مهادنة مفاهيمه وجوية جديدة، وتلازم مع جميع التغيرات، التي طرأت على مجتمعي الدولة الأساسي – اليهودي والعربي؛ وأن تكون بمثابة بديل، برقة سائر المؤسسات السياسية

## بدون مناقشة ما ألت إليه أوضاع واقفنا السياسي والاجتماعي بشفاافية ومسؤولية؛ سنبقى عرضة للريخ وللضياح

### سامح الحارقيق\*



جديدة، وطالما أن العلاقات مع العالم لا تحقق مغمناً واضحا ومغريا، كما كانت علاقته مع دول الخليج، أو مغرما فادحا كما في حالة الصين، فإنه يتخذ موقفا سلبي، ويعتقد ترامب أو ينصرف من غير وعي ربما تجاه الحالة الأمريكية، من افتراض أن الاستثمار في الثروات الكبيرة لدى الأمريكيين هو استراتيجية أكثر جدوى من الناحية الاقتصادية، ولذلك كانت توجهاته تصب جميعا في خاتمة الوظائف.. وظائف والمزيد من الوظائف الأمر الذي كان يحققه بصورة جيدة قبل وباء كورونا. هل يمكن النظر إلى خسرة ترامب على أنها كانت خسرة أمام كائن فيروسي، وليست خسرة في مواجهة خصومه السياسيين من الديمقراطيين وتوجهاته الحليية والدولية؟ وهل تحرك الديمقراطيين في الشارع الأمريكي كان ببناء على استشعار الخطر من تفكيك نظريتهم السياسية، وضرب مبادئهم المؤسسة، وهو ما لم يستشعروه مع جورج بوش الابن مثلا؟ ما الذي أحدثه ترامب وجعله يصل بالمجتمع الأمريكي إلى أقصى حالات الاستقطاب؟ استطاع ترامب أن يوقف الفراخز الأساسية للمجتمع الأمريكي، وأقصى ما يمكن تقديمه، فمقد نتازات، في حالة ترامب كانت الأثرة السياسية عنوانا للداء الأمريكي في العديد من الملفات.

من الملاحظ المؤسسة حقيقة ترامب، عودته إلى سياسة عدم التدخل، فهو يعرف أنه لن يدخل حربا



## طلاب جامعات فرنسية يتخبطون بعد أشهر من التعليم عن بعد

■ ليل/ فرنسا - أ ف ب: بعد أشهر طويلة من التعلّم عن بعد، يبدو طلاب كتر في فرنسا «خائزي القوى»، وسط تغلب مشاريع الوحدة وضيق الأفق المستقبلية أمامهم. تقول سسارة، الطالبة في كلية الهندسة في مدينة ليل شمال فرنسا والتي حرمتها جامحة كوفيد-19 فرصة متابعة الدروس حضوريا في حرم الجامعة «في الصباح، أشغل جهاز الكمبيوتر لكنني أعجز عن متابعة الحصص، لم أعد أقوى على ذلك». وتوضح الشابة البالغة 19 عاما بصوت خافت بعد أكثر من ثلاثة أشهر بعيدا من الحرم الجامعي: «تمضية ثمان ساعات خلف شاشة كمبيوتر أمر مضمّن للغاية، هذا يفقدنا تركيزنا ونشعر بالضيق الكامل».

ومنذ إغلاق كليتها في تشرين الأول/أكتوبر إثر الارتفاع المتجدد في أعداد الإصابات، تسجل حماسة سارة على الدراسة تراجعاً مطرداً، وتقول: «في البداية كنت مواظبة على المتابعة، وكنت أقتنع نفسي بأن «الأمر لن تطول» لكن في كانون الأول/ديسمبر، باتت الأمور صعبة للغاية، لذا أصبحت منفصلة ذهنياً، عن أجواء الدراسة».

وفي ظل الحجر المنزلي في صحة صديقها «داخل حجرة بمساحة ثلاثين متراً مربعاً، تعاني هذه الطالبة في السنة الجامعية الأولى حالا من العزلة، وتقول: «الأصعب هو النقص في الرابط الاجتماعي مع الآخرين والمدرّسين، أصبحت لا أهتم بلباسي حتى مع ملازمتي السريع».

وتشير إلى أن حصص التعليم الإلكتروني «تسبب ضغطاً نفسياً كبيراً» في ظل «العدد الكبير من الفروض الواجب تسليمها» قائلة إن هذا الوضع سبب لها مشكلات أرق.

وتوضح: «حاولت تعويض التأخر خلال العطلة (...) لكنني أدرك اليوم أن الأمور ستطول كثيراً» من دون أن تخفي «الغضب» و«تثبيط العزيمة» لديها.

## أنيا تايلور جوي وموسم جديد لمسلسلها «مناورة الملكة»

تشارك النجمة أنيا تايلور ببطلة مسلسل «مناورة الملكة» للنجوم زوي سالدادانا ورامي مالك ومارغوت روبي في فيلم جديد من إخراج ديفيد أو. راسل. وبالإضافة إلى ذلك أعلنت أنها ستشارك في موسم ثان من السلسل بعد نجاح الموسم الأول الذي عرض على منصة «نتفليكس».



## هواء طلق



## اطبخيه في المايكرويف

### ابتتهال عبد العزيز الخطيب

من المثير للعجب والحزن معاً قراءة النقد النسوي الغربي للضرون الماضية وملاحظة مدى تطابق مشاكل ماضيهم مع مشاكل حاضرننا رغم فواصل الزمن الطويلة. بعض هذه المشاكل عميقة جداً، مثل مشكلة اتهام المرأة بالانفعال العاطفي و«الهستيريا» وهو التشخيص الذي كان ملازماً للإناث متى ما أصابهن أي نوع جسدي أو نفسي، وهي المشكلة التي تعاملت معها الكثير من النسويات، ربما تكون أوضحهن الروائية والناقدة شارلوت بيركنز غيلمن. هناك كذلك معضلات النظر للمرأة على أنها كائن أقل في قدراته العقلية، محكومة بالحياد عن الطريق الأخلاقي، في حاجة إلى حماية ووصاية مستمرين، وغيرها من الأفكار التي باتت «مطروفة»، تماماً في المجتمعات الغربية ولكنها لا تزال تشكل عناوين رئيسية في حياة النساء الشرقيات. هناك كذلك مشاكل مضحكة، صغيرة وديقة ويومية، إلا أنها تؤثر في حياة النساء بدرجة تفوق كل تصور، ورغم صغر وكفاة هذه المشاكل إلا أنها لا تقل خطورة عن المضلات الضخمة من حيث التأثير على حياة المرأة وصورتها المجتمعية وتقييمها الحقوقي والإنساني.

تحدثت نسوية القرن التاسع عشر سارا ويليس بارتون، والمعروفة باسم فاني فيرن، في مقالة قصيرة لها، عن كتاب كان منتشرًا في زمنها عنوانه «دليل الزوجة الصغيرة» الذي سخرت منه الكاتبة قائلة: «وكانت حين تتعثر الأمور، فما على الزوجة سوى أن تركض صاعدة الدرج، تقرأ فصلاً من «دليل الزوجة الصغيرة» والملائم لشكواها، ثم تعود هابطة الدرج لتضع تلك الضمادة عديمة القيمة على الجرح الزوجي». تحدثت فيرن عن نصيحة محددة في ذلك الكتاب بسخرية، ألا وهي نصيحة «دائماً قابلي زوجك بابتسامة». تتساءل معطية بعض الأمثلة أن ماذا لو قلنا الوضع، ماذا لو كان على الزوج أن يعود للبيت بابتسامة مهما صادف من متاعب يومه، ومهما عانى مع رئيسه في العمل، أو ساء سير الانتخابات؟ «حسناً إذن -تكلم هي- في لحظات الارتباك، هل الأشخاص يضحكون في العموم؟ ليس في هذا تطلب كبير من طبيعة الأنثى كما من طبيعة الذكر، أن يكون عليهم القيام بذلك إذا ما وقع حريق في متجر الرجل، وليس هناك تأمين عليه؟»

تقول فيرن أن مؤسسة الزواج، كما تراها هي «إنما هي مشاركة في أحزان بعضنا، كما هي مشاركة في أفراحنا». وتؤكد فيرن أن الصادقين سيحب بعضهم بعضاً أكثر حتى بسبب أحزانهم، وأن في ذلك تقادياً للتناق والانسداد، كما وتصرفي على أن من كتبت مثل هذا «الدليل» هن نساء عجائز عاطفيات أو عازبات كبيرات في العمر لم يختيرن العلاقات الحقيقية، وهو توصيف استشكالي جداً في الحوار النسوي اليوم، إلا أنه كان مقبولاً في زمن فيرن. في كل الأحوال، كل المشاكل التي استعرضتها فيرن وكل التوصيفات غير القبولية التي أتت هي عليها في خطاها النسوية لا تزال مطبقة، واضحة وحية في مجتمعاتنا التي لا تزال تحيا في ماض بعيد خصوصاً «حرمكها» هذا الجزء المجتمعي المحكوم بأن يبقى «مكانك سر» في حين تتحرك الدنيا كلها للأمام.

كانت قراءة مقال فيرن مؤلمة ومضحكة في الوقت ذاته، فلا تزال الكثير من النساء، قبل الرجال في الواقع، يروجن الأفكار ذاتها في مجتمعاتنا، أفكار كل مآلها المحافظة على وجود «الذكر» في حياتنا. قبل فترة صادفني منشور يوجه النساء أن «كيف تطبخين زوجك» وهو منشور ينصح بطبخ الزوج في «قدر من الاهتمام والمحبة» لكن على نار هادئة، وأن «تلحمه بقليل من الابتسامة»، وتتفادي النقاش والجدال والحساب والعتب. بدأ المنشور بألوانه وتصميمه وكأنه قادم من زمن بعيد، ورغم غياب المحتوى تماماً إلا أنه كان غاية في الكوميديا بسنّاجة فضواء وراءة تصميمه، ففي القرن الحادي والعشرين بمشاكله المستعصية المعقدة، وتطور طبيعة العلاقات بين الرجال والنساء، وفي خضم كل التحركات النسوية في شرقنا الأوسط الرامية لحماية النساء والمحافظة على حيواتهن من مؤسسات ذكورية مستمرة في حرمانهن وتعذيبهن بل وقتلهن، تأتي السيدة المصممة لهذا المنشور لتشير علينا بحيلة للاحتفاظ بالزوج عن طريق طريقة مطولة «لطبخه». ننشر السيدة مصممة المنشور: لا داعي لكل ذلك اليوم، فقط ضع الزوج في المايكرويف وخلصي نفسك.

ما زال الكثير من الأمهات ينصحن بناتهن بأن يكن إساء لأزواجهن حتى يكون الأزواج عبيداً لهن، ما زالت الكثير من النساء يتبادلن الوصفات «التغذية» في كيفية إرضاء وإخفاء هموم اليوم عن «ذكورهن» وكان الهدف من مؤسسة الزواج هو تكوين مزرعة عبيد، أو وكان الهدف الأخير من أي علاقة بين اثنين هو إرضاء الرجل لا خلق حالة عاطفية صادقة وحقيقية يتبادل فيها الطرفان المشاعر والأحزان والشكاوى يصدق وبما يعقم العلاقة بينهما ويؤدي للحمة. ما زال الكبار، رجالاً ونساءً، يعلمون الصغيرات أن الهدف الأول في الحياة هو الحصول على ذكور، والهدف الثاني هو الاحتفاظ به. الحقيقة هي أن الهدف يجب أن يكون العدالة، العدالة قبل السعادة، كما تقول سيومن دو بوفوار. ولكي تكون إنسانتان سعيدتان، لا بد لنا أن نكون إنسانتان متكلمات، لا «روبوتات» يتبسم بآلية وتطبخ الأزواج في قدور قديمة. كلنا -نحن النساء- مسؤولات عن الصغيرات القادمات لهذه الحياة، وعليه فكلما رأين صغيراً أسررن في أنفسنا: «لا تتبسمي إلا إذا أردت، واحرصي على امتلاك مايكرويف».

المادة المترجمة والمقتبسة كلها من مقال للنسوية فاني فيرن بعنوان «Moral Molasses; or, Too Sweet by Half»

## أحوال الناس

● احتفلت مؤسسة عبد الحميد شومان، بمرور 30 عاماً على انطلاقه العروض السينمائية في قسم السينما في المؤسسة، الذي ترأسه فالتينتا قسيسية.

● لندن - د ب أ: عملت خدمات الطوارئ البريطانية خلال الساعات الأولى من صباح أمس الخميس لمنع فيضانات شديدة من إلحاق الضرر بمخزن لجرعات من لقاح أسترازينيكا/أكسفورد المضاد لفيروس كورونا. وتمكن أفراد الطوارئ من إنقاذ قوارير اللقاح، التي كانت مخزنة في مستودع في مدينة ريكسهام في ويلز. وقال رئيس مجلس المدينة، مارك بريتشارد، لهيئة الإذاعة

البريطانية (بي.بي.سي) إن الفيضانات هددت منطقة صناعية يتم فيها إنتاج وتخزين اللقاح الذي طوره بريطانيا. وتم إجلاء العشرات من سكان ريكسهام من منازلهم بعد إصدار تحذيرات من حدوث فيضانات حيث تعرضت ويلز لعاصفة كريستوف خلال الليل. وضربت الظروف الطقسية القاسية أجزاء من شمال إنكلترا واسكتلندا في وقت سابق من الأسبوع.

## إنقاذ جرعات من لقاح كورونا من فيضانات شديدة في بريطانيا

وجاء في بيان صادر عن شريك التصنيع، شركة «ووكهارد» المملكة المتحدة أن الفيضانات لم تؤثر على إنتاج اللقاح. وقالت الشركة: «تم اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة بهدف عدم تعطيل التصنيع أو دخول المياه إلى المباني... وأصبح الموقع الآن آمناً وخالياً من أي أضرار ناتجة عن الفيضانات ويعمل كالمعتاد».

## قنديل بحر روبوت لإنقاذ الشباب المرجانية

■ لندن - أ ف ب: طور علماء بريطانيون روبوتاً على شكل قنديل بحر، لإحياكي طريقة سباحة هذا الحيوان فحسب، بل قوامه الناعم أيضاً حتى يتمكن من استكشاف الشعاب المرجانية دون الإضرار بها.

ويحاكي الروبوت الصغير، الذي عرض في المجلة العلمية «ساينس رويونيكس» طريقة تحرك «أكثر السباحين الموجودين في الطبيعة كفاءة مثل قنديل البحر الأزرق» وفقاً لعلماء من جامعتي ساوثهامتون (جنوب إنكلترا) وإدنبره (اسكتلندا). وقرر الباحثون استغلال «تفرده» هذه الكائنات «الدهشة» لتطوير أداة جديدة لاستكشاف أعماق البحار، وفقاً للبروفيسور فرانثيسكو جورو جو سيرتشي، من جامعة إدنبره، مؤكداً أن «افتقارها للهيكل العظمي لا يمنعها من تحقيق إنجازات استثنائية في السباحة».

ويستخدم هذا الروبوت المؤلف من رأس مطاطي يطو «ثمانية» «مجسات» مصنوعة بواسطة طباعة ثلاثية الأبعاد، نظاماً قائماً على تردد الصدى لنفسه. ويعمل بفضل كبحس يضرب عند تقاطع الرأس والمجسات، وإذا وصل إلى التردد المثالي سيسبح ذلك للروبوت بتوليد نبضات كبيرة من الماء مع القليل جداً من الطاقة. لدفع نفسه إلى الأمام، وبالتالي يكون «أكثر كفاءة بعشر إلى خمسين مرة من المركبات التقليدية الصغيرة التي تعمل بالروحية». وقال سيرتشي في بيان: «هذه الكفاءة، إلى جانب مزايا الشكل الخارجي الناعم والمرن للروبوت، ستجعلها مثالية لاستكشاف قرب البيئات الهشة مثل الشعاب المرجانية والمواقع الأثرية أو حتى في المياه الزلحمة بالسباحين».

وبالتالي، يمكن الروبوت الصغير أن يحل مكان الغواصين في العديد من المهام التي لا تستخدم فيها المركبات تحت المياه خوفاً من الإضرار بالنظم الهشة والموارد الباهظة الثمن مثل التي توضع على الشعاب المرجانية لتعالجتها.

## إيطاليا: اعتقال العشرات من عناصر عصابات المافيا

■ روما - د ب أ: ألقت السلطات الإيطالية، أمس الخميس، القبض على عشرات الأشخاص المشتبه فيهم في عدة مناطق من البلاد في إطار عملية منمّلة ضد المافيا. ومن بين المشتبه بهم أشخاص تردد أنهم زعماء في منظمة مافيا ندرانجيتا الإجرامية في منطقة قلوريا جنوبي البلاد، بالإضافة إلى رواد أعمال ومسؤولين حكوميين وسياسيين.

وأفادت وكالة «أنترنوتوس» الإيطالية للاثباء بأنه تم اعتقال 13 شخصاً ووضع 35 آخرين رهن الإقامة الجبرية. كما أفادت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) بأنه تم استهداف سياسي معارض من بين الوسط من روما في إطار العملية، ونفى المسؤول كل التهم الموجهة ضده، لكنه استقال من منصبه الحزبي، وفقاً لأنسا.

وقال محققون من مديرية مكافحة المافيا في كتنسار عاصمة قلوريا إن مجموعة الجرمين المنظمين «معدّدة هيكلياً ومنظمة للغاية»، كما صادر المحققون عقرات وسيارات وأصولاً أخرى بملايين اليورو. وفي 13 كانون الثاني/يناير، بدأ نظر إحدى أكبر قضايا المافيا في العقود الأخيرة في قلوريا، وقاد نيكولا جراتيري، صائد المافيا البارز، التحقيق قبل المحاكمة. وتعتبر ندرانجيتا أكثر منظمات المافيا وحشية وقوة في إيطاليا.

## أماندا غورمان شاعرة سوداء شابة تخطف الأضواء في حفل تنصيب بايدن



■ واشنطن - أ ف ب: بردها الأصفر وشعرها المطوق بتاج أحمر خلقت أماندا غورمان الأضواء خلال حفل تنصيب الرئيس الأمريكي جو بايدن حين ألقت هذه الشاعرة السوداء الفتية قصيدة من تأليفها دعيت فيها مواطنيها إلى الوحدة، فأستد بعلماتها وأدائها الحاضرين على أداء الكابيتول والنشاهدين خلف النشاشات.

وغورمان التي تبلغ من العمر 22 عاماً فقط والمحتررة من لسوس أنجليس ألقت من على منصة التنصيب قصيدة بعنوان (القل الذي تتسلقه) في إشارة إلى «الكابيتول هيل» مقر الكونغرس، الذي اقتحمه حشد من أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب في «6 كانون الثاني/يناير».

وفي القصيدة التي كتبها بعد هذا الهجوم الدموي الذي خلف خمسة قتلى وصدمة الولايات المتحدة والعالم، تحدثت مورغان عن «قوة من شأنها أن تعمق أمتنا بدلاً من تقاسمها»، وأضافت: «كاد هذا الجهد أن ينجح، لكن إذا كان ممكناً للديمقراطية أن تتأخر أحياناً، فمن غير الممكن لها أن تهزم دائماً».

وأسترت الشابة الحضور بصوتها الهادئ وحركاتها الرشيقة، وألقت قصيدتها بإداء لافت وثقة عالية، بعدما وجدت في كتابة الشعر وسيلة للتعب على التعلّم الذي عانت منه في طفولتها، تماماً كما فعل بايدين حين كان صغيراً.

وفي مستهل قصيدتها وصدفت الشاعرة نفسها بأنها «فتاة سوداء تحفة»، تحدرت من عبيد، رثتها أم عزباء، في إمكانها أن تحلم بأن تصبح رئيسة، لتجد نفسها تتلو قصيدة أمام رئيس، وفازت مورغان بأول جائزة شعرية لها حين كان عمرها لا يزال 16 عاماً، وما هي إلا ثلاث سنوات حتى فازت بجائزة «أفضل شاعرة شابة» في البلاد وذلك أثناء دراستها علم الاجتماع في جامعة هارفرد المرموقة.

ووفقاً لوسائل إعلام أمريكية، فإن السيدة الأولى جيل بايدين هي التي اقترحت على منظمي حفل التنظيم اسم مورغان بعدما حضرت إحدى قراءتها الشعرية.

وفي كانون الأول/ديسمبر، طلب منها المنظّمون كتابة قصيدة لأمريكا موحدة، انسجاماً مع روح خطاب بايدين، وبالفعل، فقد كانت الشاعرة الشابة هي قدر المسؤولية إذ كتبت «سنحول هذا العالم الجريح إلى عالم رائع آخر».

وأضافت: «هناك دائماً نور، لو أننا فقط شجعنا بما فيه الكفاية لرؤيته، لو أننا فقط شجعنا بما فيه الكفاية لنكونه».

## عمال محاصرون في منجم في الصين ينتظرون 15 يوماً أخرى لإنقاذهم

■ تشيشيا (الصين) - رويترز: قال مسؤولون إن عمالاً محاصرين داخل منجم ذهب في الصين منذ العاشر من يناير/كانون الثاني قد يضطرون للانتظار 15 يوماً أخرى قبل أن يتسنى إنقاذهم، وذلك بسبب انسداد طريق خروجهم.

وحوصر 22 عمالاً تحت الأرض بعد وقوع انفجار في منجم هوشان الذهب في تشيشيا، وهي منطقة رئيسية لإنتاج المعدن الأصفر تابعة لإدارة مدينة يانتاي بإقليم شانونغ على ساحل الصين الشرقي.

وقال جونغ هايتاو، نائب رئيس إدارة الدعاية في يانتاي، في مؤتمر صحفي، إنه قد تكون هناك حاجة إلى 15 يوماً أخرى على الأقل لإزالة العقبات.

وتأكدت وفاة أحد العمال في حين لا يزال 11 آخرون أحياء. أما العشرة الباقون ففي عداد المفقودين.

وعمل أفراد الإنقاذ على حفر مداخل جديدة أمس الخميس، للوصول إلى العمال المحاصرين في القسم الأوسط من المنجم الذي يقع على بعد أكثر من 600 متر من مدخله، وأرسلت إليهم السلطات إمدادات غذائية وطبية. كما عُثر على ناج واحد في قسم آخر. ويشترك نحو 600 من رجال الإنقاذ في العملية، إلى جانب ما يصل إلى 25 سيارة إسعاف تقف استعداداً لخروج ناجين أو ضحايا.

## إلغاء مهرجان «غلاستونبري» الموسيقي في بريطانيا للعام الثاني

■ لندن - د ب أ: أعلن منتظماً مهرجان «غلاستونبري» الموسيقي، أمس الخميس، أن المهرجان لن يقام في 2021، وهو ثاني عام على التوالي يتم فيه تأجيل الحدث بسبب تفشي وباء كورونا. وقام مؤسس المهرجان مايكل إيفيس، وابنته إميلي، بنشر بيان على صفحة المهرجان على تويتر، أكد فيه أنهما يأملان في أن تتم إقامته في العام المقبل عوضاً عن ذلك.

تجدر الإشارة إلى أن المهرجان الخاص بالموسيقى والفنون يقام في المزرعة الخاصة بإيفيس منذ عام 1970. وقد شارك فيه من قبل موسيقيون من أمثال النجم البريطاني الراحل ديفيد بوي، وفريق الروك البريطاني «إدوبويد» ونجم الراب الأمريكي جاي زي.